

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وبناته دراسة تحليلية

اطروحة تقدمت بها الطالبة

كوثر محمد كاظم جواد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الإسلامي

إشراف الأستاذ الدكتور
حسين كاظم حسون القطب

١٤٤٥هـ **٢٠٢٣م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحاتِ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الشورى / آية ٢٣

اقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الاطروحة الموسومة بـ((**زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وبناته دراسة تحليلية**)) التي قدمتها الطالبة (كوثر محمد كاظم جواد) ، قد جرت تحت اشـــرافي في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنســانية/ قســم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شــهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الإسلامي.

التوقيع:

التاريخ : ١٠/ ٩/ ٢٠٢٢

المشرف: الأستاذ الدكتور حسين كاظم حسون القطب

توصية رئيس قسم التاريخ

بناءً على توصية المشرف أرشح الاطروحة للمناقشة.

التوقيع:

التاريخ : ١٠/ ٩/ ٢٠٢٢

رئيس القسم: الأستاذ المساعد الدكتور محمد مهدي علي

شهادة الخبير اللغوي

أشهد بان هذه الاطروحة المعنونة: بـ " **زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وبناته دراسة تحليلية)** قد قمت بمراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية، وبذلك أصبحت الاطروحة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بسلامة اللغة والأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع :

التاريخ : ٢٠/ ١١ /٢٠٢٣م

الاسم : د. مهند سلطان عودة

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، قد اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ "
(**زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وبناته دراسة تحليلية**) وقد ناقشنا الطالبة
(**كوثر محمد كاظم جواد**) في محتوياتها وفي ماله علاقة بها، وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الاسلامي وبتقدير { امتياز }..

التوقيع :
الاسم : أ. د. هاشم ناصر حسين
رئيساً
التاريخ :٧/١٢/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم: أ. د. كفاية طارش خربوش
عضواً
التاريخ:٢٦ / ١٢/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ. م. د. علاوي مزهر مزعل
عضواً
التاريخ :٨/١٢/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ.م. د. سلوى حسن عيدان
عضوا
التاريخ :٢٧/١٢/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ.م. د. عبير عبد الرسول محمد
عضواً
التاريخ :٧/١٢/٢٠٢٣م

التوقيع :
الاسم : أ. د .حسين كاظم حسون
عضواً ومشرفاً
التاريخ :٧/١٢/٢٠٢٣م

صُدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

التوقيع :
الاسم : أ. د. صباح واجد علي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ : ٨/ ١ /٢٠٢٤م

الإهداء

الى فاطمة وابيها وبعلها وبنيها . . .

الى سر الوجود وخلق الملكوت. . .

الى غائب تنتظره قلوبنا وتحنو الى شوق لقياه . . .

الى سر الاله الأعظم ومن يملك الأرض والكون بأجمعه . . .

الى ساداتي واهل الطيب والشرف والكرم. . .

أهدي هذا العمل آملاً منهم التوفيق والسداد . . .

لانهل من بحر جودهم سبباً للنجاح. . .

شكر وعرفان

في البدءِ أشكرُ الله العلي القدير المنعم الأول والآخر الذي أمدَّني بالنِّعم التي لا تعدُّ ولا تُحصى .

ومن واجب الوفاء عليّ أن أقدم أصدق الشكر لأستاذي المشرف الاستاذ الدكتور حسين كاظم القطب لتفضله بالإشراف على هذه الاطروحة والذي غمرني بعلمه وخلقه فجزاه الله عني خير الجزاء، فكان خير عونٍ لي على إنجاز هذه الاطروحة بما قدَّمه من آراء قيّمة وأفكار بنّاءه .

وعرفاناً بالجميل، وتثميناً لكلِّ الجهود المخلصة الَّتي بُذلت لإتمام العمل لا بدَّ أَنْ أسجِّلَ شكري وعرفاني لعميد كلية التربية والسيد رئيس قسم التاريخ ، وإلى الأساتذة في قسمِ التاريخ الاسلامي لما قدَّموه من جهودٍ طيِّبةٍ، وتوجيه علمي ومن بينهم اساتذتي في السنة التحضرية: الاستاذ الدكتور هاشم الكعبي والأستاذ الدكتور اياد الخفاجي والاستاذ الدكتور عمار محمد يونس والاستاذ المساعد الدكتور محمد مهدي الشبري والاستاذ الدكتور حيدر محمد عبد الله والاستاذ الدكتور زمان عبيد وناس والاستاذ المساعد الدكتور نعيم عبد جوده.

كما أقدم الشكر الجزيل الى العاملين في مكتبتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء والمكتبة المركزية.

وأخيراً اتقدم بالشكر والامتنان الى اهلي واسرتي الكريمة وزملائي وكل من اعانني في انجاز هذه الاطروحة، واقل ما يمكن أن أقدمه لهم الشكر الجزيل موصول بالدعاء. ومن الله التوفيق والسداد.

قائمة المختصرات

المختصر	دلالته
ت	**توفى**
ج	**الجزء**
د. ت	**دون تاريخ طبع**
د.ط	**دون طبعة**
د. م	**دون مكان طبع**
ص	**الصفحة**
ط	**طبعة الكتاب**
م	**السنة الميلادية**
هـ	**السنة الهجرية**

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والامتنان	ت
قائمة المختصرات	ث
قائمة المحتويات	ج – د
المقدمة	١–٥
الفصل الاول: معالم سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ومفهوم الزيجات والزواج	٧–٦٤
أولا / معالم سيرة الامام الحسن (عليه السلام).	٧–٢١
١–النسب الشريف والمولد.	٧–٨
٢– التسمية والالقاب.	٨–٨
٣–جانب من مراحل حياته الشريفة ومواقفه.	٨–١٤
٤- مناقبه وكرمه.	١٤–١٨
٥–استشهاده(عليه السلام).	١٨– ٢١
ثانياً / الزيجات والزوجات لغة واصطلاحًا.	٢٢–٣١
١–الزواج لغة واصطلاحًا.	٢١–٢٤
٢–الزواج في القران الكريم والسنة.	٢٤–٣١

أ-الزواج في القرآن الكريم.	٢٤-٢٩
ب- الزواج في السنة .	٢٩-٣١
٣- تعدد الزوجات في الإسلام.	٣٢-٣٤
٤- حقوق المرأة عند الزواج .	٣٤-٣٩
أ- الصداق.	٣٤-٣٧
ب- النفقة.	٣٧-٣٨
ج- العدل بين الزوجات.	٣٩-٣٩
ثالثا : زواج الامام الحسن(عليه السلام)	٣٩-٦٤
١-عدد زوجاته	٣٩- ٤٩
٢-رواية الامام الحسن (عليه السلام) صاحب ضرائر.	٤٩-٥٣
٣-ما روي عن اختيار الامام(عليه السلام) لزوجاته :	٥٣- ٦٤
الفصل الثاني: فرية كثرة طلاق الامام الحسن(عليه السلام).	٦٦-١٢٤
اولاً: تعريف الطلاق.	٦٦-٦٧
ثانياً: الفاظ الطلاق في القران الكريم.	٦٧-٧٠
ثالثاً: الطلاق في السنة الشريفة.	٧٠-٧٢
رابعاً : شروط الطلاق.	٧٢-٧٤
خامساً : احكام الطلاق.	٧٤-٧٥
سادساً : مرويات فرية طلاق الامام الحسن(عليه السلام) من زوجاته.	٧٦- ١٠٦
١ - رواية (علق طلق ملق).	٧٦-٨٩

٢- رواية طلاق الامام الحسن(عليه السلام) خمسين امرأة.	٩٠-٩٤
٣ - رواية طلاق الخثعمية.	٩٤-٩٩
٤ - رواية ان الامام الحسن(عليه السلام) رجل مطلاق.	١٠٠-١٠٦
سابعاً : الوضع مفهومه ودواعيه عند الامويين والعباسيين .	١٠٦-١٢٤
١-الوضع.	١٠٦-١٠٧
٢- اسباب الوضع.	١٠٧-١١٦
٣- طريقة الوضع .	١١٦-١٢٤
الفصل الثالث/ بنات الامام الحسن(عليه السلام) دراسة تاريخية تحليلية	١٢٦-١٨٥
اولاً : ذرية الامام الحسن(عليه السلام) تاريخياً	١٢٦-١٦٢
١- عدد أبنائه.	١٢٦ -١٢٧
٢- نماذج من ذرية الامام الحسن(عليه السلام) من الذكور.	١٢٨-١٣٢
٣- العقب.	١٣٢- ١٤٤
أ-عقب الامام(عليه السلام) من الذكور.	١٣٢-١٣٩
ب- عقب الامام (عليه السلام) من الاناث .	١٤٠-١٤٤
ثانياً : ذرية الامام الحسن(عليه السلام) من الاناث.	١٤٥- ١٥٢
ثالثاً : شريفة بنت الحسن(عليه السلام).	١٥٢- ١٦٢
١-الاسم و النسب.	١٥٢-١٥٥

٢-المرقد .	١٥٥-١٥٦
٣-اراء الكتاب والباحثين عن السيدة شريفة.	١٥٧- ١٦٢
رابعاً : اراء المستشرقين حول الامام الحسن(عليه السلام)	١٦٣- ١٨٥
١-المستشرق البريطاني (دونالدسون).	١٦٣-١٦٧
٢-المستشرق البلجيكي لامنس.	١٦٧- ١٦٩
٣-المستشرق رودولف شتروتمان.	١٦٩-١٧١
٤-المستشرق فيليب حتي.	١٧١- ١٨٥
أ. الامام الحسن(عليه السلام) بويع بالخلافة.	١٧١-١٧٤
ب. أساليب قتال معاوية بن ابي سفيان للامام الحسن(عليه السلام).	١٧٤-١٧٧
ج. الامام الحسن(عليه السلام) حقن الدماء قبل الصلح.	١٧٧- ١٧٩
د. صلح الامام الحسن(عليه السلام) لمعاوية :	١٨٠-١٨٥
الخاتمة	١٨٧-١٩٠
ملحق الخرائط والوثائق والصور	١٩٢-١٩٨
ثبت المصادر والمراجع	٢٠٠-٢٥٣
الملخص باللغة الإنكليزية	A-C

المقدمة:

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين ؛ الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا على ما انعم علينا من لطائف توفيقاته.

اخذت سيرة أهل البيت(عليهم السلام) حيزاً كبيراً من إهتمام المؤرخين سواء المسلمين ام غيرهم ، وقد زخر التراث الإسلامي بالعديد من المؤلفات التي تناولت سيرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته (عليهم السلام) فبعضها تناول سيرتهم كاملة مثل(الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨هـ كتابه اعلام الورى بأعلام الهدى) ، الذي استعرض فيه سيرة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) مختصرة وحياة الائمة الاثنا عشر(عليهم السلام) .

والبعض خصص لدراسة شخصية واحدة من اهل البيت(عليهم السلام) نذكر على سبيل المثال لا الحصر كتاب (النسائي المتوفى ٣٠٢هـ كتابه خصائص الامام علي بن ابي طالب) ، فضلا عن ذلك فقد حوت كتب التاريخ الإسلامي كماً كثيراً من المرويات التي تتحدث عن اهل البيت(عليهم السلام) سيرةً وتاريخاً .

وبما ان الامام الحسن(عليه السلام) سبط الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) فقد نالت سيرته اهتماماً كبيراً من قبل المؤرخين والمستشرقين، فكلا الطرفين قد عبر عن توجهه العقدي عن طريق الكتابة عن الامام الحسن(عليه السلام) واختيار المرويات التي تتوافق فكرياً مع مدونها .

ان المطلع على التاريخ الإسلامي يجد ان حال الروايات وضعتها يد السياسة التي مارست دورها بتحريف الحقائق، وتغيير مجرى التاريخ واحداثها، وذلك من خلال شراء ضمائر الرواة الناقلين للأحداث آنذاك.

فقد عمل وضاعوا الحديث في العصر الاموي بوضع روايات واحداث مشوبة عن سبط النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسن(عليه السلام) ، ليبرروا لأنفسهم ما كانوا يعملون به من أفعال مشينةً وغير متلائمة مع القيم والتعاليم الإسلامية ، فاختاروا شخصية الامام الحسن(عليه السلام) ، بإعتبارها احد افراد البيت النبوي(صلى الله عليه وآله وسلم) .

والجدير بالذكر ان الروايات التي وردت في كتب التراجم والتاريخ عن الامام الحسن(عليه السلام) ، كان لابد لنا من الوقوف عندها وتحليل سندها ومتنها ، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك الروايات ، وقبل البدء بتوضيح آلية عملي بالأطروحة لابد لي من ذكر بعض من الدراسات السابقة امثال(القول الحسن في زوجات الامام الحسن (عليه السلام)، لوسام برهان البلداوي) و (زوجات الامام الحسن(عليه السلام) أكاذيب وحقائق ، لجعفر مرتضى العاملي) ، وعند الاطلاع عليها نجدها قد ذكرت الروايات فقط من غير ان تعالج الوضع السندي والمتني بشكل دقيق، وان حصل هذا في بعض الكتب فهو في نطاق ضيق لا يتعدى ذكر ان الراوي ثقة ام غير ثقة .

وفيما يخص المتن فقد تم دراسته ايضاً من حيث تحليل تلك الاحداث التي وردت به، من حيث الاعداد التي تم ذكرها ونسبتها بان الامام الحسن(عليه السلام) قد تزوج هذا العدد من النساء، او اسمائهن التي اختلف الرواة بذكرهن من رواية الى أخرى.

فضلاً عن المغالطات التي شابت عدد وأسماء زوجات وبنات الامام الحسن(عليه السلام) نجد ان بعض الوضاعين عمدوا الى وضع العديد من الأفعال المشينة للتقليل من شأن الامام(عليه السلام) ومنها ما روي بان الامام(عليه السلام) كان كثير

الطلاق ، ويعلق قلوب النساء به فحاشى لسبط النبي(عليه السلام) من هذه الأفعال المشينة.

اما عن بنات الامام الحسن(عليه السلام) ، فالمتعارف عليه كثر من انتسبن الى الامام(عليه السلام) من البنات ، غير ان الروايات لم تذكر سوى ست او سبع من البنات فقط ، وهذا ما نقله اغلب الرواة ، وما ذكر من أسماء نساء ونسبها يعود الى الحسن(عليه السلام) ، فقد وجدت اثناء البحث ان هذه الأسماء تعود الى عقب الامام الحسن(عليه السلام) وليس بناته الاصلاب ، فضلاً عن عدم إيجاد اسماؤهن ضمن تلك الروايات مما يعني عدم وجودها اصلاً كبنت من ذرية الإمام(عليه السلام).

وكان أكثر التحريف قد جاء في بنات الامام(عليه السلام) لان البنت ليست كالولد فهي لا تشارك في الحروب مع ابيها، ومشاركته في القتال معه؛ هذا فضلاً عن ان مجتمع شبه الجزيرة العربية مجتمع قبلي محافظ لا يذكر اسم المرأة في المعارك او نشاطات أخرى، لذلك يصعب التثبت من وجودها فعلاً.

ونتيجة لتلك الروايات التي نقلها الرواة المسلمون فان المستشرقين عند قرأتهم للتاريخ الإسلامي عمدوا الى نقل تلك الروايات دون العودة الى حقيقة الرواة، وما كتبوه وتركوه من اثر مشوب عن الامام الحسن(عليه السلام) ؛ فلذلك كان ذكرهم غير موفق وصائب عن الامام الحسن(عليه السلام) .

وبناءً على ما تقدم جاءت اطروحتي لتدرس (زيجات الامام الحسن(عليه السلام) وبناته) ، وكان الهدف من تلك الدراسة هو نفض الغبار عن تلك الروايات التي تطاولت ومست شخص الامام الحسن(عليه السلام) .

لقد كان عملنا مُنصباً على جرد الروايات الخاصة بزيجات الامام الحسن(عليه السلام) وبناته ، ومن ثم تحليل تلك الروايات بطريقتين الأولى : تحليل السند والمتن والوقوف على مواطن الضعف في الروايات سواء كان الضعف في المتن او السند ، والثانية استخدام المقارنة بين الروايات الموضوعة والروايات التي تظهر حقيقة الامام الحسن (عليه السلام) معتمدين على القران الكريم والاحاديث النبوية وروايات اهل البيت (عليهم السلام) .

وانسجاماً مع المنهج العلمي التاريخي فقد قسمت الاطروحة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

جاء **الفصل الأول** ليدرس (معالم سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ومفهوم الزيجات والزواج) ، إذ تناول دراسة عدد من الموضوعات وهي : معالم سيرة الامام الحسن(عليه السلام) ، من حيث النسب والمولد الشريف ، والقابه الشريفة وكنيته ، وجانب من مراحل حياته ومواقفه الشريفة ، ومناقبه وكرمه ، واستشهاده ؛ ثم دراسة الزيجات والزوجات لغة واصطلاحًا ، و الزواج في القران الكريم والسنة النبوية ، ودراسة تعدد الزوجات في الإسلام، وذكر حقوق المرأة عند الزوج ، وبعدها نبدأ دراسة زواج الامام الحسن(عليه السلام) من حيث العدد ، وكيفية اختيار الامام الحسن(عليه السلام) لزوجاته.

فيما تناول **الفصل الثاني** الذي عنوانه (فرية كثرة طلاق الامام الحسن(عليه السلام)) ، الذي تضمن هو الآخر موضوعات فبدأ : بتعريف الطلاق ، و الفاظ الطلاق في القرآن الكريم ، والطلاق في السنة النبوية ، شروط الطلاق ، واحكام الطلاق ، ثم دراسة مرويات فرية طلاق الامام الحسن(عليه السلام) من زوجاته من حيث ما ورد في الروايات.

أما **الفصل الثالث** والذي كان بعنوان (بنات الامام الحسن (عليه السلام) واراء المستشرقين) ، فتناول دراسة ذرية الامام الحسن(عليه السلام) عدد أبنائه الصلاب ، وعقبه من الذكور والاناث ، ثم ذرية الامام (عليه السلام) من الاناث ، ودراسة شريفة بنت الحسن(عليه السلام) ، وبعدها دراسة في اراء المستشرقين حول الامام الحسن(عليه السلام) . وانتهت الدراسة بخاتمة وفيها عرض لاهم النتائج التي تم التوصل اليها، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

وختاماً ارجو ان نكون قد وفقنا في رفع بعض من الموضوعات عن سيرة الامام الحسن(عليه السلام) ، وان لم نوفق فحسبنا انا اجتهدنا قربةً الى الله تعالى .

الباحثة

الفصل الأول

معالم سيرة الامام الحسن (عليه السلام) ومفهوم الزيجات والزواج

أولا / معالم سيرة الامام الحسن (عليه السلام)

الامام الحسن (عليه السلام)اعلى مقاما من ان تحيطه ترجمه او تكتب فيه انامل باحث فهو اوضح من ان يوضح نسبا او سيرة، فكما قيل قديماً : توضيح الواضحات من اشكل المشكلات [1] ، وكما قال الشاعر: " **وَلَيسَ يَصِحّ في الافهام شيءٌ ... إذا احتَاجَ النّهارُ إلى دَليلِ** " [2] ولكننا تماشيا مع المنهج العلمي سوف نعرض جانب من السيرة المباركة .

١.النسب الشريف والمولد

ابو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته ولد في نصف شهر رمضان سنة (٣هـ) ،عق عنه يوم سابعه بكبش وحلق رأسه وأمر ان يتصدق بزنة شعره فضة[3] . فعن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)أن فاطمة

([1]) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، (ت: ١٨٠هـ) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣،منشورات: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م،ج٤، ص٢٣٥.

([2]) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ،(ت:٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر، تحقيق : مفيد محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م،ج١، ص٢٥٢.

([3]) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، (ت : ٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، د.ط ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ،

(عليه السلام): **"حلقت حسناً و حسيناً يوم سابعهما ووزنت شعرها فتصدقت بوزنه فضة"(١).**

٢.التسمية والالقاب

سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسناً حيث لم يسمى تسميته احد وكان أول من سُمي بهذا الاسم ولقب بالقاب عدة منها: التقي، والزكي، والسبط، والسيد، والأمين، والحجة، والأثير، والمجتبى، والزاهد، والبر سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) (٢).

٣. جانب من مراحل حياته الشريفة ومواقفه

كانت اولى مراحل حياته الشريفة مع جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)فقد عاش الامام الحسن (عليه السلام)في كنف النبوة وقد اوضحت لنا احاديث النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)عن

د.ت ، ج٢،ص٢٨٦؛ ابن عبد بر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت: ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩٢م ،ج١،ص٣٨٤ ؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٥هـ.ج٢،ص٦٨.

(١)ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ، (ت: ٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المرعشي ، بيروت ، ١٩٦٧م ، ج ١٦، ص ٢١٠ .

(٢)ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج ١٦، ص ٢١١ .

المكانـــة الرفيعـــة التـــي حـــاز عليهـــا الامـــام الحســـن (عليه السلام)عنـــد جـــده فـــروي أن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)كان يحمله على عاتقه وهو يقول : " **اللهم إني أُحبه فأحبَّه** "[1].

وعـــن عائشـــة انـــه كـــان يأخـــذه فيضـــمه ويقـــول : " إن هـــذا ابنـــي و أنـــا أحبـــه وأحـــب مـــن يحبـــه" [2]. الا ان التـــاريخ لـــم يحفـــظ لنـــا تفاصـــيل طفولتـــه (عليه السلام) ســـوى احاديث النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)بحقه .

لـــم يبـــق الحســـن (عليه السلام) مـــع الرســـول (صلى الله عليه وآله وسلم)ســـوى ســـبع ســـنوات تـــوفى (صلى الله عليه وآله وسلم)ولـــه مـــن العمـــر ثمـــان ســـنوات، فقـــد أتـــت الســـيدة فاطمـــة (عليها السلام) بابنيهـــا إلـــى رســـول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فـــي شـــكواه الـــذي تـــوفى فيـــه، ومعهـــا أبـــا الحســـن(عليه السلام) فقـــال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): "أما حسن فله هيبتي وسؤددي... "[3].

بعـــد وفـــاة النبـــي (صلى الله عليه وآله وسلم)عـــاش الحســـن (عليه السلام)احـــزان فقـــد جـــده مـــع والديـــه ولـــه موقـــف يعكـــس مـــدى الالـــم الـــذي عانـــاه الامـــام فقـــد راى أبـــا بكـــر يخطـــب مـــن فـــوق

([1]) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ، (ت: ٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق : عمر بن غرامة ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ،ج١٣،ص١٨٦.

([2]) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، (ت: ٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق : سعد بن عبد الله الحميد ، خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، د.ط ، د.ت ،ج٣ ، ص٣٢.

([3]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٢٠١١ .

المنبر فاتجه نحوه وقال: " **فقال انزل عن مجلس أبي قال صدقت إنه مجلس أبيك**" [1] كان هذا اولى مواقفه السياسية التي رفض بها الظلم واغتصاب الحق.

ولم يخض الامام الحسن (عليه السلام) في الحياة السياسية إلا بمقدار الضرورة وذلك لوجود امير المؤمنين على (عليه السلام) الذي تصدر الموقف ، ولعل السبب الآخر هو الحصار الذي فرضه عمر بن الخطاب[2] على اهل المدينة المنورة فكرياً وسياسياً، والى ذلك يشير هاشم معروف الحسني[3] : "**و من المؤكد**

([1]) المتقي الهندي، علي بن حسام الديني ،(ت: ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : محمود عمر ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م، ج٥،ص٢٤٦.

([2]) لقد أمر عمر بجمع الجوامع الروائية لدى الناس وإحراقها، ولم يكتف بذلك بل حبس ابن مسعود من اجل الحديث عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأبو الدرداء، وأبو مسعود الأنصاري، لإكثار الحديث، ومنع كبار الصحابة من مغادرة المدينة. كما نهى عن تبليغ سنن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى المسلمين والزمهم كتمانها وجحدها. راجع : ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي (ت:٤٥٦هـ)، الاحكام في أصول الاحكام، الناشر : زكريا علي يوسف، ط١،مطبعة العاصمة ، القاهرة ، د.ت،ج٢، ص ٢٤٩. وقال عمر لأبي هريرة " **لتتركنّ الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس**" راجع : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٠، ص ١٧٢. وكان عمر يمنع الناس من السؤال عن معاني القرآن ، ويضرب ويعاقب من يسأل عن شيء منه ، ورغم ذلك استحسن ماكان ينقل عن التوراة، وأذن لأشخاص كعبيد بن عمير وتميم الداري، أن يحكوا قصص التوراة والإنجيل في مسجد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن ذاك أمرا معهودا. وقد بقي ابن عباس سنة كاملة أو سنتين لا يجرؤ على السؤال عن آية في كتاب الله ، رغم ما كان له من المكانة عنده . راجع : العاملي، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ص)، ط١، مطبعة دار الحديث ، قم، ١٤٢٦ هـ ، ج١، ص ٨٠.

([3]) سيرة الأئمة الاثني عشر، ط٦ ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٠م، ج١ ، ص ٥٣٤ .

أنهما (يقصد الحسن والحسين) لم يشتركا في المعارك الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب بالرغم من أنها قد بلغت ذروتها في مختلف المناطق و الانتصارات يتلو بعضهما بعضاً و الأموال و الغنائم تتدفق على المدينة من هنا و هناك ولم تظهر بادرة للإمام أبي محمد الحسن طيلة عهد الخليفة الثاني في حين أنه كان في السنين الأخيرة من خلافة ابن الخطاب قد أشرف على العشرين من عمره ...". لقد حاصر عمر بن الخطاب المسلمين الأوائل والصحابة فكرياً [١]، وسياسياً ولم يسمح لهم بالنزوح من المدينة المنورة.

ومن الروايات التي تبين موقف الامام الحسن(عليه السلام) من الخلافة توديعه أبي ذر[٢] مع أبيه وأخيه الحسين(عليهما السلام) حين نفاه الخليفة عثمان، وامتنع الناس عن توديعه إطاعة لأمر الخليفة وخوفا من تهديداته فلم يخرج معهم سوى عقيل

---

(١) ابتدأ المنع من التدوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. فقد ذكر ابن سعد أن عمر بن الخطاب قد منع بعض الصحابة من رواية الحديث، فقال: لعبد الله بن مسعود، ولأبي الدرداء، ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله؟ ، ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ، (ت : ٢٣٠هـ) ، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : محمد بن صامل السلمي ، ط١ ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ١٩٩٣م،ج٢،ص٣٣٦.

(٢) هو جندب بن جنادة بن كعيب بن صعير بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، احد رواة الحديث النبوي الثقات توفى في الربذة سنة ٣١هـ وقيل ٢٧هـ وقيل ٣٢هـ. ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة ج٤ ، ص١٦٥ .

بن ابي طالب وعمار[١] ، حتى ان مروان بن الحكم هدد الامام الحسن(عليه السلام) قائلاً : " **ألا تعلم يا حسن أن الخليفة قد نهى عن وداع أبي ذر و التحدث إليه فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك** " [٢] لم يكترث الامام الحسن (عليه السلام) لكلام مروان وودع أبا ذر بقول : " **يا عماه لو لا ينبغي للمودع أن يسكت و للمشيع أن ينصرف لقصر الكلام و إن طال الأسف و قد أتى القوم إليك فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها و شدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها و اصبر حتى تلقى نبيك و يحكم الله بينك و بين القوم بالحق و هو خير الحاكمين**"[٣].

وعندما تولى الامام علي (عليه السلام) الخلافة(٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م) انبرى الحسن للدفاع عن دولة الحق فكان جنبا الى جنب مع والده في الحروب ناصرا

---

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس، وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وبنو مالك بن أدد من مذحج، أمه سمية بنت خباط ، أمة لبني مخزوم، يكنى أبا اليقظان، قتل بصفين سنة سبع وثلاثين، من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، احد رواة الحديث الثقات . ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص١٨٦ ؛ خليفة بن خياط ،أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري ، (ت : ٢٤٠هـ) ، طبقات خليفة بن خياط ، ، تحقيق : سهيل زكار ،د.ط ، دار الفكر ، د.م ، ١٩٩٣م ، ص٥٥ .

(٢) المجلسي ، محمد باقر ، (ت: ١١١١هـ)، بحار الانوار ، تحقيق : يحيى العابدي ، ط٣ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م، ج٢٢، ص٤١٢.

(٣) المجلسي ، بحار الانوار، ج٢٢،ص٤١٢.

الاسلام والفكر المحمدي، ولم ينحصر دوره على القتال بل كان سفيرا لأمير المؤمنين فقد بعثه يستنفر أهل الكوفة للقتال معه في معركة الجمل سنة(٣٦هـ) فخرج الامام الحسن(عليه السلام) مع عمار بن ياسر و زيد بن صوحان(١) و قيس بن سعد(٢) و خطب بالناس وحثهم للخروج ، في حين كان أبو موسى الاشعري يوهن عزائمهم و يدعو هم لعدم الخروج مدعيا انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : "**ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم و النائم خير من القاعد فرد عليه عمار بن ياسر و قال : إذا صح! أنك سمعت رسول الله يقول ذلك فقد عناك وحدك فالزم بيتك أما أنا فاشهد الله أن رسول الله قد أمر علياً بقتال الناكثين و سمي لي منهم جماعة و أمره بقتال القاسطين و إن شئت لأقيمن لك شهوداً أن رسول الله [صلّى الله عليه وآله] قد نهاك وحدك و حذرك من**

---

(١) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان، كان من الصحابة الاجلاء ، قطعت يده بجلولاء واستشهد في معركة الجمل . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ١٧٦ .

(٢)قيس بن سعد بن عباده بن دليم بن بني ساعدة الأنصاري الخزرجي صحابي جليل. ابن احد صحابي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)شهد المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). من ابرز الاحداث التي شهدها فتح مصر واختط له بها دارا ، وتولى إمارتها بزمن الامام علي (عليه السلام) ولما عزله الامام علي (عليه السلام) عاد الكوفة وكان معه ، حظر صفين وبقي في الكوفة حتى مقتل الامام علي (عليه السلام) ثم شهد مع الحسن (عليه السلام) ولما الامام (عليه السلام) صالح معاوية رجع قيس إلى المدينة ، وبقي فيها حتى مات في اخر خلافة معاوية . ابن سعد ، طبقات ابن سعد ، ج٦ ، ص٥٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج٥ ، ص ٤٧٣ ؛ خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص١٦٧ ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، أبومحمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: ٣٢٧هـ)،الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢م، ج٧ ،ص٩٩ .

دخـــول الفتنـــة"[1]. وأمـر الامـام الحسـن(عليه السلام) أبـا موسـى الأشـعري بـالخروج مـن المسـجد قـائلاً : " **اعتـــزل عملنـــا لا أم لـــك و تـــنح عـــن منبرنـــا** "[2] واسـتجاب النـــاس للإمـــام الحســـن(عليه السلام) وخـــرج معـــه للبصـــرة اثنـــا عشـــر ألفـــاً ســـنة ٣٦هـ/٦٥٦م .

٤. مناقبه وكرمه

ان مناقـب الامـام الحسـن (عليه السلام) أشـهر مـن ان تـذكر او تسـعها هـذه الاسـطر القليلـة ، فقـد قـال رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **ألا إن الحســن بــن علــي قــد أعطــي مــن الفضـل مـا لـم يعـط أحـد مـن ولـد آدم** "[3]. وقـال(صلى الله عليه وآله وسلم) : " **إِنَّ الْحَسَـنَ وَالْحُسَـيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ من الدُّنْيَا**" [4].

([1]) الطبري ، محمد بن جرير ، (ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ،ج٣ ، ص٥٠١.

([2]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣،ص٥٠١.

([3])الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ) ،تاريخ اصبهان، تحقيق : سيد كسروي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج٢، ص٢١٢.

([4]) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ، (ت: ٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي، تحقيق : محمد بن احمد ، د.ط ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت، ج٥، ص٦٥٧.

وروي عن الامام علي(عليه السلام) انه سأل الحسن (عليه السلام): " **كم بَين الْإِيمَان وَالْيَقِين قَالَ أَربع أَصَابِع قَالَ بَين قَالَ الْيَقِين مَا رَأَتْهُ عَيْنك وَالْإِيمَان مَا سمعته أُذُنك وصدقت بِهِ قَالَ عَليّ أشهد أَنَّك مِمَّن أَنْت مِنْهُ ذُرِّيَّة بَعْضهَا من بعض**"[1] ، ولعل كلام الامام الحسن (عليه السلام) يصف لنا مكانته، حين استشهد الامام علي (عليه السلام): خطب الحسن(عليه السلام) قائلا: " **يَا أَيهَا النَّاس مَنْ عرفني فقد عرفني وَمن لم يعرفِني فَأَنا الْحسن بن عَليّ وَأَنا ابْن الْوَصِيّ وَأَنا ابْن البشير وَأَنا ابْن الْمُنْذر وَأَنا ابْن الدَّاعِي إِلَى الله بِإِذْنِهِ والسراج الْمُنِير وَأَنا من أهل الْبَيْت الَّذين افْترض الله محبتهم على كل مُسلم فَقَالَ تبَارك وَتَعَالَى لنَبيه{قُل لَا أَسأَلكُم عليهِ أجرا إِلَّا المَودةَ فِي القُربى وَمَن يَقتَرِف حسنَةَ نزد لَه فِيهَا حُسناً}**[2] **فاقتراف الْحَسَنَة مودتنا أهل الْبَيْت**" [3].

هذا وقد عرف عن الامام الحسن (عليه السلام)الكرم وجاءت روايات كثيرة تروي عن سجيته نذكر منها : روى ابن عساكر[4] عن رجل من أهل الشام، قال: "

([1]) المكي، عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق :عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٣، ص٨٨.

([2]) سورة الشورى: الآية ٢٣.

([3]) المكي ، سمط النجوم، ج٣، ص٨٨.

([4]) تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٤٧.

قدمت المدينة فرأيت رجلا جهريّاً [١]كحّاله، فقلت من هذا؟ قالوا: الحسن بن علي، قال: فحسدت والله علياً أن يكون له إبن مثله، قال: فأتيته فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ قال: اني ابنه، فقلت: بك وبأبيك وبك وبأبيك، قال: وأزم لا يرد إلي شيئاً، ثم قال: أراك غريباً فلو استحملتنا حملناك وان استرفدتنا رفدناك وان استعنت بنا أعناك قال: فانصرفت . والله . عنه وما في الأرض أحد أحب إلي منه"[٢].

وقال محمد بن سيرين[٣]: " **كان يعطي الرجل الواحد مائة ألف**" [١]. وكان يجلس مع الفقراء على الأرض ويأكل معهم كسيرات الخبز، وذكروا ان الامام

([١]) جَهَرَ بكلامِه وصَلاتِه وقِراءَتِه يَجْهَر جِهاراً، والجَهَوَر: الجريءُ المُقْدِمُ الماضي. والجَهْوَرُ: الصوتُ العالي الواضح للمستمع. راجع: الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، (ت: ١٧٠هـ) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ط٢، دار الهجرة، د.م، ١٩٩٠م ، ج٣، ص ٣٨٩.

([٢]) وهناك روايات أخرى تذكر كرم الامام الحسن (عليه السلام)بمواقف كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : " **سمع (عليه السلام)رجلا إلى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف إلى بيته وبعث إليه بعشرة آلاف درهم. ودخل عليه جماعة وهو يأكل فسلموا وقعدوا فقال (عليه السلام): هلموا فإنما وضع الطعام ليؤكل**" . للمزيد من المعلومات راجع : ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني (ت: ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، ط١، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦م ، ج٣ ، ص١٨٢ .

([٣]) محمد بن سيرين أبو بكر بن ابي عمرة البصري ، مولى انس بن مالك ، روى عن انس بن مالك ، وزيد بن ثابت ، وجندب بن عبد الله البجلي ، وعمران بن حصين ، وعائشة ، وابي هريرة ،

الحسن(عليه السلام) رأى غلامًا أسودًا يأكل من رغيف لقمة، ويطعم كلبًا هناك لقمة، فقال له: "**ما حملك على هذا؟" فقال: إني أستحي منه أن آكل ولا أطعمه،** فقال له الامام الحسن(عليه السلام): "**لا تبرح من مكانك حتى آتيك"، فذهب إلى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذي هو فيه، فأعتقه وملّكه الحائط [اي البستان]،**

ثقة روى عنه قتادة بن دعامة ، وهشام بن حسان ، وخالد الحذاء ، وعبد الله بن عون ، و أيوب السختياني . للمزيد من المعلومات راجع : الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، د.ط ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.، ج٣ ، ص٢٨٣ ؛ ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف ، (ت: ٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، مكتبة ابن تيمية ، د.م ، ١٣٥١هـ ، ج٢ ، ص١٥١؛ ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب ، ط١ ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٦هـ ، ج٩ ، ص٢١٤ ؛ العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين ، (ت: ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٦م، ج٣ ،ص٥٤٤.

([١]) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (ت: ٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، محمد نعيم ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ،ج٣ ، ص٢٥٣.

فقال الغلام: «يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له"[1]. وغير ذلك من الآثار التي رُويت عن كرمه وتواضعه.

٥.استشهاده (عليه السلام)

استشهد(عليه السلام) سنة ٤٩ هـ وله من العمر سبع وأربعين سنة[2]، وكان سبب استشهاده السم الذي وضعته له جعدة بنت الاشعث بن قيس[3] بتدبير من معاوية مقابل ان يزوجها ابنه يزيد ، ويبذل لها مائة ألف درهم فسقته السم

---

(1) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، (ت : ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ،د.م ، ١٩٨٨م ، ج٨،ص٣٨.

(2) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣،ص٥٨؛ ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان ، تحقيق : احسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ت ، ج٢، ص٦٦.

(3) جعدة بنت الأشعث بن قيس ابن معد كرب الكندي ، زوجة الامام الحسن (عليه السلام) التي سقته السم فاستشهد على اثره. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٢٦ ، ص ٣٣٨؛ ابن عبد بر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١ ، ص٣٨٩.

فاشتكى منه شكاة، فكان يوضع تحته طست وترفع أخرى نحوا من أربعين يوم[1].

وليس هذا الأسلوب بعيداً عن معاوية، لما يئس من تحقيق رغبته في توريث الحكم لابنه يزيد مادام الإمام الحسن(عليه السلام) حيّاً، فعمد إلى اغتياله، وحرض جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي التي سقته السم . وقد نقل الرواية ابن اعثم الكوفي[2] والمسعودي[3] وآخرون[4] كالاتي : " **إنكِ إن احتلْتِ في قتل الحسن وَجَّهت إليك بمائة الف درهم ، وزوجتك من يزيد ، فكان ذلك الذي بعثها على**

([1])ابن كثير ، البداية والنهاية، ج٨، ص ٤٣؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٢، ص٢٦٠؛ الهيثمي ، احمد بن محمد بن علي ، (ت: ٩٧٣هـ) ، الصواعق المحرقة ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبدالله ، كامل محمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٩٧م ،ج٢ ، ص٤١٣.

([2]) ابو محمد أحمد ، (ت: ٣١٤هـ) ، الفتوح، تحقيق : علي شيري ، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١١هـ،ج٤، ص ٣١٨.

([3]) أبو الحسن على بن الحسين بن على ، (ت: ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : أسعد داغر ، د.ط ، دار الهجرة ، قم ،١٤٠٩هـ ، ج٢ ، ص٤٢٧.

([4])ابن الصباغ ، علي بن محمد احمد المالكي المكي ، (ت: ٨٥٥هـ) ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق: سامي الغريري ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٢هـ ، ص ٧٣٤ ؛ الأميني النجفي، عبد الحسين أحمد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م، ج١١، ص ٨ ؛ الكوراني، الشيخ علي العاملي، جواهر التاريخ، ط١، منشورات دار الهدى ، مطبعة ظهور ، ١٤٢٦هـ، ج٢، ص ٢٧٥.

سـمه". فلما استشهد الامام الحسن (عليه السلام) بعثت إلى معاوية تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : " **إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه**"[1] .

وفي آخر ايام حياته أوصى الامام الحسن (عليه السلام) أخيه أبا عبد الله الحسين (عليه السلام)بعدة وصايا ذكرها المفيد [2] بشكل مفصل وجاء في آخرها:".. **وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم عن ذلك ، وبالله أقسم عليك أن لا تهريق [3] في أمري محجمة[4] دم** ".

([1]) ابن اعثم الكوفي،الفتوح ، ج٤، ص ٣١٨؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص ٤٢٧ .

([2])محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، (ت : ٤١٣هـ) ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، ط٢ ، د.م ، ١٩٩٣م ، ج٢، ص ١٧.

([3]) من المصدر هرق :هَراقتِ السماء ماءها وهي تُهَرِيقُ والماء مُهَراق ويقال: مطر مهرورق، ودمع مهرورق واهرق الماء او الدم : صبه او اساله. راجع: الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ٢٠٠١م، ج٥، ص ٢٥٨.

([4]) المحجمة : القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة . راجع: الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: ٣٣٩هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٧ م ج٥، ص ١٨٩٤.

كذلك اوردها الطوسي[1] نقلا عن ابن عباس فقال: ": " **فإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفا ووالدا، وأن تدفنني مع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإني أحق به وببيته .. فان ابوا عليك فأنشدك بالقرابة التي قرب الله (عز وجل) منك، والرحم الماسة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنختصم إليه، ونخبر بما كان من الناس إلينا بعده** ".

اذ يبدو من هذه الوصية ان الامام الحسن (عليه السلام) كان يعلم بمكر معاوية واعوانه لذلك قطع عليهم الطريق في محاولات التفريق وتصفية الاسرة العلوية بحادثة منع الدفن. فلجأ حتى في آخر لحظات حياته الى اظهار العفو والصفح وفتح باب الرحمة والمغفرة للمسيئين منهم فيما يتعلق به(عليه السلام)، وعمل بسياسة خاصة تتلائم مع ظروف المكر التي كان يديرها معاوية لذلك عمد الى الالتزام بالمنهج النبوي، وسلك طريق التغاضي عن المسيء لتهيأة قاعدة رصينة، تعمل على تدعيم أسس الإسلام، وتهيئتها للمرحلة الثانية الا وهي الثورة الحسينية .

---

(1) أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ) الأمالي، ط١، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الثقافة للطباعة والنشر، قم، ١٤١٤هـ، ص ١٦٠. راجع ايضاً: الفتال النيسابوري ، أبو علي محمد بن الحسن بن علي (ت : ٥٠٨ هـ) ، روضة الواعظين ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، د.ط ، منشورات الرضي ، قم ، د.ت ، ص ١٦٨ ؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات،= بيروت، د.ت، ج١، ص ٥٧٦ ؛ ال ياسين ، راضى ، صلح الحسن (عليه السلام) ، د.ط ، منشورات الشريف الرضي ، د.م ، د.ت ، ص ٣٢.

ثانيا / الزيجات والزوجات لغة واصطلاحًا :

قبل مناقشة الروايات لا بد لنا ان نوضح بعض المفاهيم التي استند عليها الفقه الإسلامي لتنظيم الحياة الاسرية ، ولما لها من علاقة في نقد الروايات التي تتحدث عن طريقة تعامل الامام الحسن(عليه السلام) مع زوجاته .

١-الزواج لغة واصطلاحًا :

بادئ ذي بدء للوقوف على معنى الزيجات والزوجات يستحسن ايراد تعريف الزواج لغة ، واصطلاحًا ليمكننا من الوصول الى ما نبتغي : فقد عرف باللغة الزوج هو خلاف الفرد ، وجمع الزوج أزواج وزوجة ، والزوج للمرأة البعل وللرجل الزوجة[1]. اذ

([1]) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى،(ت : ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، مادة زوج ،

قال تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾[١].وقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا** ﴾[٢].

اما اصطلاحاً : الزوج هو استمتاع او ملك الذات ، والنفس بمنافع متبادلة للزوجين [٣]. وقد عرفه ابن عابدين[٤] قائلاً : " **هو عند الفقهاء (عقد يفيد ملك المتعة) أي حل استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعي** " . ومن التعاريف السابق ذكرها والتي تقترب في مضامينها يمكننا تعريف الزواج بما يأتي : هو رابطة بين شخصين (رجل وامرأة) ، هو رابطة شرعية بين الرجل والمرأة .

ص٢٩٣ ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت:١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ ، مادة زوج ، ص٢٠ .

(١) سورة الروم : اية ٢١.

(٢) سورة الأحزاب : اية ٥٩.

(٣) ابن عابدين ، علاء الدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، رد المحتار على الدر المختار وشرح وتنوير الابصار ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٣ ، ص٤ .

(٤) رد المحتار ، ج٣ ، ص ١٧٨ .

ومن الجدير بالملاحظة انه وقع خلط بين مفردة الزيجات والزوجات فهناك فارق بينهما اذ **يقصد بالزيجة** هي العلاقة بين الزوجين وجمعها زيجات[1] . **بينما تعرف الزوجات :** هي جمع للنساء المتزوجات ، ومفردها زوجة ، لإزالة اللبس بين الذكر والانثى ، ويستعملها اهل الفرائض للتفريق بين المرأة والرجل[2] .

وبعد ايراد جميع التعاريف المتقدمة نقف على ضرورة بيان تعدد الزوجات في الإسلام ، ويقصد بتعدد الزوجات : هو ان يتزوج الرجل بأكثر من مرأة ، وتعدد الزوجات ظاهرة موجودة في جميع الأمم السابقة للإسلام، ما عدا اوربا المسيحية [3].

٢-الزواج في القران الكريم والسنة :

أ-الزواج في القران الكريم :

جاء في القران الكريم (خمس وعشرون) لفظة تدل على الزواج بين الرجل والمرأة بألفاظ مختلفة ، فقد ورد لفظة زوج (ست) مرات كقوله تعالى :﴿ **وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا**

---

(1) عمر ، احمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، د.م ، ٢٠٠٨م ، باب زوج ، ص١٠٠٧.

(2) عبد الكريم ، عباس ، تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي دراسة مقاصدية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر ، ٢٠٢١م ، ص٩ .

(3) الحيسوني ، بنيدر بن مقبل ، دعوة الى تعدد الزوجات ، ط١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٩٩٣م ، ص٧ .

أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾[1] ، جاءت الاية الكريمة تتحدث عن الرجل اذا أراد ان يطلق امرأته ويتزوج باخرى فلا يأخذ منها شيء ، بل يرجع لها صداقها كاملاً [2] ، وقوله ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ**﴾[3] في هذه الآية يبين الله سبحانه وتعالى انه ينبت في الأرض من كل نوع زوج لمعرفة ان الذي انبت هذه الأزواج في الأرض قادر على كل شيء والزوج الذي ورد في هذه الآية تدل على النوع [4] ، وقوله ايضاً ﴿ **وَبَثَّ فِيهَا**

([1]) سورة النساء : اية ٢٠

([2])مقاتل بن سلمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث ، بيروت، ١٤٢٣ هـ، ص٣٦٥ ؛ الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ، (ت : ٢٠٤هـ) ، تفسير الامام الشافعي ، تحقيق : احمد بن مصطفى الفران ، ط١ ، دار التدمرية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٦م ، ج٢ ، ص٥٦٢ ؛ الترمذي ، أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر (ت: ٢٩٥هـ)الجزء فيه تفسير القرآن ليحيي بن يمان وتفسير لنافع بن أبي نعيم القارئ وتفسير لمسلم بن خالد وتفسير عطاء الخراساني، تحقيق: حكمت بشير ياسين، ط١، المدينة المنورة ، ١٩٨٨م، ص٨١.

([3]) سورة الشعراء : اية ٧ .

([4])يحيى بن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، (ت : ٢٠٠هـ) ، تفسير يحيى بن سلام ، تحقيق : هند شلبي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م ،ج٢ ، ص٤٩٦ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ)تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر ، ط١، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾[1]،يذكر الله انه انزل من السماء المطر لينبت من كل نوع من النباتات احسنها[2] ، ولفظة زوجة (مرة واحدة) كما في قوله تعالى :﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾[3] .

في هذه الآية يبين الله سبحانه وتعالى الصلاح الذي عناه هو كيف جعلها ولود بعد ان كانت عقيماً ، وجعل لهم كرامة بيحيى[4] ، ولفظة زوجناهم

٢٠٠١ م ، ج١٩ ، ص ٣٣٥ ؛ أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٨،ج٤ ، ص٨٣ .

([1]) سورة لقمان : اية ١٠.

([2]) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٢٠ ، ص ١٣٣ ؛ الماتريدي ،محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ،تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥ م، ج٨ ، ص٣٠٠ ؛ السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٨٦٠هـ) ، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م، ج٣ ، ص٢٢ .

([3]) سورة الأنبياء: اية ٩٠.

([4]) الطبري ، تفسير الطبري ، ج١٨ ، ص٥٢٠ ؛ القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم (ت: ٤٦٥ هـ) تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، ط٣، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، د.ت ، ج٢ ، ص ٥٢١.

(مرتين) بقوله تعالى :﴿ **كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾[١]،ما تبينه هذه الآية الكريمة هو كيف الله سبحانه وتعالى اعطى للمتقين في الأخرة جنات عدن كما وزوجهم بحور من النساء ليأتي الزواج هنا بالمعاشرة بين الرجل والمرأة [٢]، ولفظة ازواج (ثمان) مرات ، فقال تعالى : ﴿. . . **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[٣] ، وما توضحه هذه الآية الكريمة هي ان كيف الله عز وجل جعل للمؤمنين ازواجاً مطهرة أي طاهرة من الدنس ، فهن لا يغرن ولا يحسدن ولا ينظرن الى غير ازواجهن[٤]، وقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا** ﴾[٥] ان الله سبحانه وتعالى وعد الذين

([١]) سورة الدخان : اية ٥٤.

([٢]) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٢٢ ، ص ٥٢ ؛ ابي زمنين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، ط١، الناشر: الفاروق الحديثة ، مصر، ٢٠٠٢م ، ج٤ ، ص٢٠٨ ؛ الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي النكت والعيون، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت ، د.ت ، ج٥ ، ص٢٥٨ .

([٣]) سورة البقرة : اية ٢٥ .

([٤]) السمرقندي ، بحر العلوم ، ص٣٥ ؛ الماوردي ، النكت والعيون ، ج١ ، ص٨٥ ؛ القشيري ، لطائف الإشارات ، ص٧٠ .

([٥]) سورة النساء : اية ٥٧.

امنـوا وعملـوا الصـالحات بجنـات تجـري مـن تحتهـا الأنهـار ، لهـم فيهـا أيضـا ازواج مطهرة ، بريئات من الادناس ، وسائر ما يكون في نساء اهل الدنيا[1] .

وكـذلك قولـه تعـالى: ﴿ **ثَمَانِيَـةَ أَزْوَاجٍ مِـنَ الضَّـأْنِ اثْنَـيْنِ وَمِـنَ الْمَعْـزِ اثْنَـيْنِ...**﴾[2] ، ذكـر فـي هـذه الآيـة الكريمـة بثمـان لأنهـا ترجمـة عـن الحمولـة فعنـد القـول مـن الضـأن اثنـين ومـن المعـز اثنـين ، لان كـل واحـد مـن الاثنـين مـن الضـأن هـي زوج [3] ، وودت لفظـة زوجـك (مـرتين) بقولـه تعـالى:﴿ **وَقُلْنَـا يَـاآدَمُ اسْـكُنْ أَنْـتَ وَزَوْجُـكَ الْجَنَّـةَ. .** .﴾[4] ، عنـدما خلـق الله سـبحانه وتعـالى حـواء قـال لـه رب العـز والجلالـة اسـكن انـت وزوجـك الجنـة فقـد أشـار الله الـى حـواء بلفـظ زوجـك [5]، ولفظـة ازواجكـم (سـت)مرات ، كمـا ذكـر بقولـه تعـالى : ﴿ **وَلَكُـمْ**

---

(1) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٨ ، ص٤٨٨ ؛ أبو إسحاق الزجاج ، معاني القران واعرابه ، ج٢ ، ص٦٦ ؛ السمرقندي ، بحر العلوم ، ص٣١٠ .

(2) سورة الانعام : اية ١٤٣.

(3) الطبري ، تفسير الطبري ، ج١٢ ، ص١٨٣ ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر (ت: ٣٢٧هـ)تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق : أسعد محمد الطيب،ط٣،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ،المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ ، ج٥ ، ص١٤٠٢ ؛ الماتريدي ، تأويلات اهل السنة ، ج٣ ، ص٤٦١ .

(4) سورة البقرة : اية ٣٥.

(5) مقاتل بن سلمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ص٩٩ ؛ الاخفش ، أبو الحسن المجاشعي البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، معانى القرآن للأخفش ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠ م ، ج١ ، ص٦٥ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج١ ، ص٥١٢ .

نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ. . .﴾[1] ، ان الله سبحانه وتعالى في هذه الآية لم يفرق بين الرجل والمرأة ، ان يوصي كل واحد منه في ماله ، وفي ان يدين لكل واحد منهم لازم في ماله ، فاذا كان هكذا ، كان لها ان تعطي من مالها من شاءت بغير اذن زوجها ، ومن حقها ان تهبه ، ولا تترك منه شيء ، ومن حق الزوج اذا طلقها اخذ نصف ما أعطاها [2] .

وقوله تعالى :﴿ **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ**﴾[3]، في هذه الآية يبين لنا ان الله سبحانه وتعالى جعل لكم من ازواجكم الحفدة والتي يقصد بها الاختان والبنون الصغار[4] .

ب-الزواج في السنة :

من الأمور الاجتماعية التي حظيت باهتمام الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)فقد وردت عنه احاديث كثيرة تحث على الزواج نذكر منها على سبيل المثال لا

---

(1) سورة النساء : اية ١٢.

(2) الشافعي ، تفسير الشافعي ، ج٢ ، ص٥٣٩ ؛ الاخفش ، معاني القران ، ج١ ، ص٢٥٠ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٨ ، ص٥١.

(3) سورة النحل :اية ٧٢ .

(4)التُستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت: ٢٨٣هـ)تفسير التستري ،جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٣ هـ ، ص٩٢ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج١٧ ، ص٢٥٣ ؛ أبو إسحاق ، معاني القران واعرابه ، ج٣ ، ص٢١٢ .

الحصر: " **يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**"[1] .

وذكر البخاري[2] ايضاً في صحيحه حديثاً عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نصه:" **لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**".

اما مسلم [1]فقد ذكر في صحيحه عن انس ابن مالك : " **أَنَّ نَفَرًا من أَصْحَابِ النبي صلى الله عليه وسلم سَأَلُوا أَزْوَاجَ النبي صلى الله عليه**

([1]) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني ، (ت: ٢١١هـ) ، المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٣ ، المجلس العلمي ، الهند ، ١٤٠٣هـ ، ج٦ ، ص ١٦٩؛ الجوزجاني ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، (ت : ٢٢٧هـ) ، سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٩٨٢م ، ص ١٦٣ ؛ ابن ابي شيبه ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، (ت: ٢٣٥هـ) ، الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ، ج١ ، ص ١٥٦؛ النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ) ، سنن النسائي ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٣٠م ، ج٦، ص٥٧.

([2])أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، صحيح البخاري ، دار الطباعة العامرة بإستانبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، ١٩٨١م، ج٧، ص٣ .

وسلم عن عَمَلِهِ فِي السِّرِّ فقال بَعْضُهُمْ لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ وقال بَعْضُهُمْ لَا آكُلُ اللَّحْمَ وقال بَعْضُهُمْ لَا أَنَامُ على فِرَاشٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليه فقال ما بَالُ أَقْوَامٍ قالوا كَذَا وَكَذَا لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي". ونقل ابن حجر[2]عن انس حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " .

وجاء ايضًا عن سعيد بن المسيب[3] انه سمع سعد بن وقاص[1] :" **يقول أَرَادَ عُثْمَانُ بن مَظْعُونٍ أَنْ يَتَبَتَّلَ [2]فَنَهَاهُ رسول اللَّهِ**"[3].

([1]) أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت ، ج٢ ، ص١٠٢٠.

([2]) شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، صححه : محب الدين الخطيب ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، ج٩ ، ص١١١. راجع ايضاً: العينى ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين ، (ت: ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، د.ت، ج٢٣ ، ص٤٨ .

([3]) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ولد سنة ١٥هـ ،كان مع عليا(عليه السلام) وعثمان سمع الحديث أبا سعيد و أبا هريرة ، وروى عنه يحيى بن سعيد و الزهري توفى سنة ٩٤ هـ .راجع: مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، الكنى والأسماء، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤ م، ج٢ ، ص٧١٩ ؛ أبو اسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي ، (ت: ٤٧٦هـ) طبقات الفقهاء ،تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٧٠ م ، ص٥٧ .

فمـن خـلال الروايـات سـابقة الـذكر نـرى كيـف ان الرسـول(صلى الله عليه وآله وسلم) شـدد علـى أهمية الزواج لما لهذا الرباط المقدس أهمية في حفظ النظام الاجتماعي .

٣- تعدد الزوجات في الإسلام :

ابـاح الإسـلام للرجـل ان يجمـع بـأكثر مـن زوجـة وكـان عمـاد هـذه الاباحـة قولـه: ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا** ﴾[٤] فقـد فسـر بعـض المفسـرين علـة الاباحـة هـي الخـوف مـن عـدم القسـط فـي اليتـامى فـانكحوا مـا طـاب لكـم مـن النسـاء فحـددهن بمثنـى او ثلاثة او رباع .

---

(١) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن ، أسلم سابع سبعة، بنوه إبراهيم وعمر ومحمد وعامر ومصعب وعائشة ، توفى في سنة ٥٥ هـ بالعقيق ودُفِنَ بالمدينة .راجع: الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، (ت : ٧٤٨هـ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ١٩٩٢م ، ص٤٣٠ ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ،تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ ، دار الفرقان ، عمان ، ١٤٠٤هـ ، ص١٧ -١٨.

(٢)التَّبَتُّلَ: في العبادة هو الانقطاع إلى الله تعالى وتفرَّغ لعبادته وتَبَتَّلَ عن الزواج: تركه زُهدًا فيه. مجمع اللغة العربية ، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ،مطبعة دار الدعوة، القاهرة، د.ت، ج١، ص ٣٨.

(٣) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢، ص١٠٢١.

(٤) سورة النساء : اية ٣ .

أمـر الله فـي كتابـه العزيـز ان يقسـطوا فـي النسـاء وان يعـدلوا بيـنهن ، فقـد وضـع الفقـه الإسـلامي شـروط للتعـدد التـي منهـا : ابـاح الله التعـدد وحـدده بـأربع زوجـات فحسـب ، فضـلا عـن العـدل بيـنهن ويحـذرهم مـن الظلـم بيـنهن فوجـوه العـدل تكـون فـي النفقـة ، والإحسـان [1] وان اصـالة الاباحـة هـو التقيـد بالعـدد وذلـك واضـح مـن سـياق الآيـة ، وهـذا مـا تـم تباعـه بـان اباحـة الـزواج تبـع للأصـالة ، فقصـد بالأصـالة قصـر عـدد الزوجـات علـى أربعـة ، او واحـدة اذا خفـتم ان لا تعـدلوا بـين العـدد مـنهم ، فقـد كانـت دلالـة الـنص هنـا بالإشـارة لا بالعبـارة ، ويفهـم مـن الإشـارة ان الاب لا احـد يشـاركه فـي النفقـة علـى ابنـاءه لان ابنـاءه لـه لا لغيـره[2] وهـذا مـا يؤكـده الحـديث الشـريف : **" انـت ومالـك لأبيك"**[3] .

([1]) مقاتل بن سلمان ، تفسير مقاتل بن سلمان ، ص٣٥٧ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج٢ ، ص٥١٦ ؛ الاخفش ، معانى القرآن للأخفش ، ج١ ، ص ٢٤٤.

([2]) خلاف ، عبد الوهاب ، علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع ، د.ط ، مطبعة المدني ، مصر ، د.ت ، ص ١٣٧ ؛ العنزي ، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع ، تيسير علم أصول الفقه ، ط١ ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٣١٢ .

([3]) ابن ابي شيبه ، المصنف في الاحاديث والاثار ، ج٤ ، ص٥١٧ ؛ احمد بن حنبل ، أبو عبد الله بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، عادل مرشد ، واخرون ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، د.م ، ٢٠٠١م ، ج١١ ، ص٥٠٣ ؛ ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت: ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار احياء الكتب العربية ، د.ت ، ج٢ ، ص٧٦٩ ؛ البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي ، (٢٩٢هـ) ، مسند البزار

شـرع الإسـلام تعـدد الزوجـات للـذي يسـتطيع ويكـون عـادل ، ولهـا مصـالح جمـة : منهـا تكثيـر عـدد الامـة بازديـاد عـدد المواليـد فيهـا ، ومنهـا كفالـة المـرأة اللاتـي هـن اكثـر مـن الرجـال ، وتـدفع الحيـدة عـن الزنـى الـذي حرمتـه الشـريعة لمـا يجـر عليـه مـن الفسـاد ، كمـا ويقصـد منهـا الابتعـاد عـن الطـلاق الا للضـرورة ، فالواجـب علـى الـزوج ان يقـوم بالنفقـة والبشاشـة ، والكسـوة ، والمعاشـرة ، وتـرك الضـر ، اذ ان التعـدد يعـرض المكلـف الـى الجـور ، وان بـذل جهـده فـي العـدل لما في النفس من رغبات وغفلات [١].

٤- حقوق المرأة عند الزواج :

أ- الصداق :

قـد ضـمن الإسـلام حقـوق المـرأة فـي الـزواج بقـول تعـالى : ﴿ ... **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ...﴾[٢] ، فـرض الله علـى الـزوج ان يـؤدي كـل مـا عليـه بمعـروف دون مماطلـة او تـأخير، ذكـر الله الفـرائض بـين الـزوجين حتـى يـؤدي كـل مـنهم مـا عليـه بمعـروف ، فيعفـى صـاحب الحـق بـان يطلـب حقـه ، وانمـا تـؤدي اليـه بطيـب الـنفس لا بالكراهيـة عنـد تأديتـه فقـد نزلـت الآيـة فـي

المنشور باسم البحر الزخار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٩م ، ج١ ، ص٤١٩ .

(١) التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، تحقيق : محمد الحبيب ابن خواجة ، د.ط ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ٢٠٠٤م ، ج١ ، ص ٤٥٢- ٤٥٣.

(٢) سورة البقرة : اية ٢٢٨

الطــلاق وتأديــة الحقــوق بــين الــزوجين عنــد الانفصــال ، كمــا ان لهــن العشــرة بــالمعروف وحســن الصــحبة علــى ازواجهــن ، فيــذكر ان اطعــن الله وازواجهــن فعلــى الــزوج ان يحســن صــحبتها ويكــف مــن اذيتهــا ، وينفــق عليهــا مــن ســعته ، وعلى الرجل ان يتقي الله بها وعلى المرأة ان تتقي الله بالرجل[١] .

كمــا ويــذكر الله تعــالى مثــال اخــر لحقــوق الزوجــة فــي كتابــه العزيــز بقولــه: ﴿ **وَالْوَالِـدَاتُ يُرْضِـعْنَ أَوْلَادَهُـنَّ حَـوْلَيْنِ كَـامِلَيْنِ لِمَـنْ أَرَادَ أَنْ يُـتِمَّ الرَّضَـاعَةَ وَعَلَـى الْمَوْلُـودِ لَـهُ رِزْقُهُـنَّ وَكِسْـوَتُهُنَّ بِـالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّـفُ نَفْـسٌ إِلَّا وُسْـعَهَا لَا تُضَـارَّ وَالِـدَةٌ بِوَلَـدِهَا وَلَا مَوْلُـودٌ لَـهُ بِوَلَـدِهِ**﴾[٢] ، بينــت الآيــة المباركــة مــدة الارضــاع وحــددتها بحــولين[٣] كــاملين ، وقــد جــاء فــي تفســير هــذه الآيــة ان للمــرأة حــق فــي الاجــر علــى الرضــاعة ، وكعــادة الأجــور يشــترط فيهــا ان تكــون علــى مــدة معلومــة وبــذلك فــان مــدة الارضــاع محــددة بــالحولين كــاملين ، وحتــى المطلقــات لهــن الحــق بإرضاع اولادهن [٤] .

([١]) الشافعي ، تفسير الشافعي ، ج١ ، ص ٣٥٦ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٤ ، ص٥٣١ ؛ ابن ابي زمنين ، تفسير القران العزيز ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

([٢]) سورة البقرة : اية ٢٣٣ .

([٣]) الحول بمعنى سنة ، ويكون اثنى عشر شهراً قمرياً ؛ والحولين هنا كاملين بدون نقص . العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد ، تفسير الفاتحة والبقرة ، ط١ ، دار ابن الجوزي، السعودية ، ١٤٢٣هـ ، ج٣ ، ص١٤٣ .

([٤]) الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٣٨٠ ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، تفسير القران العظيم ، ج٢ ، ص ٤٢٨ ؛ الماتريدي ، تفسير الماتريدي ، ج٢ ، ص١٧٦ .

ويؤكد الله عز وجل ايتاء النساء حقهن كما في قوله تعالى : ﴿ **وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا**﴾(١)، سابقاً كان الرجال يتزوجون من غير صدقات فيكون الزواج بقول أرثك وترثيني ، فيكون جواب المرأة نعم ، فانزل الله الآية الكريمة أعطوا النساء صدقاتهن فريضة ، فان احللن لكم عن شيء منه فحلال عليكم (٢).

وقد أحاط الله عز وجل بكل شيء ووضع له القواعد بحيث لا يسير شيء عبثا انما وفق خطة وقاعدة وضعها عز وجل ، كما في قوله تعالى : ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** ﴾(٣) .

فقد اكد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على صداق المرأة ووصفه بالبركة ، ليحفظ للمرأة حقوقها مع الرجل فقال : " **إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا**"(٤) .

---

(١) سورة النساء : اية ٤ .

(٢) مقاتل بن سلمان ، تفسير مقاتل بن سلمان ، ص٣٥٧ ؛ يحيى بن سلام ، تفسير يحيى بن سلام ، ج٢ ، ص٧٣١ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج٢ ، ص ٥١٨ .

(٣) سورة النساء : اية ١٩.

(٤) احمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج٤١ ، ٢٧ ؛ الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، د.ط ، دار الحرمين ، القاهرة ، د.ت ، ج٤ ، ص٦٢

لقد نزلت الآية سابقة الذكر بحق رجل يكره زوجته ونتيجة لهذه الكراهية فان الرجل يمتنع عن معاشرتها بمعروف ويحبسها كي ما يصل لارثها دون طيب نفس منها ، وكذلك حرم الله تعالى اجبار النساء عن التنازل عن بعض ما اوتين واستثنى من ذلك إتيان المرأة بفاحشة [١] .

وقد تباينت هذه الحقوق بين مالية ومعنوية واجتماعية، فرض الله على الزوج ان يؤدي كل ما عليه بمعروف دون مماطلة او تأخير [٢] ، وتباينت هذه الحقوق فمنها حقوق مالية كالنفقة والصداق من حقوق الزوج ، وان يوافيها عاجل مهرها قبل ان يدخل بها ، ويجوز له الاتفاق على تعجيل جزء وتأجيل آخر ، فان كان ان عجل شيء من المهر ، فيكون واجب عليه دفعه ، وان لم يكن قد عجل لزوجته شيء من مهرها فيعجل لها ما جرت العادة والعرف على تعجيله[٣].

؛ الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، (ت: ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، د.ط ، السعادة ، مصر ، ١٩٧٤م ، ج٣ ، ص١٦٣.

(١) الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج٢ ، ص٥٥٧ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٨ ، ص١٢٢.

(٢) الشافعي ، تفسير الشافعي ، ج١ ، ص ٣٥٦ ؛ ابن ابي زمنين ، تفسير القران العزيز ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

(٣) الشرنباصي ، رمضان علي السيد ، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، د.ط ، منشورات الحلبي الحقوقية ، د.م ، د.ت ، ص ١٥٧-١٥٨ ؛ حسين ، احمد فراج ، احكام الزواج قي الشريعة الإسلامية ، د.ط ، الدار الجامعية ، د.م ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤١.

ب – النفقة

ضمن الإسلام للزوجة حقوق مالية خلال زواجها تمثلت بالنفقة من كسوه وسكن المترتبة على الزوج ، وتكون هذه الكسوة والسكن لائقة للمرأة [1]. ويؤكد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الامر بقوله : " **أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ**"[2]. وهذا ما يؤكد ان الإسلام اوجب على الزوج ضمان حقوق زوجته. ويحق للمرأة الولاية التامة على مالها، فليس للزوج الولاية على مال الزوجة اطلاقًا الا بتوكيل منها [3].

اوجب الإسلام النفقة على الزوجة ان كانت تعمل او لا تعمل، فالإسلام لا يكلف المرأة بالإنفاق على البيت، حتى الاعمال المنزلية كالطبخ والخياطة

([1]) الشرنباصي، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، ص ١٥٨

([2]) أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت : ٢٧٥ هـ) ، سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د.ط ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت ، ج٢ ، ص٢٤٤ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، (ت : ٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ج٧ ، ص ٤٩٧ ؛ ابن الفراء ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت: ٥١٦هـ) ، شرح السنة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد زهير الشاويش ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٨٣م ، ج٩ ، ص١٦٠ .

([3]) الشرنباصي ، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، ص ١٥٨ – ١٥٩ .

والملابس، فيكون الانفاق من الزوج على البيت من مال نفسه، وان تبرعت الزوجة من ذات نفسها على الانفاق لشيء ما فلا يوجد أي خلاف[1] .

كما ويحق لها استيفاء اجراً على الرضاعة من غير النفقة الواجب لها من ملبس ومأكل.

ج- العدل بين الزوجات:

اقر الإسلام حقوق الزوجات في حال تعدد الرجل ، فوجب عليه ان يعدل بينهن في النفقة والبيتوتة [2].

ثالثا : زواج الامام الحسن(عليه السلام)

١-عدد زوجاته

تناقلت الروايات التي سندرسها تفصيلاً اعداد مختلفة لزوجات الامام الحسن(عليه السلام) والملاحظ عن تلك الروايات عنصر المبالغة في الاعداد واليك بعضاً منها : ، فقد ذكر ابن سعد[3] نقلًا عن محمد بن عمر الواقدي، عن

---

(١) الشرنباصي ، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، ص ١٥٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

(٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة ،ج١ ، ص٣٠٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٣ ، ص٢٤٩ ؛ المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي ، (ت : ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ج٦ ، ص٢٣٦.

عبد الرحمن بن ابي الموال سمعًا عن عبد الله بن حسن ، قائلا : "**كان حسن بن علي قل ما يفارقه اربع حرائر وكان صاحب ضرائر و كانت عنده ابنة منظور بن سيار الفزاري[١] وعنده امرأة من بني أسد من آل حزيم فطلقهما وبعثت إلى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم وزقاق[٢] من عسل متعة وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار وهو مولاه احفظ ما يقولان لك فقالت الفزارية : بارك الله فيه وجزاه خيرا وقالت الاسدية متاع قليل من حبيب مفارق فرجع فأخبره فراجع الاسدية وترك الفزارية**" .ومما روي انه : " **كان الحسن أحصن تسعين امرأة**"[٣]

ان الاعداد المذكورة في الروايات الانفة الذكر فيها مبالغة كبيرة تأتي من عدة وجوه **الأول** : عمر الامام (عليه السلام) اذ اثبتت الروايات التي ذُكرت سابقاً انه استشهد بحدود سنة (٤٩) هجرية ، وان ولادته في السنة الثالثة للهجرة ، وهذا يعني ان عمره الشريف بحدود(٤٧) سنة واذا استخرجنا

([١]) اسمها خولة بنت منظور بن زبان بن سيار، يعود اصلها لبني فزارة ، التي ولدت له الحسن بن الحسن المثنى . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة ،ج١ ، ص٣٠٠ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص٤١٧ .

([٢]) هي اوعية للشراب ، تصنع من الجلد يجز شعرها ولا ينتف . للمزيد من المعلومات راجع : ابن منظور ، لسان العرب ، فصل الزاي ، ص ١٤٣؛ الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة زق، ص١٩٦ ؛ رضا ، احمد ، معجم متن اللغة ، د.ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م ، ج٣ ، ص٤٣ ؛ الطريحي ، فخر الدين ، مجمع البحرين ومطلع النيرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة المرتضوي ، طهران ،د.ت، ج٥ ، ص ١٧٧.

([٣]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٩ .

منها سن الطفولة والتي هي (١٤) سنة ، بقي من العمر(٣٣) سنة نستخرج منها العبادة والنوم والحروب، فالمتبقي لا يسع للزواج من هذه الاعداد المذكورة . **الوجه الاخر** ان الاسلام قد حدد عدد الزوجات بـ (أربع) فقط اذ ان الزواج ب ٩٠ امراة مخالف للشريعة الإسلامي وهذا يترتب عليه ان الامام(عليه السلام) لا يستطيع ان يجمع اكثر من (أربعة) الا ان يطلق منهن ويتزوج بأخرى وهذا منافي لأخلاق الامام (عليه السلام) الذي هو عدل القرآن ، سيما وان الله سبحانه وتعالى قد شدد من خلال آيات القرآن الكريم باتخاذ الطلاق .

كقوله تعالى : ﴿**وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** . . . ﴾[١] ، وقوله تعالى :﴿**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**. . .﴾[٢].

فضلاً عن السنة الشريفة التي اكدت هي الأخرى على الطلاق كقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : " **ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: الطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالرَّجْعَةُ**"[٣]، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ايضاً : " **أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ** "[٤] .

---

(١) سورة البقرة : اية ٢٢٧ .

(٢) سورة البقرة : اية ٢٢٩ .

(٣) أبو إسحاق المدائني ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم ، (ت : ١٨٠هـ) ، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، تحقيق : عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩٨م ، ص٥٠٢ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص ٦٥٨ ؛ ابي داود ، سنن ابي داود ، ج٢ ، ص٢٥٩ .

(٤) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج١ ، ص٦٥٠ ؛ ابي داود ، سنن ابي داود ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٣ ، ص١٣٩ ؛ الكلاباذي ، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن

وعن رواية ابن عساكر : " **كان الحسن أحصن تسعين امرأة**"[1] ، وقد نقل المزي[2]الرواية نفسها عن المدائني ، عن مجموعة من قومه . الا ان روايته لا يمكن الاخذ بها لضعف سندها ؛ اذ انه يشير الى ان المدائني قد اخذها عن جمع من الناس دون ان يحدد من هم ، وهذا الامر لا يمكن الاعتماد عليه في نقل الروايات .

وفيما يخص المتن فكيف لسبط الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)ان يكون زير نساء ، وبحوزته تسعون امرأة، وهذا الامر يناقض سيرته وفضائله التي سنأتي على ذكرها وما هي اسمائهن وأين أسماء الذرية من التسعون امراة ولم يتجاوز ذرية الامام الحسن(عليه السلام) الخمسة عشر ولد وبنت على اقدم الروايات [3]ومن المعروف بانه حتى امراه واحدة قادرة على انجاب هذا العدد .

ومن النصوص الأخرى التي ذكرت تعدد زوجات الامام الحسن(عليه السلام)ما ذكره ابن عساكر[4] فقال : " **اخبرنا أبو الحسن علي بن احمد وعلي بن**

إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي ، (ت: ٣٨٠هـ) ، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، أحمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٣٤٠.

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٩ .

(٢) تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص ٢٣٦.

(٣) المفيد ، الارشاد ، ج٧، ص ٧٠ .

(٤) تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص ٢٤٩ .

المسلم الفقيهان وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا أنا[١] أبو الحسن بن أبي الحديد[٢] أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا ابن الجنيد[٣] وهو إبراهيم نا القواريري[٤] نا

---

(١)(أنا) احد رمز المحدثين ، والتي تعني أخبرنا وتأتي ايضاً بصيغة (نا) . للمزيد من المعلومات راجع : أبو الوفاء ، نصر ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعي ، المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ، تحقيق : طه عبد المقصود ، ط١ ، مكتبة السنة، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص٣٩٧.

(٢) احمد بن عبد الواحد ، أبو الحسن بن ابي الحديد السلمي ، روى الحديث عن جده ابي بكر محمد بن عثمان ، وسمع بمكة من ابن الجهنم ، احد رؤساء دمشق وعدولها . للمزيد من المعلومات راجع : أبو الفداء السودونِي ، زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، (ت: ٨٧٩هـ)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ،ط١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء ، ٢٠١١م، ج١ ، ص ٤٠٤ .

(٣)أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي. من أئمة الحديث، له جموع وتواليف ورحلة واسعة، قال الخطيب: الختلي، صاحب كتب الزّهد والرّقائق، بغدادي سكن سرّ من رأى وحدّث بها، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدلّ على فهمه، ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة، توفى بحدود سنة ٢٧٠هـ . للمزيد من المعلومات راجع : ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)طبقات الحنابلة ،تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ، بيروت، د.ت، ج١، ص ٩٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٩، ص١٦٥ .

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسر القواريري ، يكنى أبا سعيد ، من اهل البصرة ، روى الحديث عن يزيد بن زريع و حماد بن زيد و عبد الرحمن بن مهدي و خالد بن حارث ، توفى في بغداد سنة ٢٣٥هـ . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص٣٥٠ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٣٩٥ ؛ أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو

عبد الأعلى عن هشام(١) عن محمد بن سيرين قال تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم"(٢).

ان سند الرواية المروية عن ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ ، هي بحد ذاتها ذا اشكال فكما عرفنا من الرواية السابقة ، لا يمكن الاخذ برواية راوي توفى في سنة ١١٠هـ والفرق بينه وبين وفاة الامام(عليه السلام) ما يقارب ٦٠عام ، وان ولادة ابن سيرين ٣٢هـ ، هل من الممكن ان يكون عمر ابن سيرين ١٧ عاماً ويروي الحديث؟ فهنا لا يمكن الاخذ بهذه الرواية لان راوي الحديث لم يعاصر الامام الحسن(عليه السلام). فضلاً عن ان ابن سيرين كان مولى لأنس بن مالك، وقد روى عن انس وعمران بن حصين ، وابي هريرة ،

الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥هـ) ، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط١ ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ١٩٨٣م ، ص٦٩ .

(١) هشام بن حسان أبو عبد الله القردوسي البصري ، روى عن الحسن البصري ، وعطاء بن ابي رباح ، و محمد بن سيرين ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطان و سفيان الثوري ، ويزيد بن زريع ، توفى سنة ١٤٧هـ ، من الثقات . للمزيد من المعلومات راجع : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٨ ، ص١٩٧ ؛ العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي(ت:٢٦١هـ)، تاريخ الثقات ، الناشر: دار الباز، ط١، ١٩٨٤م، ص٤٥٧ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ج٩ ، ص٥٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٥٦٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص ٢٤٩ .

وغيــرهم [١] ممــن كــان مواليــاً لبنــي اميــة، أي ممــن يكــن العــداء لــ الامــام الحسن(عليه السلام) او مخالف له بالعقيدة .

فيمـا جـاء فـي مـتن الروايـة ان الامـام الحسـن(عليه السلام)عـن زواجـه بأحـد النسـاء ولـم يـذكر اسـمها لـذلك لا يمكـن الاخـذ بهـا لـو كـان صـحيح ان الامـام(عليه السلام) تـزوج بـامرأة مـا لـذكر اسـمها ، بـل تـم وضـع مثـل هـذه الروايـات للتقليـل مـن شـأن سـبط الرسـول (صلى الله عليه وآله وسلم) الـذي كـان شخصـاً زاهـداً فلـم يملـك هـذا الكـم الهائل من الجواري ولا حتى النقود .

ومــن الروايــات الأخــرى عــن زيجــات الامــام الحســن(عليه السلام)يُــذكر : " **قــال المــدائني[٢]:" ويقــال: إن عليــا قــال للأشــعث[٣]: اخطــب علــى الحســن ابنــة ســعيد**

([١])راجع : الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣ ، ص٢٨٣ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج٢ ، ص١٥١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢١٤.

([٢]) علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف ابو الحسن المدائني ، مولى عبد الرحمن بن سمرة ، من البصرة سكن المدائن ، ليس من ثقات الحديث ، روى عنه الزبير بن بكار ، احمد بن ابي خثيمة ، احمد بن الحارث الخزار ، وغيرهم ولد سنة ١٣١هـ وتوفى سنة ٢٢٤هـ . للمزيد من المعلومات راجع : الجرجاني ، أبو احمد بن عدي ، (ت: ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج٦ ، ص ٣٦٣؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص ٥١٦ .

([٣]) الاشعث بن قيس بن معد كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفر الكندي ، يعرف بكنية أبا محمد ، امه كبشة بنت يزيد ، ارتد بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، بعث به زياد بن لبيد البياضي الى ابي بكر بعد ان حاصره ، فزوجه الأخير اخته ، بعدها انتقل الى العراق فسكن الكوفة ، توفى سنة ٤٠هـ. للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص٩٩ ؛ أبو الحسن ، علي بن عبد الله

بن قيس[1]. فأتى (الأشعث) سعيدًا فخطبها على ابنه فزوجه!!! فقال علي: خنت. فقال: أزوجه من ليس بدونها، فزوجه جعدة بنت الأشعث فسمت الحسن"[2] .

ان سند الرواية المنقول عن المدائني وهذا قد تم تعريفه ومعرفة انه من رواة الحديث الضعاف، بل انه ليس من الثقات ، وما يضعف الرواية هو أسلوب المدائني في النقل اذ كثيراً ما يستخدم كلمة يقال، فلم نعلم من الذي يقول هذا الكلام او يرويه هل هم من محبي ال البيت(عليهم السلام) او من مبغضيهم ، فان سند الرواية ضعيف جدًا ولا يمكن التسليم به او الاخذ بمضمونه .

اما عن المتن فليس من المعقول ان الامام علي(عليه السلام) قد استشار الاشعث ، في امر زواج ابنه الحسن (عليه السلام)، من شخصٍ ارتد عن اسلامه

بن جعفر السعدي بالولاء المديني ، (ت: ٢٣٤هـ) ، تسمية من روي عنه من أولاد العشرة ، تحقيق : علي محمد جماز ، ط١ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٢م ، ص١٦١ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٣١ ؛ ابن حبان البستي ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي، (ت : ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ١٩٩١ م ، ص٧٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١ ، ص١٣٣.

[1] سعيد بنُ عَبْد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أميَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر القرشي الفهري، أسلم بمكة، وكان من مهاجِرَة الحبشة في الهجرة الثانية، هو وأخوه الحارث بن عبد قيس، ورجع إلى المدينة بعد غزوة الخندق، وقيل رجع مع جعفر بن أبي طالب بعد غزوة خيبر. راجع: ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص ٩٤.

[2] البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود ، (ت: ٢٧٩هـ)، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج٣ ، ص١٥ .

بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، عندما اختار ابنة سعيد بن قيس ، ثم عاتبه الامام علي(عليه السلام) بانه قد خان ما استشاره به لان الاشعث خطب ابنة سعيد لابنه ، ليزوج الامام الحسن (عليه السلام) من ابنته جعدة التي تواطأت وخانت زوجها لتسمه وتقتله بأمر من معاوية[1] .

وقد تعددت الروايات حول الامام الحسن(عليه السلام) في كثرة زيجاته ، ونورد منها: " **أنا محمد بن سعد[2] أنا محمد بن عمر نا عبد الله بن جعفر عن عبد**

([1]) للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٣٣٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١ ، ص٣٨٩ ؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ)أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، د.م ، ١٩٩٤م، ج٢ ، ص ١٣ ، ابن ابي اصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس ، (ت: ٦٦٨هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، د.ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت ، ص١٧٤.

([2]) مؤلف كتاب الطبقات ، واسمه محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البصري ، يعرف بابن سعد ، وأيضا بكاتب الواقدي ، ولازمه مدة طويلة، سمع عن سفيان بن عيينة و إسماعيل بن علية و محمد بن ابي فديك ، وغيرهم ، روى عنه ، و الحارث بن ابي أسامة ، وأبو البكر بن ابي الدنيا ، والحسين بن فهم . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، المقدمة ١٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص ٢٦٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٣، ص٦٢؛ ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين الحنبلي البغدادي ، (ت: ٦٢٩هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية، د.م ، ١٩٨٨م ، ص٦٦.

الله بن حسن قال كان الحسن بن علي رجلا كثير نكاح النساء وكن اقل ما يحظين عنده وكان قل امرأة يتزوجها إلا احبته وضنت به" [1] . عند الحديث عن سند رواية ابن عساكر يذكر انه قد حدثه ابن سعد ، وقد تم تعريفه ونعرف ان ابن سعد من الرواة غير ثقات في رواية الحديث لأنه ينقل حديثه عن الواقدي وهو بحد ذاته رواياته للحديث ضعيفة غير موثوق بها . لكن يحاول ابن عساكر ان يجعل الرواية صحيحة ويتم قبولها من قبل المتلقي عندما يذكر انها قد تم نقلها عن حفيد الامام الحسن(عليه السلام) وهو عبد الله بن حسن ، وحتى هذا الامر مشكوك به لأنه يذكر حسن وليس الحسن .

وفيما يخص متن الرواية فليس من المعقول ان حفيد الامام الحسن(عليه السلام) ، لو اسلمنا انه فعلاً عبد الله حفيده ان يقول على جده ويصفه بانه كثير النكاح ، ونحن نعلم ان كريم ال البيت(عليه السلام) من صفاته التقوى وكثير التعبد ، فمن غير المعقول ان يكون شخص زاهد مثله كثير الزيجات والنكاح . وليس هذا فحسب بل انه يصف الامام(عليه السلام)بانه شخص لا يبالي بمشاعر النساء فقد يعلقهن به ثم يتركهن ، وهذه ليس من صفات المؤمن فكيف لحفيد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ان يكون بهذه القسوة وعديم الرحمة والمشاعر .

ونقلًا عن ابن حجر[2]، ان الامام الحسن (عليه السلام) كان كثير الطلاق فينقل رواية عن علي بن الحسين (عليه السلام) قائلًا : " **كان مطلاقا وكان لا يفارق امرأة**

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٨٣.

(2) تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص٢٩٨ .

إلا وهـــي تحبـــه" ، نلاحـظ ان ابـن حجـر يعتمـد بـذكر نقلـه للروايـة عـن المقـربين مـن الامـام الحسـن(عليه السلام) ، ليـوهم القـارئ بصـحة مـا تـم نقلـه مـن كـلام عـن الامـــام(عليه السلام). علمـــاً ان ابـــن حجـــر متـــوفى ســـنة ٨٥٢هـ وعلـــي بـــن الحسين(عليه السلام) متوفى ٩٥هـ فالفارق الزمني اكثر من ٧٠٠عام .

٢-رواية الامام الحسن (عليه السلام) صاحب ضرائر :

ذكـر ابـن سـعد[١] نقـلا عـن محمـد بـن عمـر الواقـدي عـن عبـد الـرحمن بـن المـوال عـن عبـد الله بـن الحسـن انـه قـال : "**كـان حسـن بـن علـي قـل مـا يفارقـه اربـع حرائـر وكـان صـاحب ضـرائر و كانـت عنـده ابنـة منظـور بـن سـيار الفـزاري وعنـده امـرأة مـن بنـي أسـد مـن آل حـزيم فطلقهمـا وبعـث إلـى كـل واحـدة منهمـا بعشـــــرة آلاف درهـم وزقـــاق. مـن عسـل متعـة وقـال لرسـوله يسـار بـن سـعيد بـن يسـار وهـو مـولاه احفـظ مـا يقـولان لـك فقالـت الفزاريـة : بـارك الله فيـه وجـزاه خيـرا وقالـت الاسـدية متـاع قليـل مـن حبيـب مفـارق فرجـع فـأخبره فراجـع الاســدية وتــرك الفزاريـــة**" . فمـن غيـر الممكـن ان الامـام الحسـن(عليه السلام) يتلاعـب بمشاعر النساء ، فليس هذا الامر من تربيته ولا أخلاقه .

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة ،ج١ ، ص٣٠٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٣ ، ص٢٤٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٦ ، ص٢٣٦.

اما ابن حجر[1] فيذكرها برفع الاسناد وارجعها الى عبد الله بن الحسن بن الحسن قائلا : "**كان الحسن قلما تفارقه أربع حرائر وكان صاحب ضرائر**".

وعند مناقشة سند الرواية الأولى لابن سعد ، اول شخصية تقابلنا في سند الرواية هو الواقدي الذي ضعفته بعض المصادر فمن بعض اراء ارباب التراجم فقد ذكر عنه متروك الحديث[2] ، كما وقالوا عنه لا يكتب حديثه او ليس بشيء[3] كما ان حديثه ضعيف[4] .

([1])تهذيب التهذيب ، ج٢ ، ص٢٩٨ .

([2]) البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، (ت: ٢٥٦هـ) ، كتاب الضعفاء ، تحقيق : أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، ط١ ، مكتبة ابن عباس ، د.م ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٣ ؛ النسائي ، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ) ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ ، ص٩٢ ؛ ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٢١ .

([3]) ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي ، (ت: ٣٨٥هـ) ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط١ ،د.م ، ١٩٨٩م ، ص١٦٧ .

([4]) الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي ، (ت: ٣٨٥هـ) ، سنن الدارقطني، تحقيق : عبد الرحيم محمد القشقري ، د.ط ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ ، ج٣ ، ص١٣٠ .

اما عبد الرحمن بن ابي الموال فلم يذكر عنه شيء من تعديل او جرح سوى انه ابن يزيد المدني ، أبو محمد مولى الامام علي(عليه السلام) [1] .

اما الشخصية الرئيسة في نقل الرواية هو ابو محمد عبدالله بن الحسن من كان معاصر للدولة العباسية ان اختيار مثل هذه الشخصية ووضع رواية عن طريقه يكسب الرواية وثاقة وهذا ما أراده الرواة، لتأكيد ان الامام الحسن (عليه السلام) كان مزواجاً لذا نرى ابن حجر حذف الاسناد وترك الشخصية المذكورة تجنباً لتضعيف الرواية[2] .

وعن متن الرواية ففيها من الوهن ما يستحق الوقوف عنده وأول وجوه الوهن الشخصيات المذكورة في الرواية خولة بنت منظور التي اتسمت شخصيتها بقلة المعلومات الواردة في كتب التراجم عن شخصية خولة جعلها مادة لإيرادها في متن الرواية اذ يصعب التحقق منها والرجوع الى تفاصيل سيرتها وهذا احد أساليب الوضع ذكر سيرة مختصرة لشخصيات لا يعرفها التاريخ لتمرير الرواية من خلالها، ثم الشخصية المجهولة من بني اسد والذي عبر عنها بامرأة من بني اسد .

وفيما يخص يسار بن سعيد بن يسار ، فلم نحصل على تعريف له وبهذا الامر نتوصل الى عدم وجود مولى لدى الامام(عليه السلام) بهذا الاسم ، فإذن هذه

([1]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٣٥٥ ؛ ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٥ ، ص٢٩٢- ٢٩٣ .

([2]) للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ص٢٥٠ ، ٢٥٢ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٧١ .

الروايــة موضــوعة لوضــع الشــوائب للإمـــام الحســن(عليه السلام) بانـــه متعـــدد الزيجات.

وفـي هـذا المضـمار نسـجت روايـات أقيمـت احـداثها علـى نسـاء مجهـولات فقد ذكر ابن سعد[1] : "**أخبرنـا علـي بـن محمـد، عـن عبـد الله بـن عبـد الـرحمن ، عــن عبــد الله بــن أبــي بكــر بــن محمــد بــن عمــرو بــن حــزم[2]، قــال: خطـب الحسـن بـن علـي امـرأة مـن بنـي همـام بـن شـيبان، فقيـل لـه: إنهـا تـرى رأي الخوارج !فقال: إني أكره أن أضم إلى صدري جمرة من جهنم** " .

لقد وردت الرواية بسند عن عبد الله بن ابي بكر المتوفى سنة ١٣٥هـ ، لا يمكن لنا ان نثق بسند هذه الرواية لان عبد الله كان يروي بالسماع من الزهري وعروة بن الزبير والأخير كان معروفاً بميله للأمويين أي انه كان من ثقات الامويين[3] ، فضلاً على انه لم يعاصر الامام الحسن (عليه السلام) لينقل الرواية وليتحدث عنه، وليعرف فضائل سبط النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

امـا بالنسـبة لمـتن الروايـة فقـد ذكـرت ان الامـام الحسـن(عليه السلام) خطـب مـن بنــي همــام بــن شــيبان ولــيس تــزوج ، كــذلك لــم يــذكر اســم هــذه المــرأة ، وهــذا

([1]) الطبقات متمم الصحابة ، ج١ ، ص ٣٠٣ .

([2]) عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، امه فاطمة لنت عمارة لن عمرو بن حزم ، بكنى أبا محمد ، توفى في المدينة سنة ١٣٥هـ ، من الرواة الثقة ، سمع عن الزهري ، وعروة بن الزبير ، و انس بن مالك . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص٢٨٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٥٤ ؛ العجلي ، الثقات ، ص٢٥١ .

([3]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص٢٨٣ .

الامر لا يصح ان نسلم له ، كما انه يذكر (قيل له) ليس من وقار الامام(عليه السلام) ان يأخذ بكلام أي شخص او مجموعة من الناس ، وال(قيل له) هنا هذه من الفاظ التمريض التي وضعت في الروايات لان هذا الامر غير صحيح ودقيق ، وبهذا الامر نفند الرواية سنداً ومتناً ، بما نقل عن الامام الحسن(عليه السلام) ، بانه يأخذ بقول الافراد بعد ان ذكروا له انها من الخوارج ، فتركها ولم يخطب من بني همام .

٤-ما روي عن اختيار الامام (عليه السلام) لزوجاته :

تعددت الروايات عن ذكر زيجات الامام الحسن(عليه السلام)، ومن هذه الروايات المشكوك بها هي كيفية اختيار الامام (عليه السلام) المرأة التي يريد الزواج بها ، فذكر: " **أخبرنا علي بن محمد. عن الهذلي[١]. عن ابن سيرين. قال:**

(١) أبو بكر الهذلي سلمة بن عبد الله أبو بكر الهذلي. كان عالما بأيام العرب وسيرها وأحد أصحاب الحديث. ولقي الزهري والحسن البصري ومحمد بن سيرين، وكان بصرياً، كان في صحابة المنصور، وكان اخبارياً ، لم يرضه يحيى القطان. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: ضعيف. وقال البخاري: ليس بالحافظ، وروى له ابن ماجة. قال ياقوت فيه سلمة. وقال الشيخ شمس الدين: سلمى بن عبد الله بن سلمى، توفى سنة ١٥٩هـ . راجع: الصفدي، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الدِّمشقيّ الشَّافعيّ (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٥ ، ص٣١٤.

كانت هند بنت سهيل بن عمرو[1] عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد[2] . وكان أبا عذرتها . فطلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كريز[3]. ثم طلقها.

([1]) هند بنت سهيل بن عمرو بن عبد الشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، أمها الحنفاء بنت ابي جهل بن هاشم بن المغيرة . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٣ .

([2]) عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ين ابي العيص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي ، امه جويرية بنت ابي جهل ، كان قد خطبها الامام علي (عليه السلام)، فنهاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)عن ذلك فتزوجها عتاب ، كان من أصحاب عائشة في يوم الجمل حيث قتل في هذه الواقعة . للمزيد من المعلومات راجع : ابن الاثير، أسد الغابة ، ج٣ ، ص ٤٦٧ ؛ النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، (ت: ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات ، د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، د.ت ، ج١ ، ص٢٩٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ٢٩٨؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٥ ، ص٣٥ .

([3]) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، يعرف بكنيته أبا عبد ارحمن ، امه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة ، تولى امرة البصرة في عهد عثمان بن عفان ، ثم كان واليا للامويين، شارك في حرب الجمل مع جيش عائشة، وقد اعتزل صفين ، تولى امر البصرة في في عهد معاوية ثلاث سنين ، ثم رحل الى المدينة وسكنها حتى توفى سنة ٥٧ هـ وقيل ٥٨ هـ. للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٣٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٧ ؛ الاصبهاني ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، (ت: ٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج١ ، ص ٢٥٥ .

فكتب معاوية إلى أبي هريرة[1] أن يخطبها على يزيد بن معاوية. فلقيه الحسن بن علي فقال: أين تريد؟ قال: أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية. قال: اذكرني لها. فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت: اختر لي. قال: أختار لك الحسن. فتزوجها. فقدم عبد الله بن عامر المدينة. فقال للحسن: إن لي عندها وديعة فدخل إليها والحسن معه وجلست بين يديه فرق ابن عامر فقال الحسن: ألا أنزل لك عنها فلا أراك تجد محللا خيرا لكما مني فقال: وديعتي فأخرجت سفطين فيهما جواهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي. فكانت تقول: سيدهم جميعا الحسن وأسخاهم ابن عامر وأحبهم إلى عبد الرحمن بن عتاب"[2].

---

(1) اسمه عبد شمس عرف في الإسلام عبد الله ، ويقال ايضًا عبد نهم و عبد غنم وايضًا سكين ، كما ويقال اسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن غياث بن ابي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس ، امه ابنة صفيح بن الحارث بن شابي ، توفى سنة ٥٧هـ . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص٢٤٢ ، ٣٢٥؛ ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص١٩٢ ؛ الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، (ت: ٣٢١هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩١م ، ص ٥٠٣ ؛ ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، (ت : ٣٥١هـ) ، معجم الصحابة ،ط١ ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ ، ج٢ ، ص١٩٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٢٨٥ .

(2) ابن سعد ، الطبقات متمم الصحابة ، ج١ ، ص ٣٠٣ – ٣٠٥.

فيما يخص السند ففيه أبو بكر الهذلي الذي ضعف من قبل ارباب التراجم واليك بعض من آرائهم فيه : قال البخاري[١] : " **ليس بالحافظ عندهم**" ، وقد عده ابن عدي[٢] : " **لم يكن بثقة** " ، اما النسائي[٣] فقال عنه انه متروك الحديث .

سابقاً وضحنا ان ابن سيرين ليس من الرواة الذين نسلم الى رواياتهم في التحدث عن الامام(عليه السلام) لأنه لم يعاصر الامام الحسن(عليه السلام)، فبالتالي نقله بدون واسطه عن الامام الحسن (عليه السلام) غير مقبول .

نأتي الان الى متن الرواية فالشخصية الرئيسية في المتن هو أبو هريرة الذي ادعى ان الحسن (عليه السلام) طلب منه ان يخطب له، اذ (قال اذكرني لها) وبالتالي يجب ان نقف عند هذه الشخصية.

وهو أبو هريرة الدوسي: هو أول من كُنيَ بهذه الكنية، قيل كان له هره يلعب بها فكُنيَ بها، وأختلف في أسمه وأسم أبيه على نحو ثلاثين قولاً أشهرها عبد الرحمن بن صخر[٤]، عُرف عنه الكذب والتدليس على رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)عنه: "**إلا أنه أكذب الناس وفي رواية**

---

(١) التاريخ الكبير ، ج٤ ، ص١٩٤ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ، ج٣ ، ص٣٢١.

(٣) الضعفاء والمتروكين ، ج١، ص٤٦.

(٤)ابن حجر، فتح الباري، ج١، ص ٢٤٥؛ العيني ، عمدة القاري، ج١، ص ١٢٤.

أخرى أكذب الأحياء على رسول الله أبو هريرة الدوسي "[١] ، أما أبو حنيفة[٢] فيقر بعدالة الصحابة ما عدا أبو هريرة ، وحديثه كان ساقط حتى عند بني أمية الذين لطالما خدمهم بأخباره الموضوعة حتى أن مروان بن الحكم قال له ذات يوم : "**دعنا منك ، لقد ضاع حديث رسول الله إذ كان لا يحفظه غيرك**"[٣] .

وقال عنه الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام):"**ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله ، أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وامرأة** " والأخبار مستفيضة بسقوط أحاديثه لا يسع المقام لذكرها[٤].

([١]) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٨.

([٢]) اذ قال أبو حنيفة : ان الصحابة عدول الاّ ثلاثة منهم وهم : أبوهريرة ، وأنس بن مالك ، وسمرة بن جندب . راجع :أبو شامة ،أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف (ت: ٦٦٥هـ)مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة الصحوة الإسلامية ،الكويت١٤٠٣ هـ ،ص ٦٣.

([٣]) النسائي ، الضعفاء والمتروكين ، ج١ ، ص ٤٧ .

([٤]) لمراجعة ما قلناه وأيضاً لمعرفة أراء العلماء بأبي هريرة راجع مثلاً: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الأقطار، ص٣٥؛ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، (ت: ٣٨١م) ، الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، ١٩٨٣م ، ص١٩٠؛ ابن شاذان، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، (ت: ٢٦٠هـ) الإيضاح ، تحقيق : جلال الدين الحسيني الأرموي ، د.ط ، د.م ،د.ت ، ص ٥٤١ ؛ النووي ، محي الدين أبو زكريا بن شرف ،(ت: ٦٧٦هـ) ، المجموع في شرح المهذب ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج١، ص٢٦٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٨؛ج١٦، ص١٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ،

فضلاً عن ما تقدم هناك تضارب في الروايات حول شخصية الخاطب هل هو الامام الحسن ام الحسين (عليهما السلام) ام ان الرواية مرتبطة فقط بيزيد وعبد الله بن عامر واليك النص : " **أن معاوية قال ليزيد : هل بقيت لذة من الدنيا لم تنلها ؟ قال : نعم ، أم أبيها هند بنت سهيل بن عمرو خطبتها ، وخطبها عبد الله بن عامر ابن كريز ، فتزوجته وتركتني . فأرسل معاوية إلى عبد الله بن عامر ، وهو عامله على البصرة ، فلما قدم عليه قال : أنزل عن أم أبيها لولي عهد المسلمين يزيد . قال : ما كنت لأفعل .قال : أقطعك البصرة ، فإن لم تفعل عزلتك عنها . قال : وإن فلما خرج من عنده قال له مولاه : امرأة بامرأة ، أتترك البصرة بطلاق امرأة ! ؟ فرجع إلى معاوية فقال : هي طلاق ، فرده إلى البصرة ، فلما دخل تلقته أم أبيها فقال : استتري . فقالت : فعلها اللعين ، واستترت . قال : فعد معاوية الأيام حتى إذا نقضت العدة وجه أبا هريرة يخطبها ليزيد ، وقال له : أمهرها بألف ألف درهم**" [1] .

يشير النص هنا ان حادثة الزواج مرتبطة فقط بيزيد و عبد الله بن عامر بن كريز عامل البصرة الذي طلق زوجته مقابل ان يبقى واليا ، وان معاوية بعد انتهاء العدة ارسل ابي هريرة لخطبتها اذن فالخاطب معلوم ووجهة ابي هريرة كانت محددة والامر محسوم ليزيد .

ج١٢، ص ٢٣٧؛ أبو ريه ، محمود شيخ المضيرة أبو هريرة ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص ١١٢ _ ١١٩.

(١) الخوارزمي ، أبو المُؤيَّد المُوَفَّق بن أحمد المكي أخطب خوارزم(ت: ٥٦٨ هـ)، مقتل الحسين، تحقيق : الشيخ محمد السَّماوي، ط١، الناشر : مكتبة المفيد ، قم، ١٤١٨ هـ، ج١ ، ص١٤٩ .

أراد وضاع بني امية ان يقحموا اهل البيت(عليهم السلام) في هذا الفعل الذي تأبى النفوس السوية تقبلها ونقصد هنا اجبار زوج طلاق زوجته والتخلي عنها ، فوضعت تكملة للرواية ، ولكن هنا سيكون الامام الحسين (عليه السلام) هو الذي طلب من ابي هريرة ان يخطب له هند وفق النص التالي : "**فخرج أبو هريرة فقدم المدينة ، فمر بالحسين بن علي فقال : ما أقدمك المدينة يا أبا هريرة ؟ ! قال : أريد البصرة أخطب أم أبيها لولي عهد المسلمين يزيد .قال : فترى أن تذكرني لها**"[1] .

ان تضارب الروايات حول شخصية الخاطب دليل على وضع الرواية من قبل الامويين وبغض النظر عن هوية الخاطب فان الفعل نفسه فيه اشكال شرعي ، اذ انه وفقاً للسنة النبوية التي هي احد مصادر التشريع الإسلامي لا تجوز الخطبة على خطبة شخص اخر بقول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): " **قال لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ ولا يَسُومُ على سَوْمِ أَخِيهِ** "[2] فكيف يخالف سواء كان الامام الحسن او الحسين (عليه السلام) السنة النبوية وهما اعلم بها ، هذا من المنظور الشرعي .

اما الجانب الأخلاقي ففي الرواية إساءة واضحة لقيم اهل البيت (عليهم السلام) الاجتماعية فتقول الرواية : "**فقدم عبد الله بن عامر المدينة. فقال للحسن: إن لي عندها وديعة فدخل إليها والحسن معه وجلست بين يديه فرق ابن عامر فقال الحسن: ألا أنزل لك عنها فلا أراك تجد محللا خيرا لكما**

---

(1) الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج١ ، ص١٤٩ .

(2) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٠٢٩.

مني فقال: وديعتي فأخرجت سفطين فيهما جواهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقي. فكانت تقول: سيدهم جميعا الحسن وأسخاهم ابن عامر وأحبهم إلى عبد الرحمن بن عتاب"[١].

النص يشير ان زوجة الامام الحسن(عليه السلام) جلست مع زوجها السابق ورقت له وحتى الامام الحسن (عليه السلام)لاحظ ذلك وطلب بحسب النص المشار اليه ان يتنازل عن زوجته وهذا منافي للأخلاق العامة والغيرة والتي اكد عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل البيت(عليهم السلام) ، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **من الغيرة ما يحب الله ، ومنها ما يكره الله ... فأما ما يحب ؛ فالغيرة في الريبة ... وأما ما يكره ؛ فالغيرة في غير ريبة"**[٢] ، وفي قول اخر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : **"اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب"**[٣] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : " **كان إبراهيم غيوراً وانا اغير منه ، وجدع الله انف من لا يغار على المؤمنين والمسلمين "**[٤] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات متمم الصحابة ، ج١ ، ص ٣٠٣ – ٣٠٥.

(٢) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص٦٤٣

(٣) الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت: ٣٢٩هـ) **الأُصول من الكافي**، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٥، نشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة حيدري، طهران، ١٣٦٣ش، ج٥ ، ص ٥٣٦.

(٤) النراقي ، محمد مهدي ، (ت : ١٢٠٩هـ)، جامع السعادات، تحقيق : محمد كلامتر ، ط٣ ، النجف ، ١٩٦٣م ، ج١ ، ص٢٣٩.

اما أمير المؤمنين(عليه السلام) فقد قال : " **يا أهل العراق : نبئت ان نساءكم يدافعن الرجال في الطريق ، اما تستحيون؟**. **وقال (عليه السلام) : اما تستحيون ولا تغارون ، نساؤكم يخرجن إلى الاسواق ويزاحمن العلوج؟**"[1] ، وقال أيضا (عليه السلام): "**ثمرة الشجاعة الغيرة**"[2] ، وقال (عليه السلام) : "**على قدر الحميّة تكون الشجاعة**"[3].

فكيف للإمام الحسن (عليه السلام)وهو سليل الشجرة النبوية ان يخالف قول جده (صلى الله عليه وآله وسلم) وابيه (عليه السلام) .

وأخيرا يأتي سؤال وهو اذا تنزلنا وقبلنا ان الامام الحسن(عليه السلام) قد طلب من ابي هريرة ان يخطب هند فما سبب ذلك؟

هل كان هناك مصلحة سياسية ؟ ان النص السابق لم يشر الى أي مصلحة سياسية تتضمن حفظ مصالح المسلمين بزواج الحسن(عليه السلام) من هند .

بقي احتمال اخر وهو رغبة الامام الحسن (عليه السلام) بالزواج من هند ، وهذا أيضا احتمال معدوم لعدة اسباب أولهما: ان الامام (عليه السلام) اعلى مقام ، وارفع اخلاقا من ان يتزوج لهوى النفس فحسب ، وثانيهما:

---

(1) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص ٥٣٧.

(2) الاميدي ، عبد الواحد بن محمد (ت: ٥٥٠هـ) ، غرر الحكم ، تحقيق : عبد الحسن ذهبي ، د.ط ، دار الهادي ، بيروت ، د.ت ، ص ٣٢٧ .

(3) البياتي ، جعفر ، الاخلاق الحسينية ، د.ط ، مؤسسة وارث الأنبياء ، كربلاء ، د.ت ، ص ٢٢١.

وبحسب ترجمة هند التي اطلعنا عليها لم يحدث لقاء بينها وبين الحسن(عليه السلام) قبل ان يخطبها ، وبالتالي هو لا يعرفها أصلا ، وثالثها: ان هند هذه هي ابنة (سهيل بن عمرو بن عبد شمس)وكان من اشد المعارضين للدعوة الإسلامية حتى انه رفض ان يكتب محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله وطلب بان يكتب اسمه بمحمد بن عبد الله، عند كتابة صحيفة صلح الحديبية. لذا يمكن القول بل من المؤكد ان هذه الرواية هي احدى فريات بني امية على الامام الحسن(عليه السلام).

بقي ان نشير الى الاسباب التي وضعت[1] من اجلها الرواية ، وفي منتصف القرن الأول وبعد أن تولى معاوية بن أبي سفيان السلطة دخلت الأمة

([1]) الوضع في اللغة هو: ضد الرفع، ويوضع وضعا وموضوعا، والضعة تعني الناقص، وفي اصطلاح المحدثين هو الحديث المختلق المكذوب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويعد من أشر الأحاديث الضعيفة، وحكمه عندهم انه لا يحل رواية الحديث الموضوع لمن عَلِم حاله في أي معنى، إلا ببيان وضعه، سواء أكان في الحلال أو ،الحرام ،أو الترغيب، أو الترهيب ، وهناك علامات لمعرفة الحديث الموضوع منها: إقرار واضعه أو ما يتنزل منزلة إقراره، وأيضا يفهم الوضع من حال الراوي أو المروي،= ثم من ركاكة اللفظ ، فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها. ابن دريد الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، (ت: ٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م ،ج٢،ص٩٠٥؛ابن منظور،لسان العرب، مادة: وضع؛ ابن صلاح، بو عمرو،عثمان بن عبد الرحمان الشهرزوي (ت:٦٤٣هـ) ، معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن صلاح في علوم الحديث ،ط١ ،تحقيق،صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمي ، بيروت،١٩٩٥م،ص٧٧، الإبناسي ، براهيم بن موسى بن أيوب البرهان(ت:٨٠٢هـ) ، من علوم ابن الصلاح،ط١،دار مكتبة الرشد، تحقيق: صلاح فتحي هلل ،

الإسلامية مرحلة جديدة، حيث بدأ العهد الأموي، وكان بنو أمية اتخذوا طريق الوضع لسببين :

الأول: إضفاء الشرعية على أعمالهم

الثاني: لدحر خصومهم؛ كما فعل معاوية حين سَخَرَ العديد من القصاص وجعل المساجد مرتعا لهم ليتكلموا بما يوافق هواه .

فيذكر ابن شبه النميري(١):" **أول من أحدث قصص العامة معاوية فأرسل إلى رجل يريد أن يولي القصص فقال :جزلي** ".

حتى ان ابن حجر(٢) أشار الى ذلك بقوله : " **وقد ورد في فضائل معاوية** (٣)**أحاديث كثيرة لكن ليس فيها ما يصح من طريق الإسناد**" .

الرياض ، ١٩٩٨م ،ج١،ص٢٢٣؛ الفتني، جمال الدين محمد بن طاهر ، (ت: ٩٨٦هـ) ، تذكرة الموضوعات ، تحقيق : حامد عبد الله المحلاوي التميمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢م ،ص٦، العاملي، حسين بن عبد الصمد (ت:٩٨٤ هـ) ، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق:عبد اللطيف الكوهكمرى ، مطبعة الخيام ، قم ، د.ت، ص ١١٥.

(١) أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت:٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، مطبعة قدس ، قم ،١٩٨٩م ، ج ١،ص ١٠.

(٢) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج٧ ، ص١٠٤.

(٣) كان معاوية يدس في كتب التاريخ روايات الفضائل من خلال عدة وسائل منها استخدام المجاهيل فمنها الرواية التي ذكرها ابن عساكر في تاريخه بالنص الاتي:" **نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان نا زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان حدثني عبد الرحمن بن الحسام عن (رجل من أهل حوران) مري عن (رجل آخر) قال اجتمع عشرة من بني هاشم فغدوا على النبي (صلى الله عليه وسلم) فصلى النبي (صلى الله**

عليه وسلم) فلما انقضت الصلاة التفت إليهم فسلم عليهم وسلموا عليه ثم قال بعضهم غدونا يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليك لنذاكرك بعض أمورنا إن الله تبارك وتعالى قد خصك بهذه الرسالة وهذه النبوة فشرفك فيها وشرفنا يشرفك فكل شئ من أمرك حسن جميل والله محمود وهذا معاوية بن أبي سفيان قد نخا[أي زها وافتخر]**علينا بكتابة الوحي فرأينا أن غيره من أهل بيتك أولى فقال نعم انظروا في رجل فكان الوحي ينزل في كل أربعة أيام من عند الله تبارك وتعالى إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) فأقام الوحي أربعين ليلة لا ينزل شئ فلما كان يوم أربعين هبط جبريل بصحيفة بيضاء فيها مكتوب يا محمد ليس لك أن تغير من اختاره الله لكتابة وحيه فأقره فإنه أمين فقال رسول الله** (صلى الله عليه وسلم) **أين معاوية فجاء معاوية فأجلسه وأثبته على ما كان عليه من كتاب الوحي هذا حديث منكر وفيه غير مجهول**". راجع : تاريخ مدينة دمشق ، ج٣٤، ص ٣٠٤. وعلى الرغم من انكار الحديث من قبل الحافظ ابن عساكر الا ان فيه وضعا مقصودا عالي الصنعة استعمل فيه الراوي اكثر من اداة ليرسخ روايته ومنها استخدامه المجاهيل (عن رجل من أهل حوران عن رجل آخر).وهنا بدأت الروايات الموضوعة تركز على القلم باعتبار ان مسالة معاوية كاتب الوحي امر مسلم به اذ نقل ابن حبان رواية أخرى نصها: "**.. كان معاوية كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا رأى من النبي صلى الله عليه وسلم غفلة وضع القلم في فيه فقال : يا معاوية إذا كتبت كتابا فضع القلم على أذنك، فإنه أذكر لك** ".وهنا ركز الراوي بل الواضع على وضعية القلم وهمش قضية كتابة الوحي = للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)لأنه عَدَّ قضية كتابة الوحي أمر مسلم به ولا خلاف فيه !! . راجع : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي ،(ت: ٣٥٤هـ) ، كتاب المجروحين من الثقات ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، د.م ، ٢٠٠٠م ، ج٣، ص١٤١. كما اورد الذهبي رواية أخرى تدور في نفس هذا المعنى كالاتي:" **هبط جبريل بقلم من ذهب فقال يا محمد إن العلي الاعلى يقول : قد أهديت القلم من فوق عرشي إلى معاوية فمره أن يكتب آية الكرسي به ويشكله ويعجمه...**". راجع: سير اعلام النبلاء، ج٣، ص ١٢٩.ومن المهم ان نذكر هنا ان اول من شكل الكلمات هو أبو الاسود الدؤلي فقد كُلف بوضع الحركات للكلمات فقام بوضعها بالحبر الاحمر وكانت على شكل نقاط، ثم اشكل على الناس في بداية العصر العباسي بين نقاط التشكيل خاصة ابي الاسود ونقاط

وقد سار بني أمية على نهج معاوية، حتى أن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت أيام بني أمية ، وطبعا سيكون لهم أدوات، وأدواتهم هذه كانت محدثي السلطة ومؤرخيهم .

الاعجام التي هي نقاط الحروف، وبذلك فانه ليس اول من شكل النصوص معاوية. للمزيد من المعلومات راجع : الخفاجي، اياد عبد الحسين صيهود ،مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الرياحين للنشر والتوزيع، بابل ،٢٠٢٠، ص١٣٠-١٣٤.

الفصل الثاني

فرية[1] كثرة طلاق الامام الحسن (عليه السلام)

ان المطلع على سيرة الامام الحسن (عليه السلام) يجد ان هناك كثير من الروايات التي تناولت زيجاته وطلاقه وقد تنوع مضمون تلك الروايات بتعدد زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وصيغه طلاقه، ونحن هنا نسلط الضوء على تلك الروايات من حيث الاحداث والشخوص، ولكن قبل البدء بعرض تلك الروايات لا بد لنا ان نتطرق الى ابرز المفاهيم التي سوف ترافقنا خلال الفصل .

اولاً : تعريف الطلاق

يُعرف الطلاق في **اللغة** : على انه حل الوثاق أي الارسال والترك، كما يقال فلان طلق اليد بالخير أي كثير الارسال للخير[2]، اما في الاصطلاح الشرعي: فهو حل

([1]) معنى يفري ، يقال ، وفرى الرجل فرية ، أي الكذب ، والقذف . للمزيد من المعلومات راجع : الفراهيدي ، كتاب العين ، كتاب العين ، ج٨ ، ص ٢٨٠ ؛ القيسي ، أبو علي الحسن بن عبد الله ، (ت: ق٦هـ) ، إيضاح شواهد الإيضاح ، تحقيق : محمد بن حمود الدعجاني ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٣٨٠.

([2]) ابن العدوي ، مصطفى ، احكام الطلاق في الشريعة الإسلامية ، ط١ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص ٩.

العصمة الزوجية، وتكون اما بلفظ صريح او كتابة[1] .

ومن الجدير بالذكر ان الطلاق على نوعين: طلاق رجعي، وطلاق بائن، فالطلاق البائن هو رفع قيد النكاح في الحال [2]. اما **الطلاق الرجعي** فيقصد به : الطلاق الذي يملك به الزوج حق الرجعة بلا عقد او مهر وبدون رضى الزوجة [3] .

ثانياً: الفاظ الطلاق في القران الكريم:

وردت لفظة **(الطلاق)** في القران الكريم مرتين بقوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[4] اشارت هذه الآية الكريمة ان امر الطلاق ينقضي لانقضاء ثلاثة اشهر، فان الله سميع بطلاقهم عليم بما أتوا [5] وفي قوله تعالى: ﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ**

([1]) الزلمي ، مصطفى إبراهيم ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية في نمط جديد ، ط١ ، نشر احسان ، د.م ، ٢٠١٤ ، ص١٤٥ ؛ الجزائري ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر ، النكاح والطلاق أو الزواج والفراق ، ط٢ ، مطابع الرحاب ، د.م ، د.ت ، ص١٥ ؛ الشرنباصي ، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، ص٢٢.

([2]) الزلمي ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية في نمط جديد ، ص١٥ ؛ الشرنباصي ، احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، ص٢٢.

([3]) الزلمي ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية في نمط جديد ، ص ١٤٥ ؛ التويجري ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة ، ط١١ ، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠م ، ص٨٣٨.

([4]) سورة البقرة : اية ٢٢٧ .

([5]) الطبري ، تفسير الطبري ، ج٤ ، ص٤٩٨ –٤٩٩ ؛ الزجاج ، معاني القران واعرابه ، ج١ ، ص٣٠١ ؛ ابي حاتم ، تفسير القران العظيم ، ج٢ ، ص٤١٤ .

فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾[1] ، بين الله سبحانه وتعالى الكيفية التي يتم بها الطلاق وبيان عدة المرأة ، فذكر سبحانه الطلاق مرتان فتكون التطليقة الثالثة غير ضرار أي إعطاء المرأة مهرها .

ولا يحق للرجل ان يأخذ من المرأة حقها عند الطلاق[2] ، ولفظة **(طلقها)** مرتان في اية واحدة بقوله تعالى: ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾[3] ما توضحه هذه الآية ان المرأة المطلقة ثلاثاً لا يحل لها ان ترجع الى زوجها الا بعد ان تتزوج برجل اخر[4] ،ولفظة **(طلقتم)** وردت اربع مرات بقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ...**﴾[5] فسر المفسرون هذه الآية الكريمة على انها اذا انقضت العدة ولم يرجعها الزوج فتعد طالق ويسمى هذا بالطلاق البائن[6] ، بينما التسريح يكون لمرة واحدة بائنة، وينهي عز

([1]) سورة البقرة : اية ٢٢٩ .

([2]) مقاتل ، تفسير مقاتل بن سلمان ، ص١٩٤-١٩٥ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٣٤٩ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٤ ، ص٥٣٨ ؛ الزجاج ، معاني القران واعربه ، ج١ ، ص٣٠٧.

([3]) سورة البقرة : اية ٢٣٠ .

([4]) الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٢٧٠ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٤ ، ص٥٤٤؛ الماتريدي ، تفسير الماتريدي ، ج٢ ، ص١٦٨ .

([5]) سورة البقرة : اية ٢٣١.

([6]) هو الطلاق قبل الدخول ، او للمرة الثالثة ، او بتفريق قضائي ، او بعوض . الزلمي ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية في نمط جديد ، ص١٤٥.

وجل عن الضرر[١]، وقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ**﴾[٢] .

يخاطب الله عز وجل في هذه الآية الكريمة أولياء المرأة بان لا يمنعوها من ان تتزوج زوجها بعد الطلاق وانقضاء العدة [٣]، كما وردت لفظة (المطلقات) ، بقوله تعالى : ﴿ **وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ**﴾[٤] ، وهنا يضع الله سبحانه وتعالى للمرأة ان تكون عدتها ثلاثة اشهر اذا كانت تحيض [٥] .

وعبر القرآن الكريم عن الطلاق بلفظ (الفراق) في قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** ... ﴾[٦] ، يذكر الشافعي[٧] اذا نطق الرجل

---

(١) يحيى بن سلام ، تفسير يحيى بن سلام ، ج٢ ، ص٧١٤ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٣٧٥ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٥ ، ص٧ .

(٢) سورة البقرة : اية ٢٣٢.

(٣) الشافعي ، تفسير الشافعي ، ج١ ، ص٣٨٠ ؛ الاخفش ، معاني القران ، ج١ ، ص ١٨٨ ؛ الطبري ، تفسير الطبري ، ج٥ ، ص١٧ ؛ الزجاج ، معاني القران وعرابه ، ج١ ، ص٣١٠ .

(٤) سورة البقرة : اية ٢٢٨.

(٥)مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) تفسير مجاهد تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام ، ط١، منشورات دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٩٨٩ م، ص٢٣٥ ؛ مقاتل بن سلمان ، تفسير مقاتل بن سلمان ، ص١٩٤ ؛ ابن وهب ، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي ، (ت:١٩٧هـ) ، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تحقيق : ميكلوش موراني ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، د.م ، ٢٠٠٣م ، ج٣ ، ص٦٧ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٣٤٨ .

(٦) سورة الطلاق : اية ٢.

(٧) الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج٣ ، ص١١٩١ .

الكلمات الاتية طلقتك او انت طالق او سرحتك او فارقتك تكون دلالاتها جميعا الطلاق والانفصال .

وكذلك ورد لفظ (تسريح) والتي دلت على الطلاق ايضاً ، كما بقوله تعالى:﴿**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ...**﴾[1] .

ومن الفاظ الطلاق في القرآن الكريم هو التسريح وقد وربط بلفظ التسريح بالإحسان من حيث الوفاء بالمهر ولا يحل للرجل ان يأخذ أي شيء من مهر المرأة ، وهذا ما قصد بالتسريح بإحسان أي من غير ضرر [2].

ثالثاً : الطلاق في السنة الشريفة

وردت احاديث كثيرة عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)تناول بها الطلاق وبَين من خلالها بعض التشريعات عن الطلاق، وما هي وجبات الرجل عند الطلاق ، ووضع الأدلة على جواز الطلاق ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عن الطلاق: "**أبغض الحلال إلى الله الطلاق**"[3] ، ان امعنا النظر في هذا الحديث نجد ان الرسول

---

(1) سورة البقرة : اية ٢٢٩.

(2)مقاتل بن سلمان ، تفسير مقاتل بن سلمان ، ص١٩٥- ١٩٦ ؛ ابن وهب ، تفسير القران من الجامع ، ج٣ ، ص٦٦ ؛ الشافعي ، تفسير الامام الشافعي ، ج١ ، ص٣٦٣ .

(3) الخطابي البستي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ، (ت : ٣٨٨هـ) ، معالم السنن ، ط١ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٩٣٢م ، ج٣ ،ص ٢٣١ ؛ زين الدين العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ، (ت: ٨٠٦هـ) ، طرح التثريب في شرح التقريب ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، د.م ، د.ت ، ج٧ ، ص ٩٢ ؛ ابن حجر ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ج٩ ، ص٣٥٦ .

الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)كيف شدد على اتخاذ قرار الطلاق بلفظ (أبغض الحلال) وهنا نستشف أن السنة قد اعطت جوازاً مشدداً للطلاق حفاظاً على بناء الاسرة ، وبالتالي سلامة المجتمع الاسلامي .

وفي قول اخر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): " **لا طلاق قبل النكاح** "[1]، وهنا نجد انه (صلى الله عليه وآله وسلم) ينهي عن الطلاق قبل الزواج، في قول اخر: "**لا طلاق فيما لا تملك ولا عتاقة فيما لا تملك**"[2]. وهذا يفسر ان لا يقع الطلاق الا على من تم الزواج منها وليس على أي مرأة يقول بانه قد طلقها حتى وان لم يتزوجها .

ان الاحاديث المارة الذكر تتوحد في مضمون التشدد في الطلاق وهذا له دلالات كثيرة أهمها :

- الحفاظ على البناء الاسري .
- التأكيد على قدسية رابط الزواج .
- سلامة المجتمع من الضرر الذي ينتج عنه الفراق .

رابعاً : شروط الطلاق :

هناك اركان ثلاثة للطلاق ومنها تكون الشروط للطلاق : المطلق ، والمطلقة ، وصيغة الطلاق.

---

(1) ابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، (ت: ٤٤٩هـ) ، شرح صحيح البخارى لابن بطال ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٣م ، ج٧ ، ص٤٠٨ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي النمري (ت: ٤٦٣هـ) ، الاستذكار ، تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ج٦ ، ص١٩٠ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج٩ ، ص٣٨٤ .

(2)ابن عبد بر ، الاستذكار ، ج٦ ، ص١٩٠ .

الشرط الأول والذي يتعلق بالمطلق أي الرجل ، ان يكون متزوجًا أي بينهما عقد زواج صحيح ، و **الشرط الثاني** هو البلوغ اذ ان الطلاق لا يملكه الصغير ولا وليه وهذا ما قال به رسول الله (ﷺ) : " **رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ**"[1] .

وبهذا يفسر ان البلوغ من شروط الطلاق ، اما **الشرط الثالث** فهو العقل ، حيث ذهب الفقهاء الى انه لا يحق للمجنون والمعتوه الطلاق لان الأول فاقد الاهلية ونقصها في الثاني ، اما **الشرط الرابع** القصد والاختيار يعني قصد اللفظ للطلاق من غير اجبار[2] ، وهو من الأمور التي اتفق عليها الفقهاء في صحة طلاق الهازل وما يؤكده

([1]) سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني ، (ت : ٢٢٧هـ) ، سنن سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٩٨٢م ، ج٢ ، ص٩٥ ؛ احمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ) ، فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ج٢ ، ص٧١٩ ؛ الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي ، (ت : ٢٥٥هـ) ، مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١ ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠م ، ج٣ ، ص١٤٧٧.

([2]) الجزيري ، عبد الرحمن بن محمد عوض ، الفقه على المذاهب الأربعة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٣ م ، ج٤ ، ص٢٥١ ؛ الزحيلي ، وهبة بن مصطفى ، الفقه الإسلامي وادلته،ط٤ = ، دار الفكر ، دمشق، ج٩ ، ص ١٨٦ ؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الموسوعة الفقهية الكويتية ، ط١ ، مطابع دار الصفوة ، مصر ، ١٤٠٤هـ ، ج٢٩ ، ص١٤ – ١٦.

حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " **ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ**"(١) . الجد هو ان يكون قاصد للمعنى ، اما الهزل أي يقول الكلمة دون القصد للمعنى الفعلي ، فما يقصد بالحديث الشريف ان يكون تنفيذ الحكم بناء على الكلمة التي نطقها ، وليس على النية ان كان قصده شيء اخر(٢).

لقد اتفق العلماء على ان تكون لفظة (الطلاق) صريحة ، اذا جاءت على لسان الرجل البالغ العاقل ، فيؤخذ بها ، ولا يمكن له لعدول عما قاله سواء كان لاعباً او هزلا ، او لم يرد بها الطلاق ، فقد تم وضع تفسير هذا النص وفق الآية الكريمة : ﴿**ولا تتخذوا آيات الله هزواً** ﴾(٣) ، لذا كل شخص يتكلم بشيء هزلا او لاعباً وكل ما ذكر في هذا الحديث ان يلتزم بحكمه ولا يجوز له مخالفته (٤).

اذ قال الزحيلي(٥) ما يشترط في المطلقة التي يقع عليها الطلاق فهو:

-**الشرط الأول** : قيام الزوجية حقيقة او حكماً : وهي ان تكون زوجة للمطلق ، او في عدة من زواج رجعي . و**الشرط الثاني** : تعيين المطلقة بالصفة او الإشارة او بالنية :

---

(١) ابن ماجة ، سنن ابن ماجه، ج١ ، ص٦٥٨ ؛ ابن داود ، سنن ابن داود ، ج٢ ، ص٢٥٩ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٣ ، ص٤٨٢ ؛ ابن الجارود ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، (ت: ٣٠٧هـ) ، المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص١٧٨.

(٢) ابن الهمام ،كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف (ت: ٨٦١هـ) فتح القدير ، دار الفكر ،د.ط، د.ت، ج٣، ص ٢٥٠.

(٣) سورة البقرة ، اية : ٢٣١ .

(٤) الخطابي البستي ، معالم السنن ، ج٣ ، ص ٢٤٣ ؛ ابن بطال ،شرح صحيح البخارى لابن بطال ، ج٨ ، ص٢٩٣ ؛ ابن عبد بر ، الاستذكار ، ج٥ ، ص٥٤٢ .

(٥) الفقه الإسلامي وادلته ، ج٩ ، ص١٨٦ .

اتفق الفقهاء على ان صحة الفراق تقع على المرأة المعنية من خلال تسميتها او ذكر صفتها او النية من قبل الرجل فانها تطلق لان قد تم تعيين ذلك.

اما فيما **يتعلق بصيغة الطلاق** الذي يكون بتعبير لفظي ويسمى الطلاق الصريح [1].

خامساً : احكام الطلاق :

شرع الله الزواج لإقامة حياة زوجية مستقرة ، مبنية على المحبة والمودة بين الزوجين وتحصيل النسل ، واذا فسدت هذه النوايا بسبب سوء خلق احد الطرفين ، او ساءت العشرة ، او تنافرت الطباع التي تؤدي الى شقاق مستمر بين الزوجين، او سوء الخلق ، شرع الله عز وجل الرحمة لهما وهو الطلاق ، ويحرم الطلاق لغير الحاجة حين تكون الحياة الزوجية مستقرة [2]، بقوله تعالى : ﴿ **يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**﴾[3] .

يذكر أهل التفسير ان سبب نزول الآية عندما طلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حفصة، شرع احكام الطلاق باذا طلقتم نسائكم فطلقوهن عند تطهرهن التي تحصى من عدتهن، وان لا يكون الطلاق على الحيض حيث لا يعتدن به ، وكما يأمر باتقاء الله في المطلقات. ولا يخرجوهن بفاحشة من عدتهن والحدود التي سنها واشترطها وأمر بها الله سبحانه

---

(1) الزحيلي ، الفقه الإسلامي وادلته ، ج٩ ، ص ١٨٤–١٨٥ ؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الموسوعة الفقهية الكويتية ، ج٢٩ ، ص٢٢ .

(2) التويجري ، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة ، ص٨٣٢ –٨٣٣ .

(3) سورة الطلاق : اية ١ .

وتعالى. وكل ذلك للحفاظ على حقوق المرأة وحمايتها من الاضرار التي تقع عليها بإيقاع الطلاق [١].

بقي ان نشير الى قضية لا مناص من ذكرها وهي: سبب ذكر احكام الطلاق بصورة مقتضبة قبل البدء بمناقشة الروايات الخاصة بتطليق زوجات الحسن (عليه السلام)، والسبب في ذلك هو بيان أحكام الاسلام لهذه الجزئية الاجتماعية المهمة وبيان النظام الاجتماعي الذي نشأ به الامام الحسن (عليه السلام) الذي يصعب معه مخالفته، فضلاً عن القيم الخلقية التي تميز بها الامام (عليه السلام) .

سادساً: مرويات فرية طلاق الامام الحسن (عليه السلام) من زوجاته

ذكر بعض ارباب المصادر التاريخية ان الامام الحسن (عليه السلام) كان كثير الطلاق حتى غدت هذه الصفة بحسب زعمهم ملاصقة لسيرة الامام(عليه السلام) ، وعلى الرغم من اننا ذكرنا جزءاً من هذه الروايات في الفصل السابق الا اننا سنتعرض في هذا الفصل لروايات الطلاق بشيء من التفصيل .

([١]) الطبري ، جامع البيان ، ج٢٣ ، ص ٤٣١ ؛ عز الدين بن عبد السلام ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ) ، تفسير القرآن، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج٣ ، ص٣٢٩ ؛ النعماني ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ، (ت: ٧٧٥هـ) ، اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٤ ، ص٢٤٧ .

١ – **رواية (علق طلق ملق)** :تشير هذه الرواية ان الامام الحسن(عليه السلام) كان مزواج فذكر ابن سعد قال: اخبرنا عفان بن مسلم [١] ، قال : حدثنا خالد بن الحارث[٢]

قال : ابن عون[١] عن محمد[٢] قال : " **خطب الحسن بن علي . فلما اجتمعوا للملاك. قال: إني لأزوجك وإني لأعلم أنك علق[٣] طلق ملق[٤] ولكنك خير العرب نفسا وأرفعها بيتا فزوجه**" [٥].

([١]) هو مولى عزرة بن ثابت الانصاري ، يكنى أبا عثمان الصفار البصري الانصاري ، سكن بغداد ، لقد سمع الحديث من همام بن يحيى ، و حماد بن سلمة و شعبة ، من الرواة الثقة ، وقد توفى سنة ٢٢٠هـ . للمزيد من المعلومات راجع : خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص٣٩٦ ؛ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، (ت : ٢٥٦ هـ) ، التاريخ الأوسط ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، مكتبة دار التراث ،حلب ، ١٩٧٧ ، ج٢ ، ص٣٤٢ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٧ ، ص٧٢ ؛ العجلي ، الثقات ، ص٣٣٦ ؛ النيسابوري، الكنى والأسماء ج١ ، ص٥٥١ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص٣٠ .

([٢]) هو خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي ، يعرف بكنية أبا عثمان ، سمع الحديث عن هشام بن حسان و عوف واشفث ومحمد بن عجلان و عوف و شعبة والثوري ، وروى عنه احمد بن حنبل وعبد الله بن عبد الوهاب ، امام ثقة ، توفى سنة ١٨٦هـ . للمزيد من المعلومات راجع : ابن معين البغدادي ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد ، (ت: ٢٣٣هـ) ، تاريخ ابن معين رواية الدوري ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، ط١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٧٩م ، ج٤ ، ص٣١٢ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص٢٣٣ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص١٤٥ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص٣٢٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص٢٦٧ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، ص٢٥٣ .

وانسجاماً مع المنهج النقدي الذي اتبعناه ، نأتي الان الى رجال السند الذي منهم محمد الذي لم تفصح الرواية عن هويته فهل يقصد محمد بن سيرين كون ابن عون ينقل

([1]) هو عبد الله بن عون بن ارطباب المزني البصري ، كنيته أبو عون البصري ، روى الحديث عن محمد بن سيرين ، ومجاهد ، وابي سعيد ، وهشام بن زيد، وزياد بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وابي رجاء مولى ابي قلابة ، وحميد بن هلال ، وروى عنه إسحاق الأزرق و ابن ابي عدي وبشير بن المفضل وازهر بن سعد وأبو عاصم ومعاذ بن معاذ ، من الرواة الثقات ،توفى سنة ١٥١هـ . للمزيد من المعلومات راجع : ابن منجويه ، أبو بكر احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ، (ت: ٤٢٨هـ) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ج١ ، ص٣٥٢ ؛ الهجراني ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الحضرمي الشافعي ، (ت: ٩٤٧هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، عني به : بو جمعة مكري ، خالد زواري ، ط١ ، دار المنهاج ، جدة ، ٢٠٠٨م ، ج٢ ، ص١٧٣.

([2]) يبدو ان المقصود به محمد بن سيرين لان عبد الله بن عون كان يروي عنه .

([3]) المرأة التي لا تحب غير زوجها او يقال علق فلان فلانة أي التعلق في حبه . للمزيد من المعلومات راجع : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج١ ، ص١٦١ ؛ ابن دريد الازدي ، جمهرة اللغة ، ج٣ ، ص١٣٢١ ؛ الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، (ت : ٣٥٠هـ) ، معجم ديوان الأدب ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، د.ط ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ج٢ ، ص٢٤٦ .

([4]) يقال ان الملق من التملق والتذلل ، أي ملق الجدي امه اذا رضعها . للمزيد من المعلومات راجع : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، (ت: ٢٤٤هـ) ، إصلاح المنطق ، تحقيق : محمد مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، د.م ، ٢٠٠٢م ، ص٤١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٣٤٧ .

([5]) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٩٠.

عنه ؟! فان كان القصد من محمد هو ابن سيرين فقد تم نقاشة في الفصل السابق[١]، فالرواية لا تقبل كون ابن سيرين بعيد زمنياً عن الامام (عليه السلام) واذا لم يكن المقصود من محمد هذا ابن سيرين فالشخصيات المجهولة تضعف السند، ولابد من الاشارة ان احد اساليب الوضع التاريخي هو الاتيان بشخصيات مجهولة الهدف منها تضليل القارئ باحتماليات متعددة وبذلك يصعب البت بتضعيف السند.

ثم نناقش متن الرواية: عندما ذهب الامام (عليه السلام) ليخطب قيل له وصفا ابعد ما يكون عن خلقه الشريف وهو انه علق أي يعلق المرأة بحبه ويتركها بعد ذلك وحاشى للإمام الحسن (عليه السلام) من الفعل هذا ، فهو ابن امير المؤمنين (عليه السلام) الذي تربى في كنفه وتحت وصايته .

ولنا شاهدا من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن(عليه السلام) يوصيه بالمرأة فقال : " **ان المرأة ريحانة ، وليست بقهرمانة ، فإياك والتغاير في غير موضع غيرة ، فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقيم ، والبريئة الى الريب** "[٢] ، وكذلك قوله (عليه السلام): "**استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإذا ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً**"[٣] .

كما ان اوامر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسن معاشرة المرأة ماثلةً امام الحسن (عليه السلام) فقد قال : " **لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إنْ كَرِهَ منها خُلُقًا رَضِيَ منها**

---

(١) للمزيد من المعلومات راجع : الفصل الأول ، ص٤٤ .

(٢) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص١٧٥.

(٣) ابي شيبه ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج٤ ، ص١٩٧ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٠٩١ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجه ، ج٢ ، ص٥٩٤ .

آخَـرَ"[1] ، وفـي قـول اخـر للرسـول(صلى الله عليه وآله وسلم)موصـيا بالرحمـة والمعاملـة الطيبـة للمـرأة ، قـال(صلى الله عليه وآله وسلم): " **أَكْمَـلُ النَّـاسِ إِيمَانًـا وَأَفْضَـلُ الْمُـؤْمِنِينَ إِيمَانًـا أَحْسَـنُهُمْ خُلُقًـا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**"[2] .

ومـن وصـايا الامـام علـي لولـده الحسـن (عليه السلام) قـال لـه : " **لا تملـك المـرأة مـن الأمـر مـا يجـاوز نفسـها فـإن ذلـك أنعـم لحالهـا وأرخـى لبالهـا وأدوم لجمالهـا فـإن المـرأة ريحانـة وليسـت بقهرمانـة ولا تعـدو بكرامتهـا نفسـها واغضـض بصـرها بسـترك واكففهـا بحجابـك ولا تطمعهـا أن تشـفع لغيرهـا فيميـل عليـك مـن شـفعت لـه عليـك معهـا واسـتبقي مـن نفسـك بقيـة فـإن إمسـاكك نفسـك عـنهن وهـن يـرين أنك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حالاً عن انكسار**"[3] .

([1]) احمد بن حنبل ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ج١٤ ، ص٩٩ – ١٠٠ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٠٩١ ؛ أبي يعلى ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، (ت: ٣٠٧هـ) ، مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٩م ، ج١١ ، ص٣٠٣ .

([2]) ابي شيبه ، المصنف في الأحاديث والآثار ، ج٥ ، ص٢١٠ ؛ ابن أبي أسامة ، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب ، (ت: ٢٨٢هـ) ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تحقيق : حسين أحمد صالح ، ط١ ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٩٩٢م ، ج٢ ، ص ٨١٦ ؛ المروزي ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج ، (ت: ٢٩٤هـ) ، تعظيم قدر الصلاة ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ ؛ الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ج١٠ ، ص٣٣٣.

([3]) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٥١٠ ؛ الصدوق ،أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ) ، من لا يحضره الفقيه، علق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط٢ ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، ١٤٠٤هـ ، ج٣ ، ص١٦٩ ؛ العلامة الحلي ، جمال

هـذا وان الامـام الحسـن (عليه السلام) قـد نشـأ فـي بيـت تعـز فيـه المـرأة وتحتـرم ولهـا مكانه رفيعة ، فهو يرى معاملة الامام علي(عليه السلام)لفاطمة الزهراء(عليها السلام).

اذ كـان والـده (عليه السلام) يسـاعد زوجتـه فـي اعمـال المنـزل فنقـل عـن ابـي عبـد الله(عليه السلام)قـال: " **كـان أميـر المـؤمنين عليـه السـلام يحتطـب ويستسـقي ويكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز** "[1] .

لقد كانت الزهراء (عليها السلام) طيبة العشرة مع الامام علي (عليه السلام) ، فقد كانت تشجع وتأزر الامام (عليه السلام) ، وتخفف المه ، وتشد على يده ، فقال امير المؤمنين) (عليه السلام) في حقها : " **ولقد كنت أنظر اليها فتنجلي عنّي الغموم والأحزان بنظرتي اليها**"[2]. ما اعظم هذه الكلمات التي وصف بها امير المؤمنين (عليه السلام) زوجته (عليها السلام) ،فهذه الكلمات تصف تعامل كان الامام علي (عليه السلام) مع بضعة رسول الله

الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر، (ت: ٧٢٦هـ) ، منتهى الطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد ١٤١٢هـ ، ج٢ ، ص٩٩٩ ؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ) وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي، تعليق: ابي الحسن الشعراني، احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج٢٥ ، ص ٨٧ ؛ المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٢، ص ١٩٢.

(١) الكليني ، الكافي ، ج٨ ، ص١٦٥ ؛ الحلي ، منتهى الطلب ، ج٧ ، ص٩٩٩.

(٢) الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي ، (ت: ٥٦٨هـ) ، المناقب ، تحقيق ، مالك المحمداوي ، ط٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ ، ص٣٥٣ ، الاربلي ، أبى الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح ، (ت:٦٩٣هـ) ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، دار الأضواء، بيروت ، ١٩٨٥هـ ، ج١ ، ص٣٧٣ ؛ القمي ، عباس ، بيت الاحزان ، ط١ ، دار الحكمة ، قم ، ١٤١٢هـ ، ص٥٤ .

(صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهذا اكثر برهان على ان الامام الحسن (عليه السلام) نشأ في اسرة محبة و رقي في المعاملة من قبل الزوج الى الزوجة .

ووصف ايضاً الامام الحسن (عليه السلام) بانه كثير الطلاق وهذا الامر ليس من اخلاقه، وكما ذكر سابقاً ان ابغض الحلال عند الله الطلاق فيذكر ايضاً عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): " **ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة، حتى ظننتُ أنه لا ينبغي طلاقها، إلا من فاحشةٍ مبيّنةٍ** "[1] ، فان الطلاق ليس بالأمر الهين فمن غير الممكن لحفيد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ان يكون كثير الزواج والطلاق، ثم من هن النساء الآتي طلقهن الامام الحسن (عليه السلام) وما هي اسمائهن فلم يذكر التاريخ حتى في الروايات الموضوعة سوى اسم زوجة واحدة في رواية الطلاق الموضعة فاين أسماء التسعون[2] وأين أسماء الذرية من التسعون امراة ولم يتجاوز ذرية الامام الحسن(عليه السلام) الخمسة عشر ولد وبنت على اقدم الروايات[3] .

اما عن لفظة ملق والتي تعني التملق ، نأتي الان لنطرح سؤال وهو ما علاقة التملق بقضية الزواج والطلاق؟ فالتملق يمارس من قبل الأشخاص لتحصيل كسب مادي او معنوي ، ان حالة التملق كانت منتشرة بزمن معاوية

([1]) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٥١٧ ؛ الفيض الكاشاني، محمد محسن ، الوافي ، ط١ ، مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ، أصفهان ، ١٤١٥هـ ، ج١٢، ص٧٨٦ ؛ الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، الفوائد الطوسية ، تحقيق : مهدي الازوردي ، محمد درودي ، د.ط ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٣هـ ، ص٤٣٠ .

([2]) راجع الفصل الأول من الاطروحة .

([3]) المفيد ، الارشاد ، ج٧، ص ٧٠ .

وكـان الغـرض منهـا التقـرب الـى السـلطان ، ومثـال ذلـك مـا عملـه والـي الامـويين خالد القسري[1] على سب الامام علي(عليه السلام)على المنابر تملقاً للحكم الاموي[2].

وحتـى معاويـة كـان يتملـق للدولـة البيزنطيـة اذ ان كاتـب معاويـة بـن ابـي سـفيان كـان بيزنطـي وهـو سـرجون الرومـي[3] ، و فنـاق الرومـي[4] غـلام معاويـة [5] ، وهـذا الامـر غيـر مرغـوب بـه فـي الدولـة الإسـلامية ، وانمـا وضـعه معاويـة تملقًـا للسـلطة البيزنطيـة وتقربـاً منهـا . لـذا يتضـح ان روايـة وصـف الامـام الحسـن(عليه السلام)

([1]) هو خالد بن عبد اللّه القسري ، احد ولاة بني أمية ولي مكة سنة(٨٩هـ) ثم ولي العراق سنة (١٠٦هـ) ثم عزل سنة (١٢٠هـ) وتوفى في نفس السنة. وقد روى عن أبيه عن جده، روى عنه سيار أبو الحكم . للمزيد من المعلومات راجع : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣ ، ص١٥٨؛ ابن خياط ، الطبقات ، ص٢٣٤، ٢٤١ ، ٢٦٣، ٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات ،ج ٦، ص ٢٥٦

([2]) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص ٥٩ ؛ ابن ابي حديد ، شرح نهج البلاغة ،ج٤ ، ص٥٧.

([3])سَرْجُون بن منصور الرومي كان كاتباً لمعاوية وعاملاً على الأموال ، ثم استمر بمنصبه في عهد يزيد الأول ومعاوية الثاني، مروان ابن الحكم وعبد الملك بن مروان حتى وفاته سنة ٨٦ هـ . راجع: خليفة بن خياط، الطبقات ،ص ٢٢٨ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ١٥٦.

([4]) لم اجد له ترجمة .

([5]) للمزيد من المعلومات راجع : المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص٣٦٣؛ ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ج٣ ، ص١٢٤ ؛ المكي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج٣ ، ص١٦٧ ؛ ابن ايبك الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : جونهيلد جراف ، اريكا جلاسِن ، د.ط ، د.م ، ١٩٩٤م ، ص٧٧ .

بالتملق قد وضعت لغرض سياسي ، فهذا ديدن الامويين بان يلصقوا صفاتهم بغيرهم حتى يكتسبوا الشرعية في التصرف.

فقد ذكر في باب تملق معاوية الى البيزنطيين : " ...**كان معاوية هادن أباه مورق بن مورق حين سار الى حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان بشَّره بالملك، وإعلمه ان المسلمين تجتمع كلمتهم على قتل صاحبهم يعني عثمان، ثم يؤول الملك الى معاوية** ..."[1] .

وهنا لا بد لنا ان نقف على الصناعة الاموية للتأريخ ، فبالعودة الى الاحداث التاريخية نجد ان معاوية بن ابي سفيان كان يكتب الى ملك الروم يطلب منه شربة سم قاتل ، فامتنع الملك في اول الامر ان يبعث له ما طلبه ورد عليه ان دينهم لا يسمح لهم بان يعين على قتل من لا يقاتلهم فرد عليه معاوية : " **هذا ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة ، وقد خرج يطلب ملك أبيه ، وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك ، فأريح العباد والبلاد منه** "[2] ، فبعث الملك له شربة من السم واشترط عليه شروطاً في ذلك، لاحظ كيف ان معاوية ظلل تاريخ الحسن (عليه السلام)وحول نبوة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)الى مُلك[3] ليحقق رغبته في قتل الامام .

([1]) المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص٣٦٣ .

([2]) الطبرسي ، ابي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب ، (ت: ٥٤٨هـ) ، الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ، د.ط ، دار النعمان ، النجف ، ١٩٦٦م ، ج٢ ، ص١٧ ؛ المجلسي ، محمد باقر، بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص١٤٧ .

([3]) ورد في تاريخ الطبري قول أبي سفيان حين تولى عثمان بن عفان الخلافة قائلاً عنها:" **تلقفوها تلقف الكرة ، فما من جنة ولا نار** ". راجع : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٨، ص ١٨٥. وفي مروج

ومـن الجـدير بالـذكر ان الصـناعة الاموية للتـاريخ لـم تنتهـي عنـد هـذا الحـد بـل عملـوا علـى تلبـيس صـفاتهم لتشـويه الهالـة القدسـية لسـبط رسـول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، فيـذكر ان معاويـة بـن ابـي سـفيان كـان جـالس ذات يـوم بمجلـس لـه فـي دمشـق علـى الطريـق ، حيـث المجلـس مفتـوح الجوانـب ، واذا برجـل حـافي القـدمين يسـير مسرعا باتجـاه المجلـس فطلـب معاويـة مـن احـد غلمانـه ان يـذهب اليـه ويسـأله عمـا يريـد ، فقـال الاعرابـي : انـه قـادم ليشـكي حـال احـد عمـال معاويـة ، فاحضـر الغـلام الـى المجلـس ، فسـأله معاويـة بانـك قـادم لتشـتكي مـن احـد عمالنـا ؟ ، فقـال لـه : جئـت لأشـتكي مـن مـروان بـن الحكـم عامـل المدينـة ، فـروى قصـته بانـه كـان متـزوج مـن ابنـت عمـه وكانـت ذات حسـن وجمـال ، وبعـد ان تبـدل حـالي فجـأة وخسـرت أمـوالي وحلالـي ، فخسـرت زوجتـي بعـد ان جحـدني عمـي ، فـذهبت الـى مـروان اشـكيه الحـال ، بعـث الـى عمـي لكـن عمـي انكـر انـه قـد زوجنـي فطلبـت مـن مـروان ان يطلـب بقـدومها ويسـألها بنفسـه ، وعنـدما قـدمت ورأى حسـنها وجمالهـا ، فاعجـب بهـا وصـار لـي خصـماً وامـر بسـجني ثـم بعـد ذلـك طلـب مـن ابيهـا ان يتزوجهـا ، فطلبنـي لاطلقهـا فرفضـت حتـى احضـر سـياف وقـال لـي ان لـم اطلقهـا

الذهب: " **يا بني امية ، تَلَقَّفُوها تلقُّفَ الكرة ، فو الذي يحلف به ابو سفيان ما زلت ارجوها لكم ولتصيرَنَّ إلى صبيانكم وراثة**". المسعودي، ج٢، ص ٣٤٣. راجع أيضا: البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص ١٩؛ ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٣٢هـ) المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ج٢، ص ٥٧. وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن أنس إن أبا سفيان دخل على عثمان فقال : "**هل هنا أحد ؟ فقالوا : لا . فقال : اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية ، والملك ملك غاصبية ، واجعل أوتاد الأرض لبني أمية**". تاريخ ابن عساكر، ج٢٣، ص ٤٧١.

سيفرق بين راسي وجسدي فخشيت على نفسي فطلقتها مرة واحدة واعادني الى الحبس ، وبعد ان تزوجها اطلقني ، فجأت الان مستغيثك واطلب عدلك وانصافك . بعدها ارسل معاوية الى مروان ان يطلقها ويأتي بها الى دمشق ، وعندما دخلت الى مجلسه اعجب بها فبعث الى الاعرابي وقال له : بانه سيزوجه ثلاث جواري ابكار مع كل واحدة منهن الف درهم إضافة الى عشر خلع من الديباج والخرز والكتان والحرير[١] .

ويذكر ان ابنة عمارة الاشتر[٢] وفدت على معاوية تشكيه بسر بن ارطاة[٣] الذي قتل زوجها واخذ مالها وبعد كلامها هددها معاوية بان يعيدها الى بسر لينفذ امره فبكت وقالت :

---

(١) للمزيد من المعلومات راجع : ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت: ٥٩٧هـ) ، أخبار النساء ، تحقيق : نزار رضا ، د.ط ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص١٢- ٢٠ .

(٢) هي سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية ، من انصار الامام علي(عليه السلام) . للمزيد من المعلومات راجع : بشير يموت ، شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، ط١ ، المكتبة الأهلية، بيروت ، ١٩٣٤م ، ص١٨٦ .

(٣) هو بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة وهو عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي ، احد قادة جيش معاوية وحاكماً للبصرة .للمزيد من المعلومات راجع : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ،(ت: ٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص١٧٠ ؛ ابن عبد بر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١ ، ص١٥٧ ؛ سبط ابن العجمي ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي ، (ت:

صلى الإله على جسم تضمنه قبر * فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والأيمان مقرونا[1]

فسألها من تقصد بذلك فقالت علي بن ابي طالب(عليه السلام)، فسألها عما حدث فقالت احد رجال الامام علي(عليه السلام) قد اخذ مالها ، فذهبت الى الامام(عليه السلام) تشكوه فوجدته يصلي ، وبعد الانتهاء من صلاته قال لي : " **برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟** "[2] ، فاخبرته ، فبكى ، ثم كتب الى واليه وعزله[3] . وهذه الرواية توضح مدى تفاني الامام علي(عليه السلام)وكيف يتعامل مع رعيته وكيف يجيب النساء عندما يقدمن له على طلب حاجة ما.

فما ورد في الرواية اعلاه يوضح كيف يتصرف حكام بني امية مع الرعية وان رغبتهم بالنساء تجعلهم يتخطون حدود الله وان هذه الافعال نسبوها للإمام

٨٤١هـ) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، تحقيق : علاء الدين علي رضا ، ط١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص٦٩ .

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الإفريقى،(ت : ٧١١هـ) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق: روحية النحاس و رياض عبد الحميد مراد ،ط١، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٤م، ج١٨ ، ص٩٨ ؛ بشير يموت ، شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ، ص١٨٦ .

(٢) الهمداني ، احمد الرحماني ، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، ط١ ، المنير ، طهران ، ١٤١٧هـ ، ص٧٦٨ ؛ الميانجي ، علي الاحمدي ، مواقف الشيعة ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامية ، د.م ، ١٤١٦هـ ، ج١ ، ص٣٨٨ .

(٣) الهمداني ، الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ص٧٦٨ ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، ص٣٨٨ .

الحسن(عليه السلام) حتى يقال ان سبط النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لا يتحرج من هذه الافعال وبالتالي نحن نسير على نهج اهل بيت رسول الله (عليهم السلام) وحاشا الحسن (عليه السلام) مما نسب اليه.

فضلاً عن ذلك ان الرواية المذكورة انفا التي تصف الامام بالعلق الملق ليس لها مصداق خارجي فسيرة الامام(عليه السلام)، كفيلة بإسقاطها فهو زاهد عابد ، فالزهد هو تزكية النفس وتهذيبها ، فيذكر عن زهده(عليه السلام) ، قال الامام الصادق(عليه السلام): " **الحسن بن علي – عليه السلام – كان أعبد الناس وأزهدهم وأفضلهم في زمانه**"[1].

وجاء ضمن الفريات التي ذكرت عن الامام الحسن (عليه السلام) ايضاً رواية عن المدائني نصها : "**بلغنا أن الحسن كَانَ إذا أراد أن يطلق امرأة جلس إِلَيْهَا فقال: أيسرّك أن أهب لك كَذَا. فتقول: مَا شئت أَوْ تقول: نعم. فيقول: هُوَ لك. فَإِذَا قام أرسل إِلَيْهَا بمالها الَّذِي سماه وبالطلاق**"[2] .

ان سند الرواية المنقول عن المدائني وهذا قد تم تعريفه ومعرفة انه من رواة الحديث الضعاف، بل انه ليس من الثقات ، وما يضعف الرواية هو أسلوب المدائني في النقل اذ كثيراً ما يستخدم كلمة يقال وبلغنا أي ينقل عن شخص مجهول، فلم نعلم من الذي يقول هذا الكلام او يرويه هل هو من محبي ال

---

(1) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ،ج11 ، ص80 ؛ البرجودي ،اقا حسين الطبطيائي ، جامع احاديث الشيعة ، د.ط ، المطبعة العلمية ، قم ، د.ت ، ج10 ، ص481 ؛ الكاشاني ، اقا رضا المدني ، براهين الحجج للفقهاء والحجج ، ط2 ، د.م ، 1400هـ ، ج2 ، ص89 .

(2) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج3، ص 20.

البيت(عليهم السلام) او من مبغضيهم وهل انه من الثقات او الوضاعين ، فان سند الرواية ضعيف جدًا ولا يمكن التسليم به او الاخذ بمضمونه .

لو عرضنا هذه الرواية على احكام الطلاق التي وضعها الإسلام والتي تطرقت لها في بداية هذا الفصل، نجدها مخالفه تماماً للتشدد الذي وضع على الطلاق وان اي مسلم ملتزم بتعاليم دينه لا يصدر منه هذا التهاون بحق المرأة. فكيف اذا كان ذلك الشخص هو سبط رسول الله ؟

واليك وما جاء من سنة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) فعن زواج بنته الزهراء(عليها السلام)كان مهرها من الامام علي(عليه السلام)درع ، ذكر الامام الصادق(عليه السلام)قال: " **كان صداق فاطمة عليها السلام جرد برد حبرة ودرع حطمية**[1] ، **وكان فراشهما إهاب**[2] **كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه صلّى اللَّه عليهما**"[3] ، وايضاً روي : " **أن من بركة المرأة قله مهرها ، ومن شؤمها كثرة مهرها**"[4] .

([1])الحُطَمِيّة: من الدروع الثقيلة العريضة التى تكسر السيوف،نسبة إلى حُطَمَة بن محارب: بطن من عبد القيس، كانوا يعملونها. الفيروز آبادي، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت: ٨١٧هـ) القاموس المحيط،د.ط، د.ت، ج٤، ص٩٧.

([2]) الاهاب: الجلد الذي لم يدبغ. راجع : الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، (ت: ٣٩٥هـ)معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٩٧٩م،ج١، ص١٤٩.

([3]) الكاشاني ، الوافي ، ج٢١ ، ص ٤٥٦ .

([4]) الصدوق ، من لا يحضر الفقيه ، ج٣ ، ص٣٨٧ .

فكيف بالإمام يخالف السنة المطهرة ويغالي في المهور دون حساب ؟ فضلا عن ان الامام آنذاك كان خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)فكيف وهو الذي يأمر الناس بالقسط والعدل بالرعية ان تصدر عنه مثل هذه الافعال ؟

اذ يجلس اليها ويسألها عما يسرها في إعطائها حقوقها من مهر بعد ان يطلقها فيخرج منها ليرسل بعد ذلك اليها بطلاقها على الفور.هو منافي لأخلاق وتربية سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسن (عليه السلام) .

٢ – رواية طلاق الامام الحسن (عليه السلام) خمسين امرأة

تعددت الروايات حول زيجات الامام الحسن (عليه السلام) ، سيتم دراسة وتحليل هذه الرواية التي نقلها الكليني[١] رواية منقولة عن: "**عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد**[٢] ، **عن محمد بن إسماعيل بن بزيع**[٣]

---

(١) الكافي ، ج٦ ، ص٥٦ .

(٢) احمد بن محمد بن أحمد الكوفي العاصمي احد مشايخ الكليني روى عنه الحديث ، ثقة . للمزيد من المعلومات راجع : الشاهرودي ، علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ط١ ، شفق . طهران ، ١٤١٢هـ ، ج١ ، ص٤١٨ .

(٣) محمد بن إسماعيل ابن بزيع ، يكنى أبو جعفر الكوفي ، مولة ابي جعفر المنصور ، روى عن كبار صحابة اهل البيت (عليهم السلام) منهم : منصور بن يونس بزرج ، و حماد بن عيسى الجهني ، وجعفر بن بشير البجلي ، ويونس بن عبد الرحمن ، وحنان بن سدير ، و وعليّ ابن

، عن جعفر بن بشير[1] ، عن يحيى بن أبي العلاء[2]، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : " إن الحسن بن علي عليهما السلام طلق خمسين امرأة فقام علي عليه السلام بالكوفة فقال : يا معاشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فإنه رجل مطلاق فقام إليه

النعمان ، وظريف بن ناصح ، واخرون ، كما وروى عنه : أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، و إبراهيم بن هاشم ، والحسين بن سعيد الأهوازي ، ومحمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، واخرون ، من الثقات اخذ العلم من الامام الرضا والامام الجواد (عليهما السلام) ، كما واخذ عنهما الحديث . للمزيد من المعلومات راجع : ابن داود الحلي ، تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي، (ت : ٧٤٠هـ) ، رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، د.ط ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٧٢م ، ص١٦٥ ؛ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني ، نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١، ستارة ، قم ، ١٤١٨هـ ، ج٢ ، ص١٦٢ ؛ الأردبيلي، محمد علي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ) جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مكتبة المحمدي، قم، ١٤٠٣هـ، ج١ ، ص٧٨٠ .

(1) هو جعفر بن بشير الكوفي البجلي ، من مصنفي الشيعة ، يلقب بفقحة العلم ، روى عن ، علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، إبراهيم بن نصر ، ابان بن عثمان ، وغيرهم ، وروى عنه محمد بن فضل ، القاسم بن إسماعيل ، أبو الخطاب وغيرهم . للمزيد من المعلومات راجع : ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية ، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١م ، ج٢ ، ص١١٠-١١١ ؛ ابن حجر ، نزهة الالباب في الألقاب ، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٨٩م ، ج٢ ، ص٧٢.

(2) هو يحيى بن أبي العلاء موسى الباهلي البصري ، روى عن نافع ، وروى عنه ، عبد الرحمن بن مهدي ، يحيى القطان ، أبو الوليد ، ثقه ، توفى سنة ١٦٠هـ . للمزيد من المعلومات راجع : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤ ، ص٢٥٢ .

رجل فقال : بلى والله لننكحنه فإنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبته أمسك وإن كره طلق ".

الرواية نقلت عن الامام الصادق(عليه السلام) ، فنحن لا نشكك فيما يرويه الامام الصادق (عليه السلام)، و لكن من اخذ عنه الرواية يحيى بن ابي العلاء ، المتوفى سنة ١٦٠هـ ، قد وقع في الوهن عند النقل ، او انه كان ضحية الوضع سيما انه كان من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، فبالتالي يسهل وضع الروايات عنه منسوبة للإمام الصادق (عليه السلام).

اما عن بقية من اخذه عنهم الكليني هذه الرواية لم نجد تصريحاً واضحاً لهم، بل تركوا مجاهيل بقوله(عدة من اصحابنا) ، وبهذا فنحن نشك بصحة هذه الرواية ، وعلى الرغم من ان الرواية نسبت عن الامام أبي عبد الله (عليه السلام) ، فهذا ليس بالمبرر بان نسلم لمثل هذه الروايات التي تنتهك اسم وسمعة الامام الحسن(عليه السلام).

والان نأتي الى متن الرواية التي تذكر ان الامام الحسن(عليه السلام) طلق خمسون امرأة فغضب الامام علي(عليه السلام) وقال : "**يا معاشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فإنه رجل مطلاق**"[1] ، ليس من الممكن ولا المقبول للعقل ان امير المؤمنين(عليه السلام) يقول مثل هذا الكلام للتقليل من شأن الامام الحسن(عليه السلام)امام جموع اهل الكوفة.

فالمتعارف عن سيد البلغاء الامام علي(عليه السلام) لديه كم من الوصايا التي يوصي به أبنائه سواء كان الامام الحسن او الحسين(عليه السلام) ،فمن وصايا الامام علي(عليه السلام) للإمام الحسن بعد واقعة صفين(٣٧هـ /٦٥٧م) ، قال : "**فإني أوصيك**

---

(١) الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٥٦ .

بتقوى الله أي بني ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله . وأي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به ؟ أحي قلبك بالموعظة ، وأمته بالزهادة ، وقوه باليقين ، ونوره بالحكمة . . . وأمر بالمعروف تكن من أهله ، وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك . . . "[١] .

وروي ان الحسن (عليه السلام) : " **كان يصعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويتكلم على الناس وكان كلامه شبيهاً بكلام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فكان الصحابة يجتمعون إليه لأستماع كلامه فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام فأتاه بحيث لا يراه ليستمع كلامه أيضاً . فقال الحسن عليه السّلام : كل لساني وعسر بياني كأن علياً يراني**"[٢].

متن رواية (انه مطلاق) يعارض الثوابت التأريخية التي جاءتنا عن فضائل الامام علي (عليه السلام) ، وفضائل الامام الحسن (عليه السلام) التي يشهد بها الداني والقاصي.

فضلاً عن كل ما ذكرناه فمن غير المعقول ان يأمر الناس بقطع نسل الامام الحسن (عليه السلام) بمنعهم من تزويجه، وليس هنالك ابنا بنت نبي على وجه الأرض

---

(١) خطب الامام علي ، نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٣٨ ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص١٩٩ ؛ مغنية ، محمد جواد ، في ظلال نهج البلاغة ، ط١ ، مطبعة ستار ، د.م ، ١٤٢٧هـ ، ج٣ ، ص٤٨٥ .

(٢) الميلاني ، محمد هادي ، قادتنا كيف نعرفهم ، تحقيق وتعليق : السيد محمد علي الميلاني ، ط١ ، شريعت ، قم ، ١٤٢٦هـ ، ج٣ ، ص ٥١١ ،

سوى الحسن والحسين(عليهما السلام) . فقد نقل الزمخشري [1]رواية عن كلام امير المؤمنين (عليه السلام) بحق الحسن (عليه السلام) وهو يرى شجاعته وبسالته في القتال وتقدمه الصفوف في معركة صفين سنة(٣٧هـ/٦٥٧م) ، نصها كالاتي :"**قال عليه السلام في بعض أيام صفين وقد رأى الحسن عليه السلام يتشرع إلى الحرب املكوا [2] عني هذا الغلام لا يهدني [3]، فإنني أنفس[4] بهذين (يعني الحسن والحسين عليهما السلام) على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله**".

٣ – رواية طلاق الخثعمية :

وضعوا صناع تاريخ البيت الاموي العديد من الروايات التي حاولوا من خلالها التقليل من شأن الامام الحسن (عليه السلام) ، ولإيجاد صفة شرعية تبرر لهم كل ما

([1]) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق : عبد الأمير مهنا، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، ١٩٩٢م،ج٤، ص٢٦٨. راجع ايضاً: ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ج١١، ص ٢٥.

([2]) املكوا عني أي امسكوه لأجلي وامنعوه . الخوئي ، حبيب الله الهاشمي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي، ط٤، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٩٨١م، ج١٣، ص٩٥.

([3]) يهدني من الهَدُّ: أي الهَدْمُ الشَّديد أي يهدمني ويقوض أركان قوتي بموته . الازهري، تهذيب اللغة،ج٥، ص ٢٣٢.

([4]) انفس به أي أبخل بالحسن والحسين على الموت. محمد ،أويس كريم، المعجم الموضوعي لنهج البلاغة، ط١، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، ايران ، ١٤٠٨هـ ، ص ١١٥؛ بيضون ،لبيب، تصنيف نهج البلاغة، ط٢، مطابع مكتب الاعلام الإسلامي، طهران ، ١٤٠٨هـ، ص ٣٤٨.

يصنعونه ويقومون بعمله من اعمال مشينه تسيء للدين الإسلامي والسنة الشريفة ، فجاء عن ابن عساكر بسند عن أبي القاسم الشحامي[1]

أنا أبو بكر البيهقي[2] أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي[1] صاحب المدرسة بنيسابور أنا أبو حفص عمر بن احمد بن محمد القرميسيني بها نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي[2] نا محمد بن حميد الرازي نا سلمة بن الفضل نا

---

(1) هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان أبو القاسم الشحامي ، يسمع من أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، و أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، و أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري ، و أبو القاسم القشيري ، و أبو بكر محمد بن منصور بن خلف المغربي ، و يعقوب بن أحمد الصيرفي ، و نقل الحديث عنه أبو سعد بن السمعاني ، و الحفاظ أبو القاسم علي بن عساكر الدمشقي ، وزاهر بن احمد الثقفي ، و عبد الوهاب بن علي بن سكينة ، و أبو مسلم بن الأخوة ، و محمد بن محمد بن الجنيد ، و محمود بن احمد المضري ، ذكر انه ثقه في نقل الحديث ، وذكر اخر انه صحيح السماع ، توفى سنة ٥٣٣هـ ، في مدينة نيسابور . للمزيد من المعلومات راجع : ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ص ٢٧٢ –٢٧٣ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، (ت: ٧٤٨هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٣م ، ج٢ ، ص٦٤ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١ ، ص٢٨٨ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٢ ، ص٤٧٠ ؛ أبو الفداء السودوني، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج٤ ، ص٢٨٦.

(2) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي ، لا ثاني له في رواية الحديث ، تفقه لدة سهل الصعلوك ولم يكن في عصره في خراسان من يفقه الحديث ويدركه روى عن أبي طاهر محمد بن محمد الزّياديّ والحاكم أبي عبد الله الحافظ وأبي عبد الرحمن السّلميّ وابن فورك ، توفى سنة ٥٢٥هـ . للمزيد من المعلومات راجع ، ابن فندمه ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي ، (ت: ٥٦٥هـ) ، تاريخ بيهق

عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى[3] عن سويد بن غفلة[1]، قال : " **كانت الخثعمية تحت الحسن بن علي فلما أن قتل علي وبويع الحسن بن علي دخل عليها**

، ط١ ، دار اقرأ، دمشق ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٤٤ –٣٤٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٧٥ ؛الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (ت: ٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٣ ، ص٢١٩ .

(١) امام عصره ، صاحب مدرسة سكة سيار بنيسابور ، ولد هذا العالم خسروجرد ، كان من خواص الوزير العباسي ، وكان مربي ومقرب اليه ، روى عن احمد بن محمد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد ، سمع منه أبو بكر البيهقي . للمزيد من المعلومات راجع : ابن فندمه ، تاريخ بيهق ، ص٣٢٦ ؛ النحال ، محمود بن عبد الفتاح ، اتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي ، قدم له : مصطفى العدوي ، ط١ ، دار الميمان للنشر والتوزيع ، د.م ، ٢٠٠٨م ، ص٣٢٤ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون بن مهران أبو عبد الله الرازي ، نقل الحديث عن محمد بن مهران الحمال ، وأحمد بن خليد الكرماني ، وأبي مصعب الزهري ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، واخرون ، روى عنه : أبو حذيفة أحمد بن محمد بن علي الدينوري، وأبو بكر بن الزجاج ، وراق ابن الأعرابي ، وأبو الحارث عبد الله بن أحمد القاضي الطبراني ، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق . للمزيد من المعلومات راجع : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥١ ، ص١٩٨ ؛ المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي ، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ،د.ط ، دار الكيان ، الرياض ، د.ت ، ص٤٧٨.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الاعلى الجعفي مولاهم الكوفي ، روى عن سويد بْن غفلة و عكرمة بْن حنبص وطارق بْن زياد و جدته وأبيها سويد ابن حنظلة ، وروى عنه ، سفيان الثوري وإسرائيل بْن يونس و ليث بْن أَبي سليم وعَمْرو بْن شمر الجعفي ويونس بْن أَبي إسحاق ومحمد بْن طلحة ابن مصرف ، يذكر انه ثقه ، ولابأس في حديثه ، ويكتب . للمزيد من المعلومات راجع : المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٢ ، ص١٣١ ؛ علاء الدين ، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، (ت: ٧٦٢هـ) ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،

الحسن بن علي فقالت له ليهنئك الخلافة فقال الحسن اظهرت الشماتة بقتل علي أنت طالق ثلاثا فتلفعت في ثوبها وقالت والله ما اردت هذا فمكث حتى انقضت عدتها وتحولت فبعث إليها الحسن بن علي ببقية من صداقها وبمتعة عشرين ألف درهم فلما جاءها الرسول ورأت المال قالت متاع قليل حبيب مفارق فأخبر الرسول الحسن بن علي فبكى وقال لولا أني سمعت أبي يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جدي انه قال من طلق امرأته ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره لراجعتها "[٢] .

الرواية تم نقلها عن سويد بن غفلة وهو اقرب الى الحدث ، والذي توفى سنة ٨٢هـ فهو من معاصري الامام الحسن(عليه السلام) مخضرم يذكر انه عاش

تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، ط١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، د.م ، ٢٠٠١م ، ج١ ، ص٢٣٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص١٣٧ ؛ العيني ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، ج١ ، ص١٤ .

([١]) هو سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى بن سعد العشيرة من مذحج ، ادرك عصر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وشهد مع الامام علي (عليه السلام) صفين ، يكنى أبا امية ، لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، من الرواة الثقة ، توفى سنة ٨٢هـ. للمزيد من المعلومات راجع: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٣٢–١٣٤= ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص٢٤٧ ؛ البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، (ت: ٣١٧هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط١ ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ٢٠٠٠م ، ج٣ ، ص٢٣١ ؛ الأزدي ، الاشتقاق ، ص٤٠٨ .

([٢]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٥٠ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٨ .

١٣٠عام[1].لكن ما يضع السند في دائرة الضعف هو عدم وجود تعريف أبو حفص عمر بن احمد بن محمد القرميسيني . بينما محمد بن حميد الرازي الذي نقل هو الاخر الرواية قالوا عنه : " **رديء المذهب غير ثقة**"[2] .

اما عن متن الرواية فلم تعرف من هي الخثعمية ؟! ولم نعرف من والدها ؟! او نسبها او أي شيء اخر عنها ؟! وهذا هو أسلوب الوضاعين في ايراد الشخصيات الوهمية في الرواية .

كما ذكر ابن عساكر رواية أخرى عن هذه الزوجة بسند منقول عن سويد بن غفلة ، باختلاف رجال سلسلة السند، قال : " **كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي فلما قتل علي قالت لتهنئك الخلافة . . .**"[3]. وباختلاف من نقلت عنهم الرواية تم ذكر ان الزوجة هذه اسمها عائشة ، وعند العودة الى كتب التراجم لم نجد أي تعريف لها، وهذا دليل على ضعف الرواية المنقولة ، وعدم صحتها ، لقد حاول الوضاعين تقليل شأن الامام الحسن (عليه السلام)، بذكر أسماء وهمية من النساء ، وينسبون زواجهن

---

(1) الامين، اعيان الشيعة ، ج٧ ، ص٣٢٥ .

(2) أبو إسحاق ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني ، (ت : ٢٥٩هـ) ، أحوال الرجال ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البَستوي ، د.ط ، حديث اكادمي ، فيصل آباد، ص٣٥٠ ؛ = الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي ، (ت: ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج٧ ، ص٥٣٠ .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٥١ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٨ .

منه، ليقولوا ان سبط النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) كثير الطلاق، ولا يحترم حدود الله والسنة النبوية لان الطلاق ابغض الحلال عند الله .

ومن غير المعقول الامام (عليه السلام) يطلق زوجته لأنها باركت له على الخلافة ، فمن تشبه بأخلاق وخلق رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وقال عنه : " **أشبهت خَلقي وخُلقي**"[1] ، وقال ايضاً (صلى الله عليه وآله وسلم) : "**كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ، ثم يقول : اللهم إنّ هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه** "[2] ، وبذكر ان السيدة الزهراء (عليها السلام) ذات مرة كانت تلاعب الامام الحسن (عليه السلام) وتقول له :

أَشبِه أَباكَ يا حَسَن * وَاخلَع عَنِ الحقّ الرسَن

وَاعبُد إِلهاً ذا مَنن * وَلا توالِ ذا الأحَن [3]

فضلا عن كلام الحسن الذي يعظ الناس فيه قال (عليه السلام) : " **يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ما تحب ان يصاحبوك بمثله تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويا ملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تزل في**

---

(1) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص١٨٥ ؛ الأمين ، اعيان الشيعة ، ج١ ، ص٥٦٣.

(2) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٣ ، ص٣٢ ؛ الميلاني ، قادتنا كيف نعرفهم ، ج٣ ، ص٤٣٨ .

(3) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص١٥٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٣ ، ص ٢٨٦ .

هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع "[1] .

من يأمر بالمعروف وينهي عن النكر في مواعظه وخطبه ليس له ان يكون شخصاً متعدد الزيجات ، وكثير الطلاق ، ولا يحترم حدود الله حاشا الامام الحسن (عليه السلام) عن كل ما تم ذكره .

٤ – رواية ان الامام الحسن (عليه السلام) رجل مطلاق :

ومن الروايات الأخرى التي ذكرت ان الامام الحسن (عليه السلام) كثير الطلاق : " **عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: يا أهل الكوفة، لا تزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه فما رضي أمسك، وما كره طلق**"[2].

---

(1) ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، (ت: ٥٦٢هـ) ، التذكرة الحمدونية ، تحقيق ، احسان عباس ، بكر عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج١ ، ص١٠١ ؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج٢ ، ص١٧٩ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر= بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، الدر المنثور في التفسير المأثور ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ج٥ ، ص٧٦ .

(2) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٦ ، ص٢٣٦ .

قبل ان ندخل في تفاصيل الرواية لابد من الاشارة الى ان احد انواع الوضع هو السندي اي وضع سند قوي على متن واهٍ بغية تعضيد الرواية، وهذا ما تم فعله مع متن هذه الرواية اذا انها اسندت الى احفاد الحسين لإضفاء الشرعية لها لأنها منقولة عن احد احفاد الامام (عليه السلام) ، وكما ينقل الرواية محمد بن عمر الواقدي[1]. الذي ضعفته كتب التراجم لذا تكون ضعيفة السند ، وبهذا الامر لا يمكن ان نعد هذه الرواية من الروايات الصحيحة الثقة .

اما عن متن الرواية ، فلا يمكن للإمام علي (عليه السلام)، ان ينكل بابنه الحسن(عليه السلام) امام هذه الجموع من اهل الكوفة ، فقد طلب عمر بن الخطاب بحضور الامام الحسن(عليه السلام) لرفعة شانه ، ولم يكن له دور في اختيار الخليفة ، فقال : " **وأحضروا معكم الحسن بن علي و عبد الله بن عباس ، فإن لهما قرابة ، وأرجو لكم البركة في حضورهما ، وليس لهما من أمركم شيء**" [2].

ومن علاقة الامام علي (عليه السلام) مع ابنه الامام الحسن (عليه السلام)، تتضح مكانته الكبيرة لديه فيذكر في احد الأيام طلب الامام علي (عليه السلام) من الحسن (عليه السلام) ان

---

(1) ابن عساكر يذكر ان من نقل الرواية هو محمد بن عمر الواقدي . راجع: ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٩ .

(2)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٠٢ ؛ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم الدينوري ، (ت: ٢٧٦هـ) ، الامامة والسياسة ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، امير ، قم ، ١٤١٣هـ ، ج١ ، ص٤٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٩ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٦ ، ص٢٣٦.

يخطب في الناس : " **سمعت أبا جعفر. قال: قال علي: قُم فاخطُب، فقال: إني اهابك أن اخطب وأنا أراك فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل**"(١) ، حتى قال الامام علي (عليه السلام) قوله تعالى : ﴿ **ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾(٢) ، هذا يدل على ان امير المؤمنين (عليه السلام) كيف كان يحترم ولده الحسن (عليه السلام)، ويعلم انه شخص عاقل وذا اهمية لذلك قدمه للمجتمع ليخطب بهم.

ومن علاقة الامام علي (عليه السلام) بالإمام الحسن (عليه السلام) ان سأله ذات مرة عن المروءة فقال : " **قال يا بني ما السداد قال يا ابة دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروءة قال العفاف واصلاح الحال قال فما الدقة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل من اليسير والعسير قلا فما الشح قال أن ترى ما انفقت تلفا قال فما السماحة قال البذل من اليسير والعسير. .. قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المرء ماله . . .**" (٣) ، من يسأل ابنه عن المروءة فهو اعلم به انه كظيم للغيظ ، حليم ، عزيز النفس.

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٧٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٤ ؛ ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله ، (ت: ٦٥٤هـ) ، = مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق : ، ط١ ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ٢٠١٣م ، ج٧ ، ص١١٧؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٤ ؛

(٢) سورة ال عمران ، اية : ٣٤.

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٥٤ – ٢٥٥؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٦ ، ص٢٣٨ .

كما ذكر ابن عساكر[1] بإسناده عن ابي عثمان قال : " **سمعت أبا الحسن المدائني[2] يقول : قال معاوية وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الأشراف: من أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدةً وخالا وخالةً وعماً وعمةً ؟ فقام النعمان بن العجلان الزرقي ، فأخذ بيد الحسن ، فقال : هذا أبوه علي وأمه فاطمة وجده رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته أم هاني بنت أبي طالب وخاله القاسم وخالته زينب ، فقال عمرو بن العاص : أحب بني هاشم دعاك إلى ما عملت ؟ قال ابن العجلان : يا ابن العاص ، أما علمت إنه من التمس رضى مخلوق بسخط الخالق حرمه الله أمنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره ؟ بنو هاشم أنضر قريش عوداً وأقعدها سلماً وأفضلها أحلاماً**".

ففي مجلس معاوية بن ابي سفيان يذكر مديح الامام الحسن (عليه السلام) بانه افضل نسبًا بعد ان سأل معاوية عن ذلك، وهذا ما يجعلنا نبعد جميع الكلام الذي قد التصق بشخصه (عليه السلام) بانه رجلا مطلاق ، ومتعدد الزوجات ، فهذه ليس من اخلاق سيد شباب الجنة (عليه السلام) . ولعل شهادة الرجل بحق فضل الامام الحسن (عليه السلام) بين الناس هو الذي دفع الامويين لوضع مثل تلك الروايات لتشويه سيرته المباركة ، ولاحظ كيف ان الامويين وضعوا اسانيد توهم القارئ ان الفريات التي

---

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٣ ، ص٢٤٠ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٢٢ .

(2) علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، يكنى ابي الحسن ، مولى عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي ، ليس بقوي الحديث . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص ٨٥ ؛ الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج٦ ، ص٣٦٣ .

تتحدث عن زيجات الامام الحسن (عليه السلام) هي ذات سند صحيح فما نقله ابن عساكر [١]عن محمد بن عمر قال حدثني علي بن عمر عن ابيه عن علي بن حسين، قال : " **كان حسن بن علي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلا وهي تحبه**".

ينقل الرواية ابن عساكر عن محمد بن عمر الواقدي[٢] الذي ضعفته كتب التراجم[٣] لذا تكون ضعيفة السند ، وبهذا الامر لا يمكن ان نعد هذه الرواية من الروايات الصحيحة الثقة .ونجد الرواية أيضاً مرفوعة عن علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)كي تكتسب الرواية وثاقة.

اما فيما يخص متن الرواية فنبدأ بأولها ، يقول كان حسن بن علي ، فهل المقصود الامام الحسن ؟! او شخص اخر يدعى حسن ؟! المعروف ان الامام الحسن(عليه السلام) يذكر اسمه معرفا بألاف والام لكنه في الرواية كتب (حسن بن علي) ، ولعل المقصود ليس بسبط النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) .

اما مسألة انه لا يفارق المرأة الا وهي تحبه ، فليس من المعقول ان يفعل الامام (عليه السلام) مثل هذا الفعل ، فان هذا الوصف لا ينطبق على المروءة التي يمتلكها، فضلا عن ملازمته رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)وتشربه بتعاليمه .

---

(١) تاريخ دمشق ، ج١٣، ص٢٥١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٦ ، ص٢٣٧.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٣، ص٢٥١.

(٣)قال عنه الحافظ ابن حجر: متروك الحديث . راجع : لسان الميزان، ج ٧، ص٥٢١. وقال عنه ابن حبان بانه كان يحرف الكلام فقال : "**كان يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد؛ لذلك كان أحمد بن حنبل يكذبه**" . راجع : ابن حبان ، المجروحين ، ج٢، ص ٢٩٠ ، وقال عنه الذهبي: لا يتقن الحديث .راجع : تذكرة الحفاظ، ص ٢٥٤.

فالرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)اكد على احترام المرأة قال : " **الْأَيِّمُ أَوِ الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا** "[1] ، وهذا دليل على ان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) حريص كل الحرص على احترام كيان المرأة ، لذلك كل ما تم ذكره من روايات ارادت ان تضع للإمام الحسن(عليه السلام) ، صورة مشوها لا يمكن الاخذ بها لأنها تخالف سيرة الكنف النبوي الذي نشئ به .

وفي هذا المضمون لابد لنا ان نقف على ما عرف به الامام الحسن(عليه السلام) لكي تتم المقارنة بين سيرته وما نقلته روايات بني امية. اذ عرف الامام الحسن (عليه السلام) بسيرة عطرة شهد بها القاصي والداني، فكيف لا وقد تربى في بيت الرسالة، فامه فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابوه علي بن ابي طالب (عليه السلام) وصي رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، ففي خشيته : " **كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه ، فقيل له في ذلك فقال : حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه وترتعد مفاصله** "[2] ، ونقل عن الامام الصادق(عليه السلام) أيضا قوله : " **أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان أعبد الناس في زمانه ، وأزهدهم وأفضلهم**"[3].

---

(1) الدمشقي ، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ، (ت: ٤١٤هـ) ، الفوائد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٢هـ ، ج٢ ، ص١٦٧ .

(2) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص١٨٠ .

(3)الصدوق ، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ) الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ،مؤسسة البعثة ،ط١، قم، ١٤١٧هـ، ص٢٤٤ ؛ ابن

اما في مناقبه ذكر انه مشى عشرين مرة الى بيت الله الحرام ، فقال (عليه السلام): " **إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ** "[1] .

ومن خشيته لله سبحانه وتعالى كان عند الصلاة يجدد ثيابه ليكون في حضرة ربه بأطهر الثياب فعن الامام الباقر (عليه السلام) قال : "**إذا قام إلى الصلاة ، لبس أجود ثيابه . فقيل له : يا بن رسول الله ! لم تلبس أجود ثيابك ؟ فقال : (إن الله جميل يحب الجمال ، فأتجمل لربي** "[2] ، لذكر الله في كتابه العزيز : ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** ﴾[3] .

وذكر ان الامام الحسن(عليه السلام)كان لا ينفك عن ذكر الله فبعد صلاة الفجر ذكر : " **كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح**"[4] .

فهد الحلي ، أحمد ، (ت: ٨٤١هـ) ، عدة الداعي ونجاح الساعي ، علق عليه : احمد الموحدي القمي ، د.ط ، مكتبة وجداني ، قم ، د.ت ، ص١٣٩ .

(١) الاصبهاني ، تاريخ أصبهان ، ج١ ، ص٩٦ ؛ الزمخشري ، ربيع الأبرار و نصوص الأخبار ، ج٢ ، ص٣٠٧ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص١٣ .

(٢) الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ج٤ ، ص٧٤٤ .

(٣) سورة الأعراف ، اية ٣١ .

(٤) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٨٣هـ) ، الفائق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، مادة : زح ، ص٧٧ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : زح ، ص٤٦٨ .

وبالمقارنة مع الرواية محط النقد يظهر انه من المستحيل ان يكون الامام (عليه السلام) مطلاقاً للنساء، فكيف لشخص عابد زاهد، يعرف حدود الله تعالى ان يخالف التشريع الاسلامي، وان يفعل مثل ما تم ذكره فجميع الصفات والخصال التي تذكر الامام (عليه السلام) انه كان مزواجاً، او حتى كثير الطلاق، تلك الصفات التي الصقت للإمام الحسن (عليه السلام) للتقليل من شأنه . فعلى ما يبدو ان ما تم وضعه من روايات تخالف مناقب وسيرة الامام الحسن (عليه السلام) ، للتقليل من شأنه ، ومكانته .

سابعاً : الوضع مفهومه ودواعيه عند الامويين والعباسيين

وفي نهاية المطاف لا بد لنا من ان نسلط الضوء على الوضع في العهد الاموي(٤١ –١٣٢هـ /٦٦٢ –٧٥٠ م) والعصر العباسي الأول (١٣٢–٢٣٢هـ/٧٥٠–٨٤٧م) :

١.الوضع :

الوضع في **اللغة** هو: ضد الرفع، وضعه يضعه وضعاً وموضوع[١]، وفي الاصطلاح: هو الحديث المختلق المكذوب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويعد من أشر الأحاديث الضعيفة [٢]، ولا يحل رواية الموضوع لمن علم حاله في أي معنى إلا ببيان وضعه[٣]، وهناك علامات لمعرفة الحديث الموضوع منها: إقرار واضعه أو ما يتنزل منزلة إقراره، وأيضا يفهم الوضع من حال الراوي أو المروي ، ثم من ركاكة اللفظ ، فقد

(١)ابن منظور، لسان العرب، مادة:وضع.

(٢) ابن صلاح ، مقدمة ابن صلاح ، ص ٧٧.

(٣) الفتني، تذكرة الموضوعات، ص ٦ .

وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها [١] ، وهذا ما وضحناه في الفصل الأول [٢].

٢.اسباب الوضع :

لقد ساهمت الأسباب بشكل فعال في ظهور وانتشار حركة الوضع، فكانت سياسية والأخرى فكرية، وايضاً الاقتصادية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسبب السياسي، إلا إن السبب السياسي له الدور الأبرز في ظهور حركة الوضع، و اننا لا ننكر السبب الفكري وأهميتة وخطورته والذي سُخر لخدمة السياسة [٣] .

وما يؤكد قولنا ما ذكره ابن هشام [٤] في مقدمة سيرته عندما علل سبب تركه لبعض ما ورد من روايات في سيرة ابن إسحاق قائلاً:" **وأشياء بعضها يشنع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره**" [٥]، من هنا نؤكد ان للسياسة اثر كبير تغيير

---

(١) العاملي ، حسين بن عبد الصمد (ت: ٩٨٤هـ) ، وصول الأخيار إلى اصول الأخبار ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٠٤١هـ ، ص ١١٥.

(٢) للمزيد من المعلومات راجع : الفصل الأول ، هامش ١ ، ص٦٢ .

(٣) الحلفي ، سهاد محمد باقر ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية في الصحاح الستة راسة تاريخية مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربة للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١١م ، ص٦٠.

(٤) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ) السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد، منشورات : شركة الطباعة الفنية المتحدة، د.ط، د.ت، ج١، ص ٦ .

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج١ ، ص١٢ .

الحقائق من خلال إدخال البدع والأكاذيب والاسرائيليات إلى الروايات التاريخية سيما تاريخ الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[1] .

ومما تجدر الإشارة إليه ان حركة الوضع لم يتسع مداها في العهد الراشدي (١١_ ٤١هـ/ ٦٣٢-٦٦١م) ، ولعل السبب في ذلك وجود الصحابة الملاصقين للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) الذين منعوا انتشار الوضع في سيرته (صلى الله عليه وآله وسلم) ليس هذا فحسب بل ان ووجود امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) والحسنين (عليهما السلام) سبطا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصديهم للاحاديث الكاذبة، كما سنبين في هذا المبحث، جعل المسلمون يعيشون بذات الأجواء التي ألفوها مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا لم يكن هناك اي مجال او ثغرة أمام الوضاعين بإدخالهم الأكاذيب إلى السيرة المباركة، سوى ما وضع على يد تميم الداري[2] ،عندما سمح له عمر بن الخطاب أن يقص، فعن السائب بن يزيد[3]، قال:" **أنه لم يكن يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا على عهد أبي بكر وكان أول من قص تميم الداري أستأذن عمرا أن يقص على الناس قائما فأذن له عمر**"[4] ، فلما استأذن عمر في القصص أبى عمر أن يأذن له في بادئ الأمر ،ثم أذن له في يوم

---

(1) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٦٤.

(2) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سواد ، كنيته أبو رقية ، كان نصرانيا اسلم في السنة التاسعة من الهجرة ،انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان بن عفان وبها توفى سنة ٤٠هـ ودفن في فلسطين. ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج١، ص ١٩٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ،ج١، ص٤٤٩.

(3) هو السائب بن يزيد بن عبد الله بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله ، كان على السوق أيام عمر بن الخطاب ، توفى سنة(٩١هـ). ابن حبان، الثقات،ج٣،ص١٧٢.

(4) ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج ١١،ص ٨٠.

واحد فقال له عمر:" **ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير وأنهاهم عن الشر ،قال: عظ قبل أن اخرج في الجمعة**"[١] ، يعني قبل خروج عمر لصلاة الجمعة[٢] .

كان تميم الداري يعظ في كل يوم جمعة فلما تولى الخلافة عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦م) طلب يوم آخر فمنحه ذلك [٣]، فقد كان يتخلل وعظه بعض الأحاديث الدخيلة على النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أثناء قصه و وعظه للمسلمين[٤] .

نذكر على سبيل المثال لا الحصر من قصصه ، أنه في يوم ، قال:" **قلت يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية وما رأيت أكثر مطرا منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان بن داود في غار من غير أنها ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا فرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ولا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يشبه خَلقه خَلقي وخُلقه خُلقي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا** "[٥] .

وعند منتصف القرن الأول وبعد قيام الدولة الاموية(٤١ -١٣٢هـ /٦٦٢ -٧٥٠م) وتولى معاوية بن أبي سفيان(٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٨٠م) السلطة دخلت الأمة الإسلامية مرحلة جديدة، فقد كان بنو أمية قد اتخذوا طريق الوضع لسببين الأول:

---

(١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج ١١،ص ٨٠.

(٢) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٦٥ .

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١١،ص ٨٠-٨١ .

(٤) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٦٥ .

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج ٩،ص ٤٧٨.

لإيجاد الشرعية على أعمالهم، والثاني: لدحر خصومهم ؛كما فعل معاوية حين منح العديد من القصاص الحرية في رواية القصة وجعل المساجد مرتعا لهم ليتكلموا بما يريده ويدعمه، فيذكر ابن شبة النميري[1]: " **أول من أحدث قصص العامة معاوية فأرسل إلى رجل يريد أن يولي القصص فقال :جزلي** " ، ولعل ابن شبة النميري قصد بكلامه أن معاوية أول من احدث القصص، اي قصص الافتراء على النبي وال بيته (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإلا فإن امر القصاصيين كان مألوفا في العهد الراشدي ، كما مر علينا سلفا؛ لكن معاوية كان حريصاً كل الحرص لطمس أثار وتشويه سُنة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)فحديثه مع المغيرة بن شعبة[2]، يكشف نواياه التي يسعى لتحقيقها في إعفاء وطمس سيرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)[3] .

فذكر مطرف بن المغيرة[4]:" **دخلت مع أبي على معاوية ، فكان أبي يأتيه ، فيتحدث معه ، ثم ينصرف إلي فيذكر معاوية وعقله ، ويعجب بما يرى منه، إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء، ورأيته مغتما فانتظرته ساعة، وظننت أنه لأمر حدث فينا، فقلت: مالي أراك مغتما منذ الليلة ؟ فقال: يا بني، جئت من عند أكفر الناس و**

---

(1)تاريخ المدينة ، ج ١،ص ١٠ .

(2) هو المغيرة بن شعبة بن أبى عامر الثقفي، كنيته أبو عبد الله و قيل أبو عيسى ،أصيبت عينه يوم اليرموك توفى بالكوفة وهو وال عليها سنة (٥٠هـ) وله سبعون سنة ؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٧٥.

(3) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٦٦.

(4) هو مطرف بن المغيرة بن شعبة ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي المدائن سنة(٧٦هـ)وفي سنة (٧٨هـ) خرج مطرف على الحجاج وخلع عبد الملك بن مروان ثم لحق بالجبال فقتل في تلك السنة . البلاذري ، انساب الاشراف،ج٧، ص ٣٩٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٨٠،١٠٦.

أخبثهم ، قلت: وما ذاك؟ قال: قلت له وقد خلوت به، إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين، فلو أظهرت عدلا، وبسطت خيرا فإنك قد كبرت، ولو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم، فوصلت أرحامهم فو الله ما عندهم اليوم شيء تخافه ، وإن ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه فقال: هيهات هيهات ،أيُ ذكر أرجو بقاءه؛ ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل ،فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره، إلا أن يقول قائل :أبو بكر ، ثم ملك أخو عدي، فاجتهد وشمر عشر سنين، فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره، إلا أن يقول قائل :عمر، وإن ابن أبي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات:" أشهد أن محمدا رسول الله ، فأي عملي يبقى، وأي ذكر يدوم بعد هذا لا أباً لكَ لا والله إلا دفناً دفناً "[1] .

وهذا هو تصريح واضح من قبل معاوية في رغبته بتحريف سيرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)لطمس ذكره ؟ وقد سار بني أمية على منهج معاوية، حتى أن الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة وكثرتها افتعلت أيام بني أمية[2]، ولا بد ان يكون لهم أدوات، وأدواتهم هذه كانت محدثي السلطة ورواتهم ومؤرخيهم ،ونذكر مثالاً آخر هو الزهري[3]،الذي طلب منه خالد القسري احد ولاة بني أمية [1]، تدوين السيرة النبوية

([1]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٥،ص ١٢٩ ؛ الأربلي ،كشف الغمة، ج٢،ص٤٥؛العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر ،(ت: ٧٢٦هـ) ،كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، تحقيق : حسين الدرگاهي ، ط١ ، طهران ، ١٩٩١م ، ص٤٧٤.

([2]) النعماني، محمد بن إبراهيم ، (ت: ٣٦٠هـ) ،الغيبة، تحقيق : علي اكبر الغفار ، د.ط ، مكتبة الصدوق ، طهران ،د.ت ، ص٧٩.

([3]) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي، كنيته، أبو بكر ،كان من الحفاظ ومدوني السيرة النبوية، توفى في السابع عشر من شهر رمضان سنة (١٢٤هـ). ابن حبان، مشاهير علماء الأمصاروأعلام فقهاء الأقطار ،ص ١٠٩.

فامتثل الزهري لطلبه وقال: "**فإنه يمر بي الشيء من سِير علي بن أبي طالب ،فاذكره؟**" فأجابه خالد:"**لا،إلا أن تراه في قعر الجحيم** "[2] وهناك العدد من الشواهد التي تدل على تحريف بني أمية للتاريخ بوضع متون من الأخبار لخدمة مصالحهم السياسية[3].

فضلاً عن كل ما تقدم ما كان يقوم به بني امية منذ عهد عثمان بن عفان (٢٣ هـ – ٣٥هـ/٦٤٤م – ٦٥٦م) من محاولات لتشويه التشريع الإسلامي عن طريق دس القصاصين في المساجد الذين حاولوا إضفاء الطابع الديني على قصصهم من خلال ربط الخرافات والقصص في مضامينها واحداثها بالسنة النبوية الشريفة[4]. وقد تصدى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لاولئك القصاصين فمنعهم من دخول المسجد. اذ ينقل القرطبي[5] رواية نصها: " **دخل علي بن أبي طالب المسجد، فإذا رجل يخوف، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يذكر الناس. فقال: ليس برجل يذكر الناس.. فأرسل إليه فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟! فقال: لا. قال: فاخرج من مسجدنا،**

---

(1) خليفة بن خياط ،الطبقات ، ص٢٣٤، ٢٤١ ، ٢٦٣، ٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات ،ج ٦، ص ٢٥٦.

(2) الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي ، (ت :٣٥٦هـ)، الأغاني، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٥هـ ،ج ٢٢، ص٢١.

(3) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٦٧– ٦٨.

(4)الأميني النجفي، عبد الحسين أحمد، الوضاعون وأحاديثهم ،تحقيق : إعداد وتقديم : السيد رامي يوزبكي، ط١ ،مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ١٩٩٩م،ص٥٦.

(5) أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)،تحقيق : تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٨٥ م ، ج٢، ص ٦٢.

ولا تذكر فيه". تُظهر هذه الرواية سعي امير المؤمنين علي (عليه السلام) الى إظهار جهل القصاصين، وقلة معرفتهم وتعريتهم أمام الناس ومنعهم من دخول المسجد.

ويوضح أبو زهرة [1] سبب ذلك التصدي من قبل الامام علي (عليه السلام) للقصاصين واخراجهم من المساجد الذي بدأ ابان عهد عثمان بن عفان(٢٣ هـ -٣٥هـ/٦٤٤م – ٦٥٦م) قائلاً :" **ظهر القصص في عهد عثمان رضي الله عنه ، وكرهه الإمام علي رضي الله عنه حتى أخرج القصاصين من المساجد ، لما كانوا يضعونه في أذهان الناس من خرافات وأساطير ، بعضها مأخوذ من الديانات السابقة بعد أن دخلها التحريف وعراها التغيير ! قال : وقد كثر القصاص في العصر الأموي ، وكان بعضه صالحا وكثير منه غير صالح ، وربما كانت هذه القصص هو السبب في دخول كثير من الإسرائيليات في كتب التفسير وكتب التاريخ الإسلامي**".

ويبدو ان هذا المنع من دخول المسجد النبوي ظل مستمراً حتى عهد الامام الحسن (عليه السلام) الذي اكمل مسيرة ابيه امير المؤمنين (عليه السلام)في التصدي لأولئك الكذابين وفضحهم أمام الراي العام، اذ نقل اليعقوبي[2] رواية نصها: " **مر الحسن يوما بقاص يقص على باب مسجد رسول الله، فقال الحسن: ما أنت؟ فقال: أنا قاص يا بن رسول الله. قال: كذبت، محمد القاص، قال الله عزوجل: ﴿فاقصص القصص﴾** [3]**. قال: فأنا**

(1) أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد والمذهب الفقهية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص ١٥ .

(2) أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي (ت: ٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي ، الناشر : مؤسسة نشر فرهنگ أهل بيت (عليهم السلام) ، قم، د.ت، ج٢، ص ٢٢٨.

(3) سورة الأعراف: اية ٧٦ .

مذكر قال: كذبت محمد المذكر، قال الله عزوجل: ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾ [1] قال: فما أنا؟ قال: المتكلف[2] من الرجال".

([1]) سورة الغاشية : اية٢١ .

([2]) المتكلف الذي يظهر نفسَه على غير حقيقتها. **قال الله تعالى لنبيّه ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلّفين ﴾** (سورة ص/ الآية ٨٦) وقد ورد حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال فيه : " **للمتكلّف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويتعاطى ما لا ينال ، ويقول ما لا يعلم**" . كما ورد حديث آخر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): " **للمتكلّف ثلاث علامات : يتملّق إذا حضر ، ويغتاب إذا غاب ، ويشمت بالمصيبة** ". **فضلاً عن ما** روي من حديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) ، جاء فيه : " **المتكلّف مخطىء وإن أصاب ، والمتكلّف لا يستجلب في عاقبة أمره إلاّ الهوان ، وفي الوقت إلاّ التعب والعناء والشقاء ، والمتكلّف ظاهره رياء وباطنه نفاق**...". يبدو من هذه الروايات أنّ المتكلّفين خارجون عن الحقّ والعدالة والصدق والأمانة ، وأنّهم لا يرون الحقائق أمام أعينهم ، ويتشبّثون بالأوهام والخيال ، وينبّئوون بأُمور ليسوا على إطّلاع بها ، ويتحدثون بما لا يعرفون . للمزيد من المعلومات راجع : الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري، تفسير جوامع الجامع، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢١هـ، ج٣، ص ٢٠٦ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٠، ص ٣٩٤؛ الطباطبائي، العلامة محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن ،الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة، د.ت، ج١٧، ص ٢٢٩؛ النمازي الشاهرودي، علي، مستدرك سفينة البحار، تصحيح وتعليق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ، ج٩، ص ١٥٦؛إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، ج٢، ص ٧٩٥؛ الحويزي ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي ، تفسير نور الثقلين تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم، ١٤١٢هـ، ج٤ ، ص٤٧٣.

ويبدو من هذه الرواية ان الحفاظ على التشريع الإسلامي من الدنس والتحريف كان من اهم الأمور التي دعت الامام الحسن (عليه السلام) للعودة من الكوفة الى مدينة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حيث المسجد النبوي مصدر التشريع الاساسي آنذاك.

ولم يكتفِ الامام الحسن (عليه السلام) بهذا القدر من الدفاع عن الشريعة الإسلامية بل انه دعا بنيه وبني أخيه لحماية العلم وتدوينه بمختلف صنوفه وتنوعه وهذا ما بينه النص التالي الذي نقله الخطيب البغدادي[1] قائلاً:" **عن شرحبيل أبي سعد**[2] **قال : دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال : يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم ، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته**".

---

(1) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت : ٤٦٣ هـ)، تقييد العلم تحقيق : يوسف العش، ط٢، دار إحياء السنة النبوية، د.م، ١٩٧٤م، ص ٩١ . راجع ايضاً: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص ٢٥٩ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٦، ص ٢٤٢ ؛الجلالي، محمد رضا ،تدوين السنة الشريفة، ط٢، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ، ص ١٤٧ ؛ مؤسسة آل البيت، مجلة تراثنا، ج١١، ص ١٥٦.

(2) هو شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار .روى عن زيد بن ثابت وأبي رافع وأبي هريرة وأبي سعيد والحسن بن علي وعويم ابن ساعدة وابن عباس وابن عمر وجابر وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن إسحاق وأبو الزناد وعمارة بن غزية ونظر بن خليفة ويزيد بن الهاد وابن أبي ذئب ومالك وكنى عنه والضحاك بن عثمان ومخول بن راشد وكناه وغيرهم ، توفى سنة ١٢٣ هـ. ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج ٤ ، ص ٢٨٢ ؛ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، (ت: ٩٠٢هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج١، ص ٤٤٢.

اذ يبدو من هذا النص ان الامام الحسن(عليه السلام) وجه بنيه وبني اخيه على انهم سيكونوا كبار قومٍ واوصاهم بالعلم وتعلمه ونشره، واكد على كتابة العلم ونشره بين اهله، ولعل المقصود (ليضعه في بيته) لغرض نشره بين الذكور والاناث، ليهيأ جيل وقاعدة ذات علوم متعددة من اهل بيته، حفاظاً على هذه العلوم والقواعد التعليمية من الإندراس والتزوير عبر العصور. ويبدو ان اصل وصية الامام الحسن (عليه السلام)هي طلب العلم ونشره وتدوينه وحثهم على الكتابة والتوثيق، ومنع الغير من محاولات التزوير والتلاعب في الاسس والقواعد التشريعية التي ارساها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي كان يروم اليها معاوية واعوانه.

٣. طريقة الوضع :

عرف اهل اللغة السند على أنه ما ارتفع من الأرض، وجمعه إسناد، وأسند الحديث ، رفعه إلى قائله، والمسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)[١]، وعُرف في اصطلاح علم الحديث انه طريق المتن، وهو جملة من الرواة وقولهم فلان سند أي معتمد وقد سمي الطريق لاعتماد العلماء عليه في صحة نسبة الحديث إلى قائله من نبي أو إمام، لذا أصبح معناه الطريق [٢].

---

(١) الفراهيدي ، كتاب العين، مادة سند؛ الجوهري، الصحاح، مادة سند .

(٢) العاملي، زين الدين بن علي بن احمد الجبعي ،(ت: ٩٦٥هـ) ، الرعاية في علم الدراية ، تحقيق : عبد الحسين محمد علي بقال ط١ ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٤٠٨هـ ، ص٥٣ ؛المامقاني ، عبد الله ، دراسات في علم الدراية، تحقيق : محمد رضا المامقاني ،د.ط ، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ،قم ، ١٤١١هـ ، ص١٠.

لقد أهتم المحدثون بالإسناد اهتماماً كبيراً، لأنهم عدوه من وسائل حفظ السُنة والحديث النبوي الشريف ، وكذلك معرفة ما ورد فيه من صحيحه وسقيمة ، فقد ذكر الحاكم النيسابوري [1] أن الصحابي أبو أيوب الأنصاري[2]،على الرغم من كثرة سماعه من الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)كان يرحل في طلب الحديث الواحد ولو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه ،أما سعيد بن المسيب[3]، فقال مبيناً أهمية الإسناد:" **لأسير الليالي في الحديث الواحد**"[4] ، وروي ايضاً أن الزهري كان عند ابن أبي فروه [5]،فجعل يحدثه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غير إسناد للحديث ،فقال له الزهري:" **قاتلك الله يا ابن**

---

(1) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني ،(ت: ٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق : معظم حسين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٧م ، ص١٩.

(2) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، صحابي، شهد المشاهد كلها توفى بأرض الروم سنة(٥٠هـ)؛ ابن خياط، طبقات خليفة، ص١٥٧.

(3) هو أبو محمد بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ تابعي من فقهاء المدينة ولد في زمن خلافة عمر بن الخطاب ، توفى سنة (٩٤هـ) ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٢٧٣ .

(4) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، (ت: ٤٦٣هـ) ،الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق : نور الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ ، ص١٢٩.

(5) إسحاق بن عبد الله بن أبى فروه المدني ، واسم أبى فروه كيسان ، وكنيته أبو سليمان و قيل إنه مولى عثمان بن عفان يعد من أهل المدينة توفى سنة (١٤٤هـ) كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل؛ ابن حبان، كتاب المجروحين من الثقات ، ج ١، ص ١٣١.

أبي فروه، ما أجرأك على الله لا تسند حديثك تحدثنا بأحاديث ليس لها خُطُم[١] **ولا أُزِمـة**" [٢] .، وهكذا فإن أهل الافتراء البدع أدركوا ما للسند من أهمية عند المحدثين فطالته أيدهم بالوضع ، وكان طريقتهم بالوضع هو وضع إسناد قوي على الخبر المنكر والموضوع ، فيقول الدمشقي[٣]: " **إذا كان كلام حسنا لم أر بأسا أن أجعل لـه إسنادا**" [٤]، وكانت لهم عدة وسائل بالوضع منها : التصحيف في السند أو عن طريق قلبه أو التدليس، أو الإرسال[٥].

وازداد الوضع والتدليس والافتراء ايضاً في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م) خاصة بعد ان تولى أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ - ١٥٨هـ/ ٧٥٤ - ٧٧٥م) الحكم، وذلك نتيجة العداء الكبير بين الاسرة الحسنية والمنصور العباسي هذا من جهة، ومحاولة العباسيين إضافة الفضائل وشيء من القدسية

---

(١) خُطُم هو مقدمة الدابة أي انف البعير والأُزمة هي حلقة من معدن توضع في احد منخري البعير وتشد فيها حبل لسحبه، ؛الفراهيدي ،كتاب العين، مادة خطم ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ،(ت : ٢٧٦هـ) ،غريب الحديث ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط١ ، مطبعة العاني ،بغداد، ١٣٩٧هـ، ج١،ص١٧٩؛الجوهري ،الصحاح، مادة خطم ؛ ولعل الزهري أراده أن يعطي مقدمة لكلامه ثم أن يوصل حديثه كالحبل للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) ابن حبان، كتاب المجروحين ،ج ١، ص ١٣١؛الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث،ص١٦.

(٣) محمد بن سعيد الدمشقي، كنيته أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله ، وفي نسبه واسمه اختلاف كثير جدا ذكر أن له نحو مائة اسم متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة؛ النووي، شرح مسلم ، ج ١،ص ٥٦.

(٤) النووي، شرح مسلم ، ج ١،ص ٥٦.

(٥) الحلفي ، الموضوعات من اخبار السيرة النبوية ، ص ٧٦.

والشرعية لحكمهم من جهة أخرى[1]. ويعود سبب ذلك الصراع المتصاعد الى اجتماع الابواء[2]سنة (١٢٧هـ/

([1]) اذ ذكر البغدادي رواية نصها: "**حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هبط على جبريل وعليه قباء أسود ، وعمامة سوداء ، فقلت : ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط قال : هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك ، قلت وهم على حق ؟ قال جبريل نعم ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا ، وأين كانوا ، قال جبريل ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد ، قلت رئاستهم ممن ؟ قال من ولد العباس ، قال قلت وأتباعهم ؟ قال من أهل خراسان ، قلت وأي شئ يملك ولد العباس ؟ قال يملكون الأصفر ، والأخضر والحجر ، والمدر ، والسرير ، والمنبر ، والدنيا إلى المحشر ، والملك إلى المنشر** ". تاريخ بغداد، ج١٠، ص ٢٨. راجع ايضاً: ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧ه)، الموضوعات ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م،ج٢، ص ٣٣. ويبدو من الرواية ان الوضع حيك فيها بدقة من اجل إعطاء الفضائل بدءا من اسناد الرواية الذي عرف بالسلسلة الذهبية من الامام الرضا (عليه السلام)حتى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) هذا من جانب، ومن جانب اخر فقد رسمت الرواية مراحل الدعوة العباسية بوضوح، وهذا يعطينا دليلاً قاطعها على انها اختلقت في العصر العباسي، فضلا عن انها قد رسمت او شرعت للحكم العباسي شرعيته باطلاق القول من قبل الراوي" **اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا ، وأين كانوا**" . للمزيد من المعلومات راجع : الخفاجي، مصطلحات مستحدثة، ص ١٣٩-١٤٠.

([2]) عن اجتماع الابواء ومبايعة بني العباس لمحمد ذو النفس الزكية ذكر الطبرسي بانهم: "**اجتمعوا في منطقة الأبواء التي تقع بين مكة والمدينة . ودعوا كبار العلويين والعباسيين ، فحضر كل من : إبراهيم الإمام والسفاح والمنصور وصالح ابن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد ذي النفس الزكية وإبراهيم وغيرهم . وقام صالح بن علي خطيباً فقال : قد علمتم أنّكم الذين تمدّ الناس أعينهم إليهم ، وقد جمعكم الله في هذا الموضع ، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إيّاها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين . ثم قام عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهدي فهلمّوا لنبايعه فقال أبو جعفر المنصور : لأي شيء تخدعون أنفسكم ؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً ، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى . يريد به محمد بن عبد الله . قالوا قد . والله . صدقت إن هذا لهو الذي نعلم فبايعوا جميعاً محمّداً ، ومسح على يده كل من : إبراهيم الإمام والسفّاح والمنصور وكل مَن حضر الاجتماع ...**". راجع: ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري، إعلام الورى بأعلام الهدى،ط١، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع)

٧٤٥م) وما نتج عنه من مبايعة المنصور لمحمد ذو النفس الزكية [١] ومن ثم نقضه للبيعة بعد ذلك، ومحاربة بني الحسن السبط(عليه السلام) بشتى الطرق ، مما أدى الى تفجر الثورات الحسنية[٢] التي كادت أن تطيح بسلطانه ، وعلى أثرها تم تصفية ابناء الحسن المثنى وملاحقتهم، اذ قتل إبراهيم [٣] ومحمد ذو النفس الزكية وتم القبض على والدهم

لإحياء التراث، مؤسسة= آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم، ١٤١٧هـ، ج١، ص ٥٢٦. يبدو ان آل الحسن ارادوا من هذا الاجتماع حماية الخط التشريعي الذي يقوده الامام الصادق (عليه السلام) وتوجيه الأنظار لهم، بانهم متصدري الزعامة والامامة وفيهم المهدي خاصة والاخبار كانت تتوارد الى المدينة عن قيادة بني العباس لثورتهم في خراسان وشعارها (يا لثارات الحسين).

(١)محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويكنى أبا عبد الله وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ولقب بالنفس الزكية، ولقب ايضا بالمهدي، ثار على أبو جعفر المنصور فقتله بالمدينة سنة ١٤٥هـ وكان عمره خمس وأربعين سنة. راجع : أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد،(ت:٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، ط٢، تحقيق: كاظم المظفر،المكتبة الحيدرية ،النجف الأشرف،١٩٦٥م، ص١٥٨؛ القاضي النعمان، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي،(ت: ٣٦٣هـ)شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ط٢،تحقيق : محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٤هـ، ج٣،ص٣٢٢؛ ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(ت: ٨٢٨هـ)عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط٢، تحقيق :محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية . النجف الأشرف،١٩٦١م ،ص١٠٣.

(٢) ذكر ابن كثير ان خروجهم كان نتيجة الظلم والاضطهاد الذي عانوه قائلاً: " **خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وأخيه إبراهيم بالبصرة .. أما محمد فإنه خرج على أثر ذهاب أبي جعفر المنصور بأهله بني حسن من المدينة إلى العراق .. وسجنهم في مكان ساء مستقرا ومقاما ، لا يسمعون فيه أذانا ولا يعرفون فيه دخول أوقات صلوات إلا بالأذكار والتلاوة . وقد مات أكثر أكابرهم هنالك رحمهم الله** ". البداية والنهاية ، ج١٠، ص ٨٩. كما ذكر اليعقوبي مدى شدة وقوة تلك الثورات بقيادة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى قائلاً:" **وظهر إبراهيم ظهورا شديدا حتى هزم العسكر مرة بعد أخرى ، وزحف حتى قرب من الكوفة ، وحتى دعا أبو جعفر بنجائبه ليصير إلى بغداد ، وكان العلو في إبراهيم حتى أنه لم يشك أنه يدخل الكوفة . وكان أبو جعفر لا ينام في تلك الليالي..**" . تاريخ اليعقوبي ، ج٢،ص ٣٧٨.

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام)ويكنى أبا الحسن وأمه هند بنت أبي عبيدة ، ثار على أبو جعفر المنصور بعد مقتل أخيه محمد النفس الزكية وقاد ثورة ضده استشهد على اثرها في

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (1). وسُجن الى ان استشهد في احد سجون المنصور العباسي (2). وسجن أولاد الحسن المثنى واحفاده وذراريهم وتعذيبهم (3) الى ان قتلهم جميعا (4).

باخمرا وهو موضع بين الكوفة وواسط سنة ١٤٥هـ وكان عمره الشريف ٤٨ سنة. راجع: أبي نصر البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان،(ت:٣٤١هـ)، سر السلسلة العلوية،ط١،تحقيق: محمد صادق بحر ، المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف ، ١٩٦٢ م،ص ٦٥ ؛ ينظر،ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،ص١١٠.

(1)عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي التابعي المدني وأمه فاطمة بنت الحسين ، يكنى أبا محمد وسمى بالمحض لان أباه الحسن بن الحسن وأمه فاطمة بنت الحسين كان يقال فيه عبد الله من أكرم وافضلهم واسخاهم ، كان من العباد وله شرف وهيبة ولسان شديد وقتل عبـــــد الله بن الحسن في سجن المنصور العباسي بالهاشمية بعمر ٧٥ سنة وكان ذلك سنة ١٤٥هـ. المزي ، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤١٧؛ ابن عنبة،عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،ص ١٠١.

(2)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٤٤٠؛ ينظر، المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤١٧.

(3) قال الذهبي: " **لما طال أمر الأخوين على المنصور أمر رياحاً بأخذ بني حسن وحبسهم ، فأخذ حسناً وإبراهيم ابني حسن بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن ، وسليمان وعبد الله ابني داود بن حسن بن حسن ، وأخاه علياً العابد ، ثم قيدهم وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسبح الناس وعظموا ما قال .. ثم إن آل حسن حملوا في أقيادهم إلى العراق ، ولما نظر إليهم جعفر الصادق وهم يخرج بهم من دار مروان جرت دموعه على لحيته ، ثم قال : والله لا تحفظ لله حرمة بعد هؤلاء** .. ". راجع : تاريخ الإسلام، ج ٩، ص ١٨. يبدو من الرواية ان حركة بني الامام الحسن (عليه السلام) وتضحيتهم كانت دفاعاً عن الدين والمذهب اذ تصدر ال الحسن السبط (عليه السلام) الجهاد من اجل حماية الخط التشريعي المتمثل بالإمام الصادق (عليه السلام) لتكون رادعا للمؤامرات التي يحيك نسجها المنصور الدوانيقي ، حتى قال فيهم الامام الصادق (عليه السلام) (والله لا تحفظ لله حرمة بعد هؤلاء) وتثبيتاً للحجة ان الرسالة المحمدية هي في ولد علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وان الخط الحسني والحسيني ما برحا يفترقان ، فهما نهج الرسالة المحمدية .

(4) ذكر ابن الأثير رواية نصها : " **أحضر المنصور محمد بن ابراهيم ابن الحسن وكان أحسن الناس صورةً فقال له المنصور أنت الديباج الأصغر؟ قال: نعم، قال المنصور: لأقتلنّك قتلةً لم أقتلها لأحد، ثم أمر المنصور أنْ يبنى عليه أسطوانة وهو حي فمات فيها، وفي رواية أخرى قال المنصور: أما والله لأقتلنّك قتلةً ما قتلتها أحدًا من**

ومن خطاب المنصور العباسي في الهاشمية[1] الذي شحنه بالسب والشتم لأمير المؤمنين (عليه السلام) والامام الحسن(عليه السلام) السبط يتضح ذلك العداء جلياً للقاريء، ونص خطابه كالاتي: " **إن ولد آل أبي طالب تركناهم والذي لا إله إلا هو والخلافة ، فلم نعرض لهم لا بقليل ولا بكثير ، فقام فيها علي بن أبي طالب (ع) ، فما أفلح وحكم الحاكمين ، فاختلفت عليه الأمة ، وإفترقت الكلمة ، ثم وثب عليه شيعته وأنصاره وثقاته ، فقتلوه ، ثم قام بعده الحسن بن علي فو الله ما كان برجل عرضت عليه الأموال فقبلها ، ودسّ إليه معاوية أني أجعلك ولي عهدي ، فخلعه ، وانسلخ له مما كان فيه وسلمه إليه ، وأقبل على النساء يتزوج اليوم واحدة ، ويطلق غدا أخرى ، فلم يزل كذلك حتى مات على فراشه ...** " [2].

اذ يبدو من النص أعلاه ان خطاب المنصور ملأ بالمغالطات والأكاذيب من اجل إعطاء بني العباس الشرعية في الحكم، فقد ذكر فيه إنّ الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) قد حكم الحاكمين، والذي حكم الحاكمين إنّما هم المتمردون من جيش الإمام(عليه السلام) الذين أصروا على ذلك، فاضطر إلى إجابتهم ، وان من قتل علي(عليه السلام) هم أنصاره وثقاته، وهذا خطا آخر لان من قتله كان من الد خصومه. كما جاء في خطابه أنّ الإمام الحسن(عليه السلام) أقبل على النساء يتزوج اليوم واحدة ويطلق غداً أخرى، وهو بعيد كل البعد

أهلك ثم أمر بأسطوانة فأفرج عنها وبُنيت عليه، وليس له عقب". الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٢٦ . راجع أيضا :ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص ٨٨.

(١)الهاشمية: مدينة تقع على نهر الفرات، بين الكوفة والجزيرة ، بناها أبو العباس السفاح على شاطئ الفرات، وتوفى قبل أن يكتمل بنائها . الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥ م)الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ،مطابع دار السراج ، بيروت ، ١٩٨٠ م، ص ٥٩١.

(٢) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ٣٠٠.

عن خلق سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)الذي قال عنه رسول الله : " **أشبهت خَلقي وخُلقي**"[١] ولو كانت هذه الصفة ملاصقة له مثلما يقول المنصور العباسي لاتخذها معاوية ذريعة في محاربة الحسن (عليه السلام) إعلاميا آنذاك بدلا من اغواء قادة الجيش والزعماء بالمناصب والأموال، خاصةً وان حرباً مستمرة كانت قائمة من قبل الامويين ضد الامام الحسن (عليه السلام)بعد استشهاد امير المؤمنين(عليه السلام) ، من اجل السيطرة على الحكم من ناحية واخذ البيعة لابنه يزيد من ناحية اخرى، وما يُعرف عن معاوية بانه كان من اكثر الناس اهتماماً بالأمور الدعائية والشائعات والفتن حتى صُنف بانه ادهى دهاة العرب[٢].

ومن مفتريات المنصور العباسي على سبط الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ما جاء في كتابه إلى محمد ذو النفس الزكية، كالاتي: " **وأفضى أمر جدك[٣] الى الحسن فباعها الى معاوية بخرق ودراهم ولحق بالحجاز وأسلم شيعته بيد معاوية ودفع الأمر الى غير أهله وأخذ مالا من غير ولائه ولا حله فان كان لكم فيها شيء فقد بعتموه وأخذتم ثمنه"**[٤].

---

(١) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص١٨٥ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص ٢٩٤ ؛ الأمين ، اعيان الشيعة ، ج١ ، ص٥٦٣.

(٢) نقل ابن عساكر عن الشعبي بانه قال: "**دهاة العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه**". تاريخ مدينة دمشق ، ج١٩، ص ١٨٢.

(٣) يعني أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

(٤) ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي(ت : ٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية، تحقيق : احسان عبّاس و بكر عبّاس، ط١، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٩٦م ، ج٣، ص ٤١٧ ؛ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي(ت:٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون= المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المسمى بـ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١م ، ج٤، ص ٥.

لقد عمد المنصور الدوانيقي إلى مثل هذه المغالطات ليبرر تقمصه الحكم، وهذا ما يبدو من حجم حرب التضليل التي كان يقودها بني العباس بتشويه سمعة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) ولكن هيهات ان يفلح الظالم من حيث اتى ، اذ قدم آل الحسن دمائهم الزكية فداءاً للمذهب الجعفري كما ذكرنا سابقاً[1]، ونرى ان الدماء الحسنية خالطت الدماء الحسينية من واقعة الطف ولغاية نهاية الحكم العباسي من اجل المحافظة على بيضة الإسلام.

---

(1) راجع هامش(٣) صفحة ١٢١.

الفصل الثالث

بنات الامام الحسن (عليه السلام) دراسة تاريخية تحليلية

كثيرة تلك الروايات التي تتحدث عن ذرية الامام الحسن(عليه السلام)، وقد انتسب عدد كثير الى ذلك النسب الشريف . ولكن عند الاطلاع على روايات ذرية الامام(عليه السلام) من الاناث تحديداً نجد أن تلك الروايات قد خالطها وهم كبير ، فضلاً عن قلة المعلومات الواردة عنهن، ونقصد بالقلة هنا قلة تفاصيل الرواية وصراحة اسم المذكورات فيها. مما جعلنا نقف على جميع ذرية الامام(عليه السلام) من ذكور واناث لبيان اللبس الحاصل في ذرية الحسن(عليه السلام) مسلطين الضوء على روايات ذريته من الاناث .

اولاً : ذرية الامام الحسن (عليه السلام) تاريخياً

١- عدد أبنائه :

ان من اقدم النصوص التي حصلنا عليها بحسب اطلاعنا هو ما نقله المفيد[١] والتي ذكرت ان عدد أبناء الامام(عليه السلام) خمسة عشر من الذكور والاناث بالأسماء او

---

(١)الارشاد ، ج٧ ، ص ٧٠ . للمزيد من المعلومات راجع : المشغري العاملي ، جمال يوسف بن حاتم الشامي ، (ت: ٦٦٤هـ) ، الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ،د.ت ، ص ٥٢٦؛ الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج٧ ، ص ١٩٨ -١٩٩ ؛ الحلي ، رضى الدين علي بن يوسف المطهر ، (ت : ٧٠٥هـ) ، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) ، د.م ، ١٤٠٨هـ ، ص٣٥٣ ؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، ج٧ ، ص٧٤٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص ١٦٣ .

الكنى وقد تناقله الرواة من بعده حيث جاء فيها : " **أولاد الحسن بن علي عليهما السلام خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى : زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية . والحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية . وعمرو بن الحسن وأخواه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد . و عبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد . والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن وأختهما فاطمة بنت الحسن ، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي . وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن عليه السلام لأمهات أولاد شتى** ".

وتدل تكرار الرواية السابقة على انه لا يوجد غيرها ، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على إخفاء حقيقة معينة ، وهذا ما عمل عليه الوضاعين الامويين ، ليستطيعوا ان يضيفوا شخصيات وهمية تنسب الى الامام الحسن (عليه السلام) . وفي هذه الرواية تم ذكر اربعة فقط من زوجات الامام الحسن (عليه السلام) بالاسماء او بالالقاب والكنى وهن: ام بشير بنت ابي مسعود وخولة بنت منظور الفزارية وام إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمي وام ولد دون ذكر اسمها ويبدو انها رملة ام القاسم بن الحسن (عليه السلام) .

٢- نماذج من ذرية الامام الحسن (عليه السلام) من الذكور:

نقلت الروايات التاريخية عن جمهور المسلمين أولاد الامام الحسن (عليه السلام) بذكر أسمائهم الصريحة وبناته فالنص الاول الذي ورد ذكره، والذي اقدم من نقله الزبيري[١] : **" ولد الحسن بن علي بن أبي طالب: الحسن بن الحسن؛ وأمه: خوالة بنت منظور بن زبان بن سيار.. وإخوته لأمه: إبراهيم الأعرج، وداوود، وأم القاسم".**

كما وذكر زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [٢]، عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [٣]،عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [٤]

---

(١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، (ت: ٢٣٦هـ) ، نسب قريش ، المحقق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، ص٥٠ – ص٤٦ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص٤٤٩ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٨٩ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص ٥٠.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٥ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٤١٣؛العجلي ، الثقات ، ص١١٤؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص ٥٢.

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ،ج٧ ، ص١٥٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٥٧ ؛ ابي خيثمة ، أبو بكر أحمد (ت: ٢٧٩هـ) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ج٢ ، ص٩١١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٧ ، ص٣٧٤ .

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٢٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص٣١٠ ؛ الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، (ت: ٣٩٨هـ) ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ج٢ ، ص٦٧٠ .

علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [1] ، القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب[2] ، الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [3] ،محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [4] .

([1]) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٩٨ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص١٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص١٥٩ ؛ الجرجاني ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي ، (ت: ٤٢٧هـ) ، تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط٤ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٣٢٤ .

([2]) ابن حيان ، الثقات ، ج٢ ، ص٣١١ ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٤ ، ص٣٠٥ .

([3]) الزبيري ، نسب قريش ، ص٥١ ؛ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص ٢٤٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٢٠٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت: ٩١١هـ)، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تحقيق : فيليب حتي ، د.ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت ، ص١٤١ .

([4]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص٤٦ ؛ ابن الخطيب ، بلسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي، (ت: ٧٧٦هـ) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ ، ج٢، ص ٤٢٢ ؛ ابن الأحمر ، إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري (ت: ٨٠٧هـ) ، أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٧٦م ، ص٤٤٢ ؛ التلمساني ، أبو العباس المقري شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تحقيق : مصطفى السقا و إبراهيم الإبياري و عبد العظيم شلبي ، د.ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩م ، ج١ ، ص٢٩١ .

ومما تجدر الإشارة اليه ان طلحة وعبد الرحمن المذكوران في رواية المفيد لم يذكر عنهما شيء، ويبدو ان احدهما كان يكنى أبو بكر[1] اخو القاسم بن الحسن من امه وابيه، استشهد في معركة الطف مع اخوته عبد الله[2] والقاسم [1] الذي

([1]) ابو بكر بن الحسن هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب حفيد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، رافق عمه الحسين إلى كربلاء وشارك معه في معركة كربلاء وقتله عبد الله بن عقبة، استشهد في معركة الطف بكربلاء سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م).راجع: أبو مخنف الازدي، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي (١٥٧ هـ /٧٧٤م) ،مقتل الحسين (عليه السلام)، تحقيق : تعليق : حسين الغفاري، المطبعة العلمية ،قم، د.ت، ص ١٧٤؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم ، (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)الاخبار الطوال ، تحقيق : تحقيق : عبد المنعم عامر ،مراجعة : الدكتور جمال الدين الشيال،ط١، منشورات دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ١٩٦٠ م، ص ٢٥٧؛ ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن احمد العقيلي الحلبي (ت: ٦٦٠هـ) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم: سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨م ، ج٦، ص ٢٦٢٨؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ،ص ٨٤٧؛ الأمين ، محسن، لواعج الاشجان ، مطبعة العرفان ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم،١٣٣١هـ ، ص ١٧٦؛ السماوي، محمد ابصار العين في أنصار الحسين (ع)، تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي، ط١، منشورات مركز الدراسات الإسلامية مطبعة حرس الثورة الإسلامية،١٤١٩هـ،ص ٧١ .

([2])عبد الله بن الحسن ولد سنة(٥٠هـ/ ٦٦٩م) وامه ام ولد وكان عبد اللّه بن الحسن له من العمر إحدى عشرة سنة، عندما رأى محاصرة عمه الحسين(عليه السلام) من قبل الأعداء توجه اليه والتحق به فاستشهد هناك، وهو يومئذ غلام وعمره ١١ سنة في معركة الطف سنة(٦١هـ/ ٦٨٠م). وينقل الشيخ المفيد رواية مفصلة عن مقتله فيقول :" **خرج إليهم عبد الله بن الحسن بن علي عليهما**

اوصاه ابوه الامام الحسن (عليه السلام)بان يقاتل دون عمه الحسين (عليه السلام)في كربلاء سنة٦١هـ.

وقد ذكر البحراني [٢] وصية الامام الحسن (عليه السلام) لولده القاسم قائلاً: "**يا ولدي يا قاسم أوصيك إنك إذا رأيت عمك الحسين عليه السلام في كربلاء وقد أحاطت به الأعداء فلا تترك البراز والجهاد لأعداء الله وأعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الأبدية**

السلام – وهو غلام لم يراهق – من عند النساء يشتد حتى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي عليهما السلام لتحبسه ، فقال لها الحسين :" أحبسيه يا أختي " فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال : والله لا أفارق عمي . وأهوى أبجر بن كعب إلى الحسين عليه السلام بالسيف ، فقال له الغلام : ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي ؟ ! فضربه أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة فإذا يده معلقة ، ونادى الغلام : يا أمتاه ! فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال : " يا ابن أخي ، اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين". الارشاد ، ج٢، ص ١١٠. راجع ايضاً: ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني،(ت:٦٦٤هـ) اللهوف في قتلى الطفوف، ط١، انوار الهدى ، قم، ١٤١٧هـ، ص ٧٢.

([١])القاسم بن الحسن ولد في المدينة المنورة سنة (٤٨هـ/ ٦٦٨م) وكان له عدة مواقف في معركة الطف منها ليلة عاشوراء عندما سئل عن الموت، فقال أنه أحلى من العسل، وكذلك شجاعته عندما برز للقتال، استشهد وهو بعمر ١٣ سنة في معركة الطف بكربلاء سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م) .السماوي، ابصار العين، ص ٧٢.

([٢])هاشم بن سلمان، (ت: ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)، مدينة المعاجز، ط١، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم ١٤١٤هـ، ج٣، ص٣٦٧ .

فقام القاسم من ساعته وأتى إلى الحسين عليه السلام وعرض ما كتب أبوه الحسن عليه السلام على عمه الحسين عليهما السلام.. ".

٣- العقب :

أ- عقب الامام (عليه السلام) من الذكور:

قبل ان نأتي الى ذكر عقب الامام الحسن (عليه السلام) لابد من الإشارة الى شيء مهم وهو ان كتب التراجم التي أوردت عقب الامام الحسن (عليه السلام) ، واكتفت بذكر الأسماء فقط دون الرجوع الى تفاصيل ابائهم وهذا ما سنلاحظه في الصفحات القادمة ، والذي استدلينا من خلاله على أبناء الامام (عليه السلام) ، وسنأتي على ذكر العقب : العقب من أبناء زيد هم : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب[1](عليه السلام)،

الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [2] ، القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [1] .

([1]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٥ ؛ العجلي ، الثقات ، ص١١٤ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص١٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص١٦٠ ؛ الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٢٠٠ .

([2]) ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، (ت: ٦٣٧هـ) ، تاريخ اربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، د.ط ، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠م ، ج١ ، ص٣٧٥ ؛ الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي ، (ت: ٨٣٢هـ) ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، ط١ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م ،ج٢ ، ص٢٦٩ ؛ الزبيري ، نسب القريشي ، ص٥٠ .

أبناء الحسن المثنى هم: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب[2](عليه السلام)،

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [3] ، إبراهيم بن الحسن[4] بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [1] ، الحسن بن الحسن بن

---

(1) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ) ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي سالم ، ط١ ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧٥م ، ج١ ، ص٢٨٨ ؛ السمعاني ، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، دار عالم الكتب، الرياض ، ١٩٩٦م ، ص٨٠٢ .

(2) الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي ، (ت: ٣١٠هـ) ، الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، ط١ ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ ، ص١٠٧ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص٢٩٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص ٣٦٣ ؛ العبدي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، (ت: ٣٩٥هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، مكتبة الكوثر ، السعودية ، ١٩٩٦م ، ص٥٠٧ .

(3) الزبيري ، نسب قريش ، ص٦٢ ؛ البخاري ، تاريخ الكبير ، ج٦ ، ص٢٦٩ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٦ ، ص١٧٩ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

(4) ورد في كتاب (طبقات المفسرين):" .. **إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب** ". ويبدو انه أراد به اسم إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واختصارا للاسم ذكر على هذا النحو . الادنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (توفى في القرن ١١هـ) ، طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ١٩٩٧م ، ص٤٥. راجع ايضاً: ابن الساعي ، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو

الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٢] ، القاسم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٣] ، جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب[٤] (عليه السلام) ، ادريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [٥]

طالب ، (ت: ٦٧٤هـ) ، الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تحقيق : أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، تونس ، ٢٠٠٩م ، ص١٠٣ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج١ ، ص٦٨.

(١) ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٢ ، ص٩٢ ؛ الاصبهاني ، تاريخ اصبهان ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٥٥٩ ؛ السمعاني ، المنتخب من معجم شيوخ ، ص١٤٢٣.

(٢) ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٣ ، ص٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص١٥٩ ؛ البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٢٤٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص٨٤ .

(٣) ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ،(ت: ٤٠٥ هـ) ، تلخيص تاريخ نيسابور ، عربه : بهمن كريمي ،د.ط ، كتابخانة ابن سينا ، طهران ، د.ت ، ص٨٦ .

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص١٠٩ ؛ ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ، (ت: ٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ج١ ، ص١٧١ ؛ البيهقي ، تاريخ بيهق ، ص١٦٨.

(٥) المقريزي ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ، (ت: ٨٤٥هـ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص٢٨ ؛ الشافعي ، محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ، (ت: ٨٧١هـ) ، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م ، ص١٨٩ ؛ السيخاوي ، الحفة اللطيفة ، ج٢ ، ص٤٢٨ .

، الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [1] ، داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [2] .

اما أبناء عمرو بن الحسن هم : محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [3] .

وأبناء علي بن الحسن هم : الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [4] ، عمر بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [5] ، احمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [6] ، محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [7] ، ان هناك من نسب الامام الباقر (عليه السلام)

---

(1) الفاسي ، العقد الثمين ، ج١ ، ص٣٢٣ .

(2) ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد ، (ت: ٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط١ ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ١٤١٦هـ ، ج١ ، ص١٥٣ .

(3) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٢٩ ؛ الكلاباذي ، الهداية والإرشاد ، ج٢ ، ص٦٧٠ ؛ ابن منجوية، رجال صحيح مسلم ، ج٢ ، ص١٩٦.

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص٢٩٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦ ، ص١٥٩ ، ابن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج٣ ، ص١٥٢ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج١ ، ص٢٧٩ .

(5) ابن عدي الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ص ٥٦٥ .

(6) الجرجاني ، تاريخ جرجان ، ص٣٢٤ .

(7) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٣٠٧ ؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٢ ، ص٩٢٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٤٩٤ .

الى صلب الامام الحسن (عليه السلام) ويبدو ان وروده جاء خطأً اذ ذكرته المصادر بانه : جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [1] وهذا الامر لا يمكن الاخذ به لان الامام الباقر (عليه السلام) نسبه يعود الى الامام الحسين (عليه السلام) وليس الامام الحسن(عليه السلام)، فان الوضاعين قد اخفقوا حين نسبوا الباقر (عليه السلام) الى الحسن (عليه السلام) ، زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [2] .

وأبناء جعفر بن الحسن هم : الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [3] . وذكر الخطيب البغدادي [4] وابن عساكر [5] ان ابناء القاسم هم : محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام)، وعبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب[6](عليه السلام). بينما من

([1]) ابن العجمي ، أبو ذر سبط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين، (ت: ٨٨٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط١ ، دار القلم، حلب ، ١٤١٧هـ ، ج٢ ، ص٢٦٧ .

([2]) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج١٨ ، ص١٨٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢١ ، ص١٣٦ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج١ ، ص٢٩١ .

([3]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص٥٢٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٦ ، ص ٢٧٧٥ ؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن ، ص١٠٧ .

([4]) تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٣٠٤.

([5]) تاريخ دمشق ، ج٥٤ ، ص٣٠٥.

([6]) كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق ، معجم المؤلفين ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت ، ج٧ ، ص١١٤ .

المعلوم تاريخياً ان القاسم استشهد مع عمه الحسين (عليه السلام) بمعركة الطف في كربلاء بعمر ١٣ سنة ولم يتزوج ولم يكن له ذرية .

اما عقب الامام الحسن (عليه السلام) من ابنه عبد الله هم : ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) (١) ، يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) (٢) ، موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب(٣)(عليه السلام) ، إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) (٤) .

وعقب الامام (عليه السلام) من ابنه محمد هم : العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) (٥)، عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

(١) الضبي ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، (ت : ٥٩٩هـ) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، د.ط ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ص٢٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٦١١ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج١ ، ص ١٩ .

(٢) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج٢ ، ص٣٩٠ .

(٣) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج١ ، ص٤٤٥ ؛ الهجراني ، قلادة النحر ، ج٤ ، ص٢٣٢.

(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨ ، ص٣٠٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص١٦٨ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ ، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج١ ، ص٣٢٩ .

(٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥ ، ص ٤٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٢٢٧ .

(عليه السلام) [1]، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [2]، زياد بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [3] ، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [4].

اما عقبه (عليه السلام) من ابنه الحسين هم : علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) [5] ، الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب[6](عليه السلام). والمتتبع لسيرة اعقاب الامام (عليه السلام) يجد ان سيرتهم قد خلت من سنوات وفياتهم او معلومات دالة عنهم .

---

(1) الصفدي ، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الدِّمشقيّ الشَّافعيّ (ت: ٧٦٤هـ) ، نكث الهميان في نكت العميان ، علق عليه : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ص١٩٧ ؛ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (ت:٨٠٤هـ) ، طبقات الاولياء ، تحقيق : نور الدين شريبه من علماء الأزهر ، مكتبة الخانجي، بالقاهرة ، ١٩٩٤م ، ص٤٥٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٣٠٥ .

(2) ابن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، صيدر اباد ، ١٩٧٢م ، ج٥ ، ص٨٥.

(3) ابن الأحمر، أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن، ص٤٤٢.

(4) ابن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٥ ، ص٨٥ .

(5) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص ٢٠٣ .

(6) السيوطي ، نظم العقيان ، ص١٤١ .

ومن الملاحظ عن ذرية الامام الحسن(عليه السلام)انها قد دخلت عليها كثير من المغالطات، والتي اثبتت في كتب التراجم ، وهذا يقودنا الى نتيجة ان الامام الحسن(عليه السلام) اثبت له عدد من الأولاد والعقب يتماشى مع كثرة زيجاته كما ادعوا، ولعل سائل يسأل ما فائدة ذكركم لهذه الأسماء ان كنتم غير واثقين او متأكدين من هذه الشخصيات، اصلاً الجواب هنا سيكون بنقطتين الأولى : اننا اوردنا ما اثبتته كتب التراجم ، اما النقطة الثانية : فلكي نستدل كيف ان الامام الحسن(عليه السلام) تعرضت سيرته الى حاله ممنهجة من الوضع لتشويه صورته القيادية والدينية .

ب- عقب الامام (عليه السلام) من الاناث :

١.انيسة بنت الحسن :

ومن أسماء البنات المنسوبات للإمام الحسن (عليه السلام) انيسة وذكرها المزي[1] : " **وأنيسة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب**" ، ويذكر من الرواة الاخرون للحديث ام انس بنت الحسن بن علي [2] ، وعلى ما يبدو ان هذه هي عقب للإمام الحسن(عليه السلام) أي تعود الى الحسن بن علي بن الحسن بن ابي طالب (عليه السلام) ؛ وليس للإمام

(١) تهذيب الكمال ، ج٣٣ ، ص٣٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص١١٨.

(٢) وردت في تعريف ابو سلمة العاملي الشامي الأزدي عند ذكر الرواة الذين نقل عنهم الحديث . للمزيد من المعلومات راجع : المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٣ ، ص٣٧٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١٢ ، ص١١٨ .

الحسن(عليه السلام) لأنها لم ترد في أي رواية بأسماء بنات الامام الصريحات اللواتي سنأتي على ذكرهن وتحليلهن .

وقد ذكرها رواة الحديث هي ام أنيس بنت الامام الحسن (عليه السلام) فذكر: " **ام أنيس بنت الحسن بن علي**"[1] ، فقد نقلت الحديث عن ابيها عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال : " **قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل إن الله وملائكته يصلون على النبي قال إن هذا لمن المكتوم ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إن الله عز وجل وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذاناك الملكين ورجاله الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين ولا يصلي علي أحد إلا قال ذاناك الملكان ورجاله الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين**"[2] .

ان ما ورد عن هذه السيدة ونسبها للإمام الحسن(عليه السلام) وتم مناقشتها تدل على وجود تدخل من قبل الامويين في إضافة أسماء الى بنات الامام الحسن (عليه السلام) لأثبات ان الامام الحسن (عليه السلام) كان رجل يحب ملذات الحياة ولم يتحلَ بتعاليم الإسلام وحاشى له من كل ما تم ذكره ، لكن الامويون عملوا على وضع ولصق صفاتهم وافعالهم بابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليتسنى لهم العبث واللهو كما يحلو لهم .

([1])ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تفسير القرآن العظيم، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، ط١،الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ،بيروت، ١٤١٩ هـ ، ج٣ ، ص٥١٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٣٣ ، ص٣٧٩.

([2]) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٣ ، ص٨٩ .

٢. ام كلثوم بنت الحسن :

لقد ذكرت ام كلثوم بنت الحسن ، ولتوضيح للمطلع انها ليست بنت الامام الحسن (عليه السلام) وانما هي من عقبه فهي ابنت الحسن بن الحسن المثنى ، تزوجت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام)، ليس لها ولد وتوفيت في كنف زوجها [١] .

٣. زينب بنت الحسن :

من اعقاب الامام الحسن (عليه السلام) زينب ، التي ذكرها ابن عساكر[٢] يذكر ان أمها هي فاطمة بنت الحسين بن علي ، وزوجة الوليد بن عبد الملك، أي انها بنت الحسن ابن الحسن بن علي (عليه السلام) .

٤.حمادة بنت الحسن :

من عقب الامام الحسن (عليه السلام) التي قد وردت ولم يذكر لها أي تفاصيل لسيرتها هي حمادة بنت الحسن بن الحسن بن علي بت ابي طالب (عليه السلام) [١] .

---

(١) الزبيري ، نسب قريش ، ص ٥٢ .

(٢) تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص ١٦٨ . راجع ايضاً: ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٢٦ ، ص٣٥٦.

٥.نفيسة بنت الحسن :

من أسماء البنات التي نسبت للامام الحسن (عليه السلام) نفيسة ذكرها ابن سعد[٢] : "**نفيسة وهي أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب**"، أي انها بنته وليس من عقبه .

لكن في رواية ابن حجر العسقلاني[٣] لزيد و ليس للإمام الحسن (عليه السلام) فقال: "**السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم**".

اما ابن عنبه[٤] **: " قيل إن صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد ، وإنها كانت تحت إسحاق بن جعفر الصادق** " .

ذكر العمري[٥] عنها بانها : " **كانت زوجة عبد الملك بن مروان ، وانها ماتت منه حامل** " .فنفيسة بنت الحسن هذه هي عقب للإمام الحسن (عليه السلام)من ابنه زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فهي تقية صالحة وعالمة بالتفسير والحديث ،

---

(١) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٣١ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص ٢٠٠ .

(٤) جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت: ٨٢٨هـ) ، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، عنى بتصحيحه : محمد حسين ال الطالقاني ، ط٢ ، منشورات المطلعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦١م ، ص٧٠.

(٥)نجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي ، (ت: ق٥هـ) ، المجدي في انساب الطالبيين ، تحقيق : احمد المهدوي الدامغاني ، ط١ ، نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم ، ١٤٠٩هـ ، ص٢٠ .

وكانت تحفظ القرآن ، اما عن نشأتها فكانت في المدينة ، وقد تزوجت إسحاق ابن جعفر الصادق (عليه السلام) وانتقلت إلى القاهرة فهي صاحبة المشهد المعروف بمصر ولدت بمكة سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م وتوفيت ٢٠٨هـ/٨٢٤م [١].

ولو لاحظنا ما ذكر اليافعي في الرواية السابقة انها ولدت سنة ١٤٥هـ ، لهذا فمن غير الممكن ان تكون بنت الامام الحسن (عليه السلام) ، وهو قد توفى سنة ٥٠هـ.

لكن ابن بطوطة[٢] عند ذكرها قال : " **نفيسة بنت الحسن الأنور بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام . وكانت مجابة الدعوة مجتهدة في العبادة**" ، قد نسبها الى ذرية الامام الحسين (عليه السلام) من ولده علي ، وهذا الرواية لا يمكن ان تكون صحيحة ، لان ابن بطوطه رحال وليس له في الانساب ، وعلى ما يبدو انه ذكرها بتصحيف عند سماعه لاسمها .

ويبدو ان عبارة بنات الحسن صارت مصطلحاً للدلالة على قبور بعض العلويات ، ممن ينتهي نسبهن إلى الإمام الحسن (عليه السلام)، فهن في الغالب لسن بنات للإمام من صلبه، وإنّما هنّ من ذريته القريبة والبعيدة ، او ربما لان الحكم الاموي والعباسي أراد ان يبين ان للامام الحسن(عليه السلام) الكثير من البنات لإثبات ما تم دسه في المصادر التاريخية من روايات الزواج والطلاق.

---

(١) اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت : ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص ٣٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٨ ، ص٤٤.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي (ت: ٧٧٩هـ) تُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٣٥.

ثانياً : ذرية الامام الحسن (عليه السلام) من الاناث

كثيرةٌ البنات اللواتي انتسبن للإمام الحسن(عليه السلام)، وان هذا التزايد من جانب البنات فحسب، قد عمل عليه الامويون ليقللوا من شأن الامام الحسن(عليه السلام)، ولكي يثبتوا رواياتهم بكثرة زيجات الامام (عليه السلام) ، ومن الجدير بالذكر ان وضع روايات الاناث اسهل على الوضاعين، لان سير الرجال مذكورة في كتب التراجم ولهم مواقف تاريخية بخلاف النساء فان سيرتهن مجهولة، واكتفى أصحاب التراجم بذكرهن بالألقاب فقط دون الكشف عن اسمائهن الصريحة، وهنا سوف ندرس هذا الوضع لنسبه الشريف، وكثرة بناته.

١.نسب ام الامام الباقر (عليه السلام) واختلاف الروايات في اسمها :

من الثابت التاريخي ان نسب ام الامام الباقر(عليه السلام)هي احدى بنات الامام الحسن (عليه السلام) وهذا الامر قد اتفقت عليه العديد من المصادر التاريخية ، واقدم

من ذكرو ذلك هو ابن قتيبة[١] وابن سعد[٢] بقولهما : " **فولد علي بن الحسين... محمد بن علي، وعليّ بن عليّ ، وعبد الله بن عليّ ، وعبد الله بن علي؛ أمهم: أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب**" [٣]. في هذه الرواية اتفق الرواة على ذكر ام الامام الباقر (عليه السلام) بأم عبد الله دون ذكر اسمها الصريح ، او تعريفها .

---

(١) أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)المعارف، تحقيق : دكتور ثروت عكاشة،ط٢، مطابع دار المعارف ، مصر، ١٩٦٩م، ص ٢١٥.

(٢) الطبقات الكبرى ، ج١١ ، ص ٧١١ .

(٣) كذلك ذكر اسم السيدة (أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب) في العديد من المصادر المعتبرة منها: الزبيري ، نسب قريش ، ص ٥٩ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ص ٤٤٩ ؛البلاذري ، انساب الاشراف ، ص ١٤٧ ؛ الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ٤٦٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص٣٤٨ ؛ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ) عيون اخبار الرضا، تحقيق: حسين الأعلمي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤م، ج١ ، ص٤٨ ؛ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ) ، المقنعة، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي،د.م، قم ،١٤١٠هـ، ص ٤٧٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ص٥٢؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص ١٣٧ ؛ محمد بن جرير الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (الشيعي)، من أعلام القرن الخامس الهجري، دلائل الامامة ،تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ،ط١، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ ، ص ٢١٧ ؛ البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (ت: بعد ٦٤٥هـ) ،الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض، ١٩٨٣م، ج٢ ، ص٢٢٤ ؛ الذهبي ؛ سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٤٠٣ ؛ البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحقيق : دكتور محمد التونجي،ط١ ، مؤسسة الأعلمي

في حين هناك رواية أخرى تذكر ان ام الامام الباقر (عليه السلام) اسمها ام عبيدة فقيل: " **أمه أم عبيدة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب**" [(١)]. ان الاختلاف في الامر حول شخصية واحدة يدل على قلة معلومات ارباب التراجم او ان ام الباقر (عليه السلام) هي ليست ام عبدالله ، او للتقليل من شأن امه ، او تصحيف في نقل الاسم .

وفي اختلاف آخر نجد ان ام الامام الباقر (عليه السلام) اسمها ام عبدة فذكر : " **وأمه أم عبدة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب** "[(٢)] . قد يبدو اسم ام عبدة قريباً جداً من عبيدة وقد سقطت سهواً حرف الياء عند الكاتب، او ربما للتقليل من قيمة هذه السيدة العظيمة ذات النسب العظيم .

ولعل هذا الاختلاف ناتج عن عملية تصحيف اثناء نقل الرواية التاريخية ، وهذا يقودنا الى عدم الوثوق بالنقل التاريخي عند المتأخرين .

وهناك روايات ذكرت ان ام الامام الباقر (عليه السلام) اسمها فاطمة. ويبدو ان هذا الاختلاف في اسم ام الامام الباقر (عليه السلام)، اما تصحيف من قبل الناقل، او الوضع في الرواية من اجل ان تكون الشخصية مبهمة وغير معروفة ، فاقدم رواية

للمطبوعات ، منشورات مكتبة النوري، بيروت ، ١٤٠٢هـ، ص٥١؛ العاملي ، وصول الاخيار الى أصول الاخبار ،ص٤٧؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج١، ص ٦٢٩.

(١)الحلي ، منتهى الطلب ، ج٢ ، ص ٨٣٩ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢١٦.

(٢) الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن ، (ت: ٤٦٠هـ) ، تهذيب الكلام في شرح المقنعة ، تحقيق : حسن الموسوي، د.ط ، دار الكتب الاسلامية ، ايران ، ١٣٦٥هـ ، ج٦ ، ص٧٧ ؛ الفتال النيسابوري روضة الواعظين ، ص ٧٠٧ .

تاريخية تذكر ام الامام الباقر (عليه السلام) باسم فاطمة هو ما نقله البغدادي[١] قائلاً : "**أم محمد بن علي الباقر ع فاطمة بنت الحسن بن علي عليهما السلام**" ، ونقل القاضي النعمان[٢] من بعده نص جاء فيه : " **كانت أمه أم عبد الله [فاطمة] بنت [الحسن] بن علي بن أبي طالب**" . هذا من غير الممكن ان شخصية مثل ام الامام الباقر (عليه السلام) يختلف في اسمها ، لكن بالعودة الى النص الذي ذكر كنية ام عبد الله و اسم فاطمة ، لا يمكن الاعتماد عليه لورود اسمين لشخصية واحدة.

اما الفتال النيسابوري[٣] فذكر ام الامام الباقر (عليه السلام) قائلاً : " **أمه فاطمة أم عبد الله عليها السلام** " .

ومن أسماء بنات الامام الحسن (عليه السلام) الاخريات فاطمة والتي تكنى ام الحسن يذكرها ابن الخشاب البغدادي[٤]: " **فاطمة أم الحسن بنت الحسن بن علي عليهما السلام**" ، لا يبدو انها فاطمة التي ذكرها المفيد في نصه السابق ، لان النص قد ذكر به اسم فاطمة و اسم ام الحسن ، ولم يذكر ابن الخشاب البغدادي من أمها لنستطيع ان نتعرف اكثر ونقطع الشكوك بما يدور حول اسم فاطمة ، التي تغيرت الكنى لها .

---

(١)الكاتب البغدادي ،أبى بكر محمد ابن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج ، (ت: ٣٢٢هـ) ، تاريخ الائمة ، مكتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٦هـ ، ص٢٤ ؛ المكي ،سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج١ ، ص ١٨٦.

(٢) أبو حنيفة النعمان ، شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج٣ ، ص٢٧٣ .

(٣) روضة الواعظين ، ص ٧٠٧ .

(٤) أبي محمد عبد الله بن النصر ، (ت: ٥٦٧هـ) ، تاريخ مواليد الائمة عليهم السلام ووفياتهم ، مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٦هـ ، ص٧٨ .

ومن الأسماء التي وردت لبنات الامام الحسن (عليه السلام) ام محمد التي ذكرها الذهبي[1] ، عند ذكره لواقعة الطف من نجى من اهل بيت الامام الحسين(عليهم السلام) فقال : " **وأم محمد بنت الحسن بن علي** " ، وفي هذه الرواية خالف ما تم ذكره سابقاً في تعريفه للامام الباقر (عليه السلام) حيث قلنا، ولا نعلم هل المقصود من ام محمد هذه هي والدة الامام محمد الباقر (عليه السلام) ام يقصد غيرها .

٢.فاطمة بنت الحسن (عليها السلام)

ذكر ابن الاثير[2] بانها فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وقد تم ذكرها سابقًا في رواية المفيد[3] ، عند حديثه عن أولاد الامام الحسن .

وقد كتب احد الباحثين عن بنات المعصومين ، وتناول بنات الحسن(عليه السلام)، اغلب ما ذكره الباحث أبو سعيدة[4] عن بنات الحسن (عليه السلام) لم نقف على اسمها ، مجرد ذكر أمها او زوجها ، وهذا الامر يضعف الروايات الموجودة في الكتاب ، حتى انه لم يحيلنا الى مصدر ، اذن لا يمكننا الركون بشكل قطعي لهذا الكتاب ، بسبب اننا لا نعلم من اين استقى معلوماته.

٣.ام الحسن بنت الحسن (عليها السلام):

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٣٠٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٧٠ ، ص ٢٦١ .

(٢) الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٤١٩ .

(٣) للمزيد من المعلومات راجع : الفصل الثالث ص١٢٦-١٢٧ .

(٤) حسين الموسوي ، بنات المعصومين دراسة وتوثيق ، د.ط ، دار الحجة البيضاء ، د.م ، د.ت ، ص٦٥ .

قليلة هي المعلومات التي وردت عنها اذ لم نجد لها تعريف وافٍ فقط ذكرت باسم ام الحسن وعند العمري[1] ذكرها : " **زيد وام الخير وام الحسن امهم خزرجية**" . ويذكرها في نص اخر قائلاً : " **خرجت ام الحسن بنت الحسن (عليه السلام) وهي لام ولد** ..."[2]. وذكر العمري [3]ايضاً ام سلمة، ورقية بنت الحسن .

٤.ام سلمة بنت الامام الحسن (عليه السلام):

من خلال اطلاعنا على المصادر لم نحصل على اسمها، وسيرتها الذاتية كل ما تم الحصول عليه من المصادر هو نص ذُكر فيه بانها تزوجت من عمر بن علي بن الحسين(عليه السلام) الاشرف كما في النص التالي: " **خرجت ام سلمة وهي لام ولد الى عمر بن زين العابدين عليه السلام**"[4] .

٥.ام الحسين بنت الامام الحسن (عليه السلام):

لم تذكر المصادر اسمها الصريح واكتفت بذكر كنيتها ام الحسين[5] فحسب. وفي مصدر آخر ذكر اسم أمها فقال : " **وزيد بن الحسن، وأم الحسن بنت**

---

(1) المجدي في انساب الطالبيين ، ص١٩ .

(2) العمري، المجدي في انساب الطالبيين ، ص٢٠.

(3) المجدي في انساب الطالبيين ، ص٢٠.

(4) العمري ، المجدي ، ص٢٠ ؛ ابن عنبة ،عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، هامش ص ٦٨ ؛ أبو سعيدة ، بنات المعصومين ، ص٧٠ – ٧١.

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٦٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤ ، ص ٢٦٤ .

الحسن، وأم الحسين، أمهم أم بشير بنت أبي مسعود"[1] ، والواضح من هذه الرواية ان ام الحسين ، هي اخت زيد وامها ام بشير بنت مسعود .

اما ان الباحث ابو سعيدة [2] فذكر اسمها رملة ، وان كنيتها ام الخير ، وهذا ما تم الاعتماد عليه من العمري[3] ، لكن الناسخ قلب لفظة الخير الى حسين فصارت تعرف باسم ام الحسين ، معتمداً الباحث على ان ام الحسين الاثرم اسمها ام إسحاق بنت طلحة. وعند العودة الى اقدم من تحدث عن سيرة الامام الحسن (عليه السلام) وذكر أولاده هو ابن سعد[4] فذكر ان ام الحسين الاثرم هي ام ولد تدعى ظمياء وليس من تكنى بأم الحسين او ام الخير ، وبهذا لا يمكن ان نأخذ بآراء هذا الباحث .

٦.رقية بنت الحسن (عليها السلام) :

من أسماء بنات الامام الحسن(عليه السلام) التي ذكرتها المصادر رقية[5] ، وهي الأخرى لم نجد لها ترجمة لدى ارباب التراجم فقد اغفلت سيرتها واكتفى العمري[1] بذكرها انها تزوجت عمر بن المنذر بن الزبير بن العوام[2] .

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٠ ، ص٥٢ ؛

(2) بنات المعصومين ، ص٧٣ .

(3) المجدي ، ص١٩ .

(4) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٨ .

(5) الزبيري ، نسب قريش ، ص٥٠ ؛ أبي نصر البخاري ،سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبد الله البخاري من أعلام القرن الرابع الهجري ، تحقيق : تقديم وتعليق : السيد محمد صادق بحر العلوم، ط١، منشورات انتشارات شريف الرضي، ١٤١٣هـ، ص ٩٠؛ المفيد ، الارشاد ، ج٧ ، ص٧٠ ؛ العاملي ، الدر النظيم ، ص٥١٦ ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، ج٧ ، ص١٩٩ .

٧.سكينة بنت الحسن :

من الأسماء التي ذكرت بنسبها للإمام الحسن (عليه السلام)السيدة سكينة، فقد اورد ابن عساكر[٣] النص الاتي:" **لما خرج مصعب بن الزبير فصار على عشرة أيام من الكوفة كتب إلى سكينة بنت الحسن عليهما السلام**". اذ ذكر في الرواية السابقة انها بنت الحسن (عليه السلام) وعلى ما يبدو ان هناك سقط في النسخ للرواية فسقط حرف الياء فمن المعروف انها بنت الامام الحسين[٤] وليس الحسن (عليهم السلام).

ثالثاً : شريفة بنت الحسن (عليه السلام)

١.الاسم و النسب :

لم ترد في المصادر التاريخية او التراجم بحسب اطلاعنا[٥] اسماً صريحاً للسيدة شريفة فقد عرفت بكنية العلوية شريفة[٦] .

([١]) المجدي ، ص٢٠ .

([٢])عمرو بن الزبير بن العوام بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القرشي. وأمه هي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، قتله أخوه عبد الله سنة ٦٠ هـ. راجع: ابن حجر العسقلاني ، نزهة الألباب في الألقاب، ج١ ، ص٣٩٥ .

([٣]) تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص ٢٠٧ .

([٤]) الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص ١٣٢ ؛ الصدوق، الأمالي، ص ٢٣٠.

([٥]) للمزيد من المعلومات راجع : بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١١ ، ص٧١١ ؛ الزبيري ، نسب قريش ، ص٥٠ ؛ المفيد ، الارشاد ، ج٧ ، ص٧٠ ؛ العاملي ، الدر النظيم ، ص٦١٥ .

([٦]) حرز الدين ، محمد ، مراقد المعارف ، تحقيق : محمد حسين حرز الدين ، ط١ ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٩ م ، ج١ ، ص٣٨٤ .

ذكرت احد المقالات نقلا عن كتاب انساب العترة الطاهرة ، ان اسمها رقية بنت الحسن المجتبى (عليه السلام) ، وكنيت بشريفة ، ولدت سنة ٥٠هـ ، كان لا يتجاوز عمرها اشهر معدودة عند وفاة والدها (عليه السلام) ، ثم انتقلت للعيش في كنف عمها الحسين (عليه السلام) ، أمها ام إسحاق ،التي تزوجها الامام الحسين (عليه السلام) بعد وفاة أخيه بوصية منه لكي يجمع ذرية الامام الحسن (عليه السلام) مع أولاده[١] .

فيما قد تحدثنا سابقاُ عن رقية بنت الامام الحسن (عليه السلام) والتي لم نجد في المصادر معلومات عنها فقد ورد ذكر زواجها فحسب .

بينما ذكر الدكتور الكريطي[٢] بان السيدة شريفة هي ام سلمة بنت الحسن بن علي (عليه السلام) قائلا: " **إنّ لقب (الشريفة) لقب أُطلق على واحدة من بناتِ الإمام الحسن ، وهي السيدة (أم سلمة) ، فاقترن بها ، وعُرفت به ، وقد أخذته من زوجها عمر بن الإمام علي بن الحسين**[٣] **، الذي لُقب بـ (الأشرف) ، تمييزا له من عمر بن الإمام علي بن أبي طالب**[٤] **، الذي لُقب بـ (الأطرف) ،**

([١]) العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن (عليه السلام) ، kitabat.blog .

([٢]) حاكم حبيب عزر، مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن (عليه السلام) ناحية ابي غرك/ بابل، ط١، كربلاء ، ١٤٣٩هـ، ص١١٤ .

([٣]) عمر بن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ، و كنية عمر الأشرف : أبو علي ، وقيل : أبو حفص ، وأُمّه و أُمّ أخيه زيد : جيداء ، وكان عمر الأشرف فاضلاً عالماً ، جليل القدر و المنزلة في الدولتين معاً الأُموية و العبّاسية ، ورعاً سخيّاً ، ينتهي إليه نسب الشريفين الرضي و المرتضى. الطوسي ، رجال الطوسي، ص ١٣٩؛ الأردبيلي، جامع الرواة ،ج١، ص ٦٣٦.

([٤])عمر بن علي بن أبي طالب هو ابن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يكنى أبا حفص وامه الصهباء ينتهي نسبها الى معد بن عدنان، لقب بالأطرف لأنه من أولاد الامام علي (عليه السلام) من أم

فذاع لقب الشريفة واشتهر ، فاستعاض به الناس عن الاسم ، لأن صاحبته تحملُ من مقوماتِ الشرف ، ما يجعلُ اللقب اسماً لها باستحقاق ، فضلا عما حمله زوجها من ذلك" .

وقد استدل الكريطي على زواج ام سلمة بنت الحسن (عليه السلام) من عمر الاشرف من مصدرين أساسيين: الأول هو كتاب المجدي في انساب الطالبيين [1]والثاني هو عمدة الطالب في انساب ابي طالب [2] الذي جاء فيهما النص التالي: " **خرجت أم الحسن بنت الحسن عليه السلام وهي لام ولد الى عبد الله ابن الزبير . قال : وخرجت أم عبد الله بنت الحسن عليه السلام وهي لام ولد الى زين العابدين عليه السلام ، فولدت له حسنا " وحسينا " والباقر عليه السلام وعبد الله ، هكذا روي صحيح قال : وخرجت أم سلمة وهي لام ولد الى عمر بن زين العابدين عليه السلام**". ويذكر الكريطي ايضاً بانها قدمت الى العراق مع زوجها عمر الاشرف الذي توجه الى العراق ليساند اخوه زيد[3] في ثورته [1] سنة

غير السيدة الزهراء (عليها السلام) وتوفى في النصف الثاني من القرن الأول . ابن عنبة ،عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، ص ٣٦١.

([1]) العمري، ص ٢٠.

([2])ابن عنبة ، ص٦٨.

([3])أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)الهاشمي العلوي المدني وهو أخو محمد الباقر(عليه السلام)، ولد سنة ٧٦هـ وقاد ثورة ضد الامويين في الكوفة ابان حكم هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ/٧٢٤-٧٤٣ م)، واستشهد فيها سنة ١٢٢هـ وكان عمره نحو ٤٦ سنة، ثم صلب أربع سنين. راجع : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، ص ١٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج١٩، ص ٤٥٠؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب، ج١، ص٣٣٠.

١٢٢هـ/٧٤٠م[٢] فاستوطنوا تلك المنطقة التي دفنت فيها قائلا: " **إن السيدة الشريفة بنت الإمام الحسن ، استوطنت هذه الأرض التي فيها قبرها الآن، مرافقة لزوجها عمر الأشرف بن الإمام علي بن الحسين ، الذي جاء إلى الكوفة مرافقاً لأخيه زيد الشهيد ، حينما ثار على الأمويين ، وسكن هذه البقعة حتى يُبعد عن عيون الرقيب الأموي ، كما فعل ذلك زيد ، حينما ظل متخفياً بين الحيرة والبصرة والكوفة حتى قيامه بثورته . وهنا استأثرت رحمة الله تعالى بالسيّدة الشريفة أم سلمة ، فدفنت حيث مرقدها الآن**" [٣].

٢.المرقد :

يُذكر ان قبرها يقع في حدود احدى القرى العراقية ، وهي اليوم من توابع مدينة الحلة في الفرات الأوسط ، حيث اشتهر هذا المزار عند اهل القرى والارياف بقبر العلوية شريفة بنت الحسن[٤] .

فيما ذكرت احد المقالات عن مقام السيدة شريفة بان لها اربع مقامات في انحاء مختلفة من العراق وهي : " **في ضواحي المحاويل بمحافظة بابل ، في منطقة الياسة من توابع الهاشمية بمحافظة بابل ، في الهاشمية في الطريق المؤدي للديوانية في المدحتيه ببابل وكل هذه المزارات وهمية وغير صحيحة وجعليه ولا يوجد للإمام الحسن**

([١]) الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣٤٤؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٣٢٥-٣٢٦.

([٢]) الطبري، تاريخ الطبري،ج٥، ص ٤٩٩.

([٣])الكريطي ، مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن(عليه السلام) ص١١٤ .

([٤]) حرز الدين ، مراقد المعارف ،ج١ ، ص ٣٨٤ – ٣٨٥ .

(عليه السلام) بنت بهذا الاسم وحتى لا توجد حفيدة له بهذا الاسم وهذه المزارات وضعها بسطاء السواد من اجل الارتزاق"[١] .

وذكر باحث اخر ناقلاً كلامه عن كتاب شريفة بنت الحسن (عليها السلام) بين الحقيقة والوهم ، مبيناً مكان مقامها قائلاً : " **يقع مرقد السيّدة شريفة بنت الحسن (عليه السلام) في وسط غابة من النخيل في أطراف مدينة الحلّة، في المكان المسمّى بـ(منطقة أبو غرق الأوسط)، التابع إداريًا لناحية أبو غرق، ويبعد مزارها الشريف نحو ٧ كيلو مترات عن شارع الحلّة – كربلاء، و٤ كيلو مترات تقريبًا عن منطقة (الطهمازية)، فيما يبعد نحو ٩ كيلو مترات عن مركز مدينة الحلّة** "[٢] . ويبدو ان الرواية الاخيرة هي الأقرب للحقيقة وذلك لوجود العديد من الخرائط العثمانية والوثائق[٣] المحفوظة في دار الوثائق في العتبة الحسينية المقدسة ، التي تشير الى هذا الموقع باسم مرقد السيدة شريفة ، فضلاً على ان ما شاع بين الناس عبر القرون يعد بمثابة ترسيخ لصحة مرقد السيدة شريفة بنت الحسن (عليها السلام) الشائع معرفته بين المسلمين عبر السنين .

ويذكر الشيخ حرزُ الدين [٤] عدة اسباب للجهل بتاريخ بعض القبور في معرض حديثه عن مرقد (شريفة بنت الحسن) فيقول : " **ولا يخفى سبب جهالة كثير من القبور ، أنه كان في القرن التاسع الهجري في العراق زوابع وفعاليات طائفية بين**

---

(١) بنات الحسن (عليها السلام) ، مركز الأبحاث العقائدية aqaed.com.

(٢) العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن (عليها السلام) ، kitabat.blog .

(٣) تم ادراجها في الملحق ، ص ١٩٢-١٩٨ .

(٤) مراقد المعارف ،ج١، ص ٣٧٥ .

الشيعة والسنة في أوائل العهدِ الصفوي ، فعُفّيت لذلك كثيرٌ من قبور العلويين والعلماء ، وبعضها أبقيت وسميت بأسماء الأنبياء ، وأخرى بأسماء النساء لكي لا يشملها الهدم والنبش والتخريب". بل ان الشيخ المحقق لا يُعطي لنفسه الحق في الإنكار الدائم لما لا يعرف تاريخه من المراقد فيقول : "**وغير خفي على القارئ الفَطِن أنّ من عرف المسلمين وتكريمهم لمراقدهم ومقاماتهم ومزاراتهم، سواء كانت مراقد للشهداء أو الصلحاء أو آل الرسول الأعظم – صلى الله عليه وآله وسلم ، لا يستنكر ما شيدوه على تلك البقاع ، وإن كنا لم نصل إلى معرفة قسم منهم ، فلا يحق لنا النفي والانكار المؤيد**".

٣.اراء الكتاب والباحثين عن السيدة شريفة :

تعددت الآراء حول نسب السيدة شريفة ، وحياتها ، لكن كما ذكرنا سابقاً ان المصادر من التراجم وكتب التاريخ الإسلامي لم تذكر اسم او كنية السيدة شريفة ، وخلُص رأي السيد محمد علي الحلو [١] إلى: " **أنّ السيدة الشريفة بنت الحسن ، واحدة من سبايا كربلاء ، أدركتها منيتها في مكان المزار الحالي ، بعد أن مرّ ركب السبايا في طريقه إلى الشام من الكوفة** ". كما ايد ذلك احد الباحثين قائلاً: " **خرجت مع عمّها الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق في ضمن موكب الإمام وعند وصولهم إلى كربلاء حدثت معركة الطفّ الخالدة في سنة ٦١ للهجرة، وبعد**

---

(١) مزار السيدة شريفة بنت الحسن (عليه السلام) قراءات تحقيقية، ص ٦٥، ص ٦٦.

انتهاء المعركة أُخذت مع السبايا إلى الشام، ونتيجةً لمرضها ونحول جسمها وما عانته من جوع وعطش وإرهاق استُشهدت عند رجوع موكب السبايا إلى العراق في المكان الذي هي فيه الآن في العشرين من محرّم الحرام، ودُفنت في المكان ذاته، حيث قام بدفنها الإمام زين العابدين عليه السلام وعمّته زينب عليها السلام"[١] .

في حين ذكر باحثاً اخر عدت اراء حول السيدة شريفة فقال : " **أوّلاً– أنّ عدم ذكر السيّدة شريفة بنت الحسن (ع) من ضمن أسماء بنات الحسن عليهم السلام آنفاً، لَا يَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ السَّيِّدَةُ شَرِيفَةُ هِيَ أُمَّ الحَسَنِ، أَو أُمَّ سَلْمَةَ، أَو أُمَّ عَبْدِ اللهِ. وَثَانِيًا: عَدَمُ ذِكْرِهِم لَهَا لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ وُجُودِهَا، فَقَد رَأَيْنَا أَنَّ بَعْضَهُم ذَكَرَ لِلإِمَامِ الحَسَنِ خَمْسَ بَنَاتٍ، وَبَعْضَهُم ذَكَرَ سِتَّةً، وَبَعْضَهُم سَبْعَةً، فَكُلُّ عَالِمٍ يَذْكُرُ مَا عَرَفَهُ وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ، فَلَعَلَّ لِلإِمَامِ الحَسَنِ بِنْتاً بِاسْمِ شَرِيفَةَ لَمْ يَصِلْهُمْ خَبَرُهَا. وثالثاً– يُحْتَمَلُ أَنْ لَا تَكُونَ شَرِيفَةُ اسْمًا لِصَاحِبَةِ المَرْقَدِ، وَإِنَّمَا لَقَبًا لَهَا، لكونها عَلَوِيَّةً من بَنَاتِ الإِمَامِ الحَسَنِ (عَ)، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُه أَهَالِي المِنْطَقَةِ المُحِيطَةِ بِالمَرْقَدِ الشَّرِيفِ، إذ يُلَقِّبُونَهَا بالشِّرِيفَةِ بِكَسْرِ الشِّينَ، وَالَّتِي تَعْنِي العَلَوِيَّةَ، كَمَا يُلَقِّبُونَ السَّادَةَ بِالأَشْرَافِ فِي العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ.وعلى هذا الإحتمال لا يمكن عدّها مِنْ بَنَاتِ الإِمَامِ الحَسَنِ (عَ) الصُّلْبِيِّينَ المباشرين، وَإِنَّمَا مِن ذَرَارِيهَا وَأَحْفَادِهَا.ورابعاً– احْتَمَلَ المَرْحُومُ المُحَقِّقُ السَّيِّدُ مُحَمَّد عَلِيّ الحُلْو أَنَّهُ قَبْرٌ لِأَحَدِ أَطْفَالِ الرَّكْبِ الحُسَيْنِيّ، حَيْثُ مَاتَتْ هَذِهِ العَلَوِيَّةُ فِي الأَسْرِ وَفِي مَصَائِبِ التَّضْيِيقِ عَلَى العِيَالِ بَعْدَ أَن عَانَتْ مِنَ القَهْرِ وَالحِرْمَانِ وَالعَطَشِ وَحَرَارَةِ الشَّمْسِ إِذ لا يُظِلُّهُمْ ظِلٌّ، وَلا يَقِيهِم وِطَاءٌ، وَقَدِ**

---

(١) العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن (عليه السلام) ، kitabat.blog .

راجع ايضاً: برنامج الدين والحياة ، القاضي كنعان ، /https://www.facebook.com/reel

اشْتُهِرَ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ القَبْرَ لِأَحَدِ العَلَوِيَّاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ فِي رَكْبِ السَّبَايَا، وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَلَم تُطِق مَصَائِبَ السَّبْيِ وَمِحَنَهُ حَتَّى وَافَاهَا الأَجَلُ حَيْثُ قَبْرُهَا هُنَاكَ، وَلَعَلَّهُم تَلَقَّوْهُ مِن مَصَادِرَ مُهِمَّةٍ خَفِيَت عَلَيْنَا اليوم"[1].

وذكرها كاتبٌ بقوله: " **السيدة شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام .. كانت مع سبايا كربلاء ، وتوفيت وهم في طريقهم إلى الشام إثر الضرب و التعذيب من بني أمية .. ودفنت في منطقة الحلة بالعراق وسط غابة من النخيل** " [2]. ويكمل هذا الباحث مقاله قائلاً : **" لكن مصادر أخرى تذهب إلى أنها ترجع في نسبها إلى بضعة عشر ظهراً وصولاً الإمام الحسن (عليه السلام)** " [3] .

فيما قال باحثٌ آخر عن السيدة شريفة مقالة ونسبها : " **إنها مولاتنا المحمدية العلوية الفاطمية الحسنية "الشريفة أم محمد بنت الحسن المجتبى – صلوات الله عليه وعليها .. في منطقة (أبو غرق الأوسط) التابعة لناحية (أبوغرق) من نواحي مدينة الحلة العراقية وعلى طريق الموصل الى كربلاء يقع مرقد مبارك إشتهر بإسم مرقد الشريفة بنت الإمام الحسن المجتبى – عليه السلام.– والمشهور بين أهالي المنطقة يعرفها الناس بإسم أم محمد أو شريفة وأنها – عليها السلام – توفيت عند مرور**

---

(1) حقيقة شريفة بنت الامام الحسن (ع)؟هل هي بدعة ؟ مركز الرصد العقائدي alrasd.net .

(2) طبيبة العلويين السيدة شريفة بنت الامام الحسن (ع) ، وكالة انباء براثا burathanews.com.

(3) طبيبة العلويين السيدة شريفة بنت الامام الحسن (ع) ، وكالة انباء براثا burathanews.com.

ركب السبايا بهذه المنطقة وهم يساقون أسارى الى طاغية الشام بعد واقعة عاشوراء"[1] .

على الرغم من احترامنا لهذه الآراء السابقة الذكر، الا ان موت واحدةٍ من أطفال قافلة السبايا لا يمكن أن يمرّ من دون أن يذكره أحدٌ من الجيش الذي سارت السبايا برفقته، ولا يمكن بل من غير المعقول ان يسكت هؤلاء كلهم على مشهد مؤلم دون أن يتحدثوا به، فهم بين مؤيد للسلطة، وهذا يذكرُ ما حدث تشفياً من أهل البيت(عليهم السلام) ، لأن ما يُسعده يوجعهم، وبين محب لأهل البيت (عليهم السلام)وإن كان في ظاهره غير ذلك فيروي ما حدث ألما وحزناً. فضلا عن عودة الأسرى من أهل البيت (عليهم السلام) ومن أصحابهم عادوا إلى المدينة بعد انتهاء أسرهم واستقرت أحوالهم، وموت شريفة بنت الحسن في الطف يعد حدثاً مؤلماً لا يمكن السكوت عنه خاصةً من قبل الامام علي بن الحسين (عليه السلام) والسيدة زينب بنت علي بن ابي طالب (عليها السلام) وأخيراً ان خط مسيرة السبي لا يمر بالمنطقة التي دفنت فيها السيدة شريفة بنت الحسن (عليه السلام)، ومن هنا لا نرجح ان تكون السيدة شريفة بنت الحسن طفلة من أطفال السبي الحسيني.

اما العلامة الشيخ المحقق محمد جميل حمود العاملي [2] ، فقد جاء في جوابه حول مرقد السيدة شريفة الذي أجمل فيه كثيراً القضايا التي تتعلّق بالمرقدِ وصاحبته ، اذ ابتدأ قوله عن السيّدة شريفة بالآتي : " **ليس لدينا مستند روائي أو تاريخي يُثبتُ**

---

(1) شريفة بنت الحسن المجتبى عليهم السلام ، إذاعة طهران arabicradio.net .

(2)بحث فقهي استدلالي حول مرقد السيدة شريفة | موقع مركز العترة الطاهرة للدراسات والبحوث https://www.aletra.org/search.php?sch .

بالظنّ المعتبر فضلا عن القطع واليقين ، أن للإمام أبي محمد الحسن المجتبى بنت باسم شريفة أو بنت اشتهرت في كلماتِ المؤرّخين بلقب شريفة ، نعم يمكن أن يكون له بنت في العراق بهذا الاسم أو باسم آخر خفي علينا ، بسبب عوامل التقية والخوف التي يكابدها الشيعة بشكل عام والعلويون الهاشميون بشكل خاص".

إننا نتفق على ما ذهب إليه الشيخ العاملي من حيث عدم وجود ابنة للإمام الحسن باسم (شريفة) ، لأن المصادر لم تذكر ذلك ، وهذا الأمر خلصنا إليه أيضا فيما سبق لأنّ ما وصل إلينا من أسماء بنات الإمام ليس فيه هذا الاسم ، ولعلّ هذا الأمر هو الذي أغرى بعض الباحثين بالتشكيك بمرقدِ الشريفة بنت الإمام الحسن(عليه السلام)ولو انهم اتخذوه لقب لها وليس اسم لكان الامر شيئاً آخر. أما ترجيح الشيخ العلامة محمد جميل العاملي بامكانية وجود ابنة للإمام الحسن (عليه السلام) مدفونة في هذا المرقد، فهذا ما بيناه في ما مرّ من صفحاتِ هذا المبحث.

في حين كتب احد الكتاب عن قبر السيدة شريفة ونسبها قائلاً : " الأول : كيفية إثبات وجود هذه الشخصية بالرجوع إلى كتب التاريخ والنسب ، إذ إن عدد من المراقد تنتسب لشخصيات وهمية. الثاني : اثبات صحة نسبة القبر لهذه الشخصية وذلك بالاستناد الى الدليل المعتبر. وأما قبر شريفة فلا يمكن إثبات أحد الأمرين فضلاً عن كليهما ، لإنه يظهر لأدنى متتبع للتاريخ والانساب عدم وجود بنت للإمام الحسن ولا لأحد المعصومين تحمل اسم (شريفة) ولا يوجد في التاريخ ما يدل على وصول بعض بنات الحسن (عليه السلام) إلى هذه المنطقة النائية ، مما يدل على بطلان النسبة ، ويضاف إليه أيضاً كثرة الكذب في نسبة القبور لبنات الامام الحسن (عليه السلام) في شتى بقاع العراق والعالم الاسلامي وقد تكون لذلك اسباب نفسية أو موضوعية فهذه قرينة قوية على

بطلان النسبة أيضاً ، ولذا فلا يصح البحث عن المخارج الشرعية وغيرها لكل قبر أو مقام ، وإن الحكم الشرعي واضح بحرمة نسبة شخص لآخر من دون بينة أو دليل".[١]

وعليه وبعد مراجعة المصادر وتفسير اغلب الروايات وما قدمه الباحثون والكتاب والعلماء تبين للباحث في هذا الامر ما يلي:

أ. اما ان تكون احدى أطفال البيت الهاشمي العلوي ، حيث توفيت هذه العلوية في الاسر في واقعة الطف نتيجة ما جرى على العائلة الشريفة من شدائد.

ب.ان تكون احد بنات الأنصار فهي تعد شهيدة .

ج.ليس لنا ان نقطع بشكل نهائي بانها تعود الى الامام الحسن (عليه السلام) ، ولا نستطيع النفي لعدم توافر المصادر التاريخية الكافية للاستدلال .

د.اما ان تكون احد اعقاب الحسن (عليه السلام) .

هـ. على الارجح ان تكون السيدة شريفة هي ام سلمة بنت الحسن (عليه السلام) التي تزوجت عمر بن علي بن الحسين(عليه السلام) الملقب بـ(الاشرف) حسب رواية الزواج التي ذكرها العمري [٢]وابن عنبه [٣] المتخصصين في انساب ال البيت(عليهم السلام)، واخذت ذلك اللقب عنه. فضلاً عن ما تتمتع به تلك السيدة الجليلة من شرف كونها ابنة الحسن السبط (عليه السلام)، قدمت الى العراق مع زوجها عمر بن علي بن الحسين المعروف بالاشرف فاكتسبت ذلك اللقب (شريفة) من زوجها عمر الاشرف، وبمرور

---

(١) قبر شريفة بنت الحسن بين الحقيقة والخيال ، شيعة ويب shiaaweb.com .

(٢) المجدي في انساب الطالبيين ، ص ٢٠.

(٣) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، هامش ص٦٨.

الزمن طغى اللقب على الاسم فعرفت به، واستوطنوا تلك المنطقة التي توفيت ودفنت فيها.

رابعاً : آراء المستشرقين حول الامام الحسن (عليه السلام)

١.المستشرق البريطاني (دونالدسون)

تعد الدراسات الاستشراقية للتاريخ الاسلامي من الدراسات المهمة ، التي اولاها الباحثون اهتماماً كبيراً من حيث التتبع والتحقق وذلك لما لها من اثر في صورة الدين الإسلامي فقد سلك المستشرقون مسالك متعددة لدراسة التاريخ

الإسلامي تاريخاً وعقيدةً، ولعل من اهم مسالكهم هو دراسة العقائد الإسلامية معتمدين فيها على دراسة الرموز الإسلامية ومن ضمن تلك الدراسات كتاب (عقيدة الشيعة) للمستشرق البريطاني (دونالدسون) ، فقد تحدث عن الامام الحسن (عليه السلام) في الباب السادس من كتابه تحت عنوان " **الحسن (عليه السلام) الخليفة الذي اعتزل الخلافة**" . فاسرد احداث عصره وسيرته، معتمداً بمعلوماته على المصادر المعتبرة، والقصصية غير المعتبرة، فوقع بأخطاء جسيمة، فقد نسب الى شخصه الكريم مجموعة من الأباطيل والاكاذيب، التي عمل بها وضاعوا البيت الاموي [١].

واليك بعض من اراءه عن الامام الحسن (عليه السلام) فعندما تحدث عن الشبه بين الامام الحسن (عليه السلام) وجده المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) علق قائلاً : " **انه مهما كانت درجة التشابه الظاهري مع النبي(صلى الله عليه وسلم) فان الاخبار تدل على ان الحسن كانت تنقصه القوة المعنوية والشجاعة والضبط النفسي والقابلية العقلية لقيادة شعبه بنجاح**"[٢].

وقد جاء بمعلومات ليس لها وجود في كتب التاريخ الإسلامي حسب اطلاعنا فمن ضمن تلك المعلومات، بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد

---

(١) دونالدسون ، دوايت م. ، عقيدة الشيعة وهو كتاب عن تاريخ الإسلام في ايران والعراق ، تعريب : ع.م ، د.ط ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٦م ، ص٨٢ ؛ الصراف ، علي زهير هاشم ، دراسات المستشرقين عن الامام الحسن السبط (عليه السلام) دونالدسن انوذجاً ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٣م ، ص١٥٥ ؛ جاسم ، محمود عبد الرزاق ، الامام الحسن في دراسات المستشرقين – افتراءات وردود ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٥م ، ص١ .

(٢) دونالدسون ، عقيدة الشيعة ، ص٨٩ .

ساءت العلاقة بين الامام الحسن وعلي (عليه السلام) واخوته[1] ، وقد غاب عن ذهنه ان الامام الحسن (عليه السلام) عند وفاة امه الزهراء (عليها السلام)كان طفلاً صغيراً ، وبحسب المرحلة العمرية تلك لا يمكن ان يكون هناك علاقة سيئة بينه وبين ابيه (عليه السلام)او أخيه الحسين (عليه السلام) الذي كان اصغر منه بسنة ، وحتى تعبيره بلفظ **(اخوته)** لم يكن صحيح ، فان لم يكن للإمام الحسن (عليه السلام) اخوة غير الامام الحسين (عليه السلام) فمن الثابت تاريخياً ان الامام علي (عليه السلام) لم يتزوج الا بعد وفاة الزهراء(عليها السلام) بمدة . اما ان كان يقصد دونالدسون ان نزاعاً حصل بينهم في مراحل لاحقة بعد وفاة الزهراء(عليها السلام)، فالأحداث التاريخية تدل على مشاركة الحسن (عليه السلام) في القتال مع اخوته جنباً الى جنب في معارك الجمل (٣٦ هـ / ٦٥٦م) وصفين (٣٧هـ/٦٥٧م) [2]. كما ان وصية الحسن (عليه السلام) لأولاده[3] بالذود دون أخيه الحسين (عليه السلام) في معركة الطف ٦١ هـ ما هي الا سيف البرهان القاطع الذي يفند كل هذه الاطاريح التي يتبناها المستشرقون .

وبالاعتماد على الروايات الموضوعة عن سيرة الامام الحسن (عليه السلام) فقد أورد المستشرق (دونالدسون) رأيه في الامام الحسن (عليه السلام) قائلاً : **" وقد قضى زهرة شبابه في الزواج والطلاق حتى بلغ عدد من تزوجهن المئة ، وسمي بالمطلاق ، وخلق لعلي أعداء خطرين "**[4] .

---

(1) دونالدسون ، عقيدة الشيعة ، ص٨٩ .

(2)الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ،ج٤، ص٢٦٨ .

(3) راجع: الفصل الثالث ، ص ١٣٢.

(4)دونالدسون ، عقيدة الشيعة ، ص٨٩ .

وبنظرة فاحصة على النص السابق نجد ان (دونالدسون) قد اتخذ من الروايات التي ناقشناها سابقاً مصدراً رئيسياً لمعلوماته، وقد ذهب الى ابعد من ذلك فقد جعل الحسن (عليه السلام) وسلوكه بالزواج والطلاق سبباً رئيساً لخلق أعداء لابيه متناسياً او لنقل متغافلاً عن ان أعداء الامام علي (عليه السلام) كانوا أعداء عقيدة وسياسة وليس اعداء بسبب النسب والمصاهرة .

وان المطلع على كتاب عقائد الشيعة يجد ان (دونالدسون) [1]، قد سطر اتهامات كثيرة عن الامام الحسن (عليه السلام) منها :

أ. ان نقص النشاط والذكاء صفتان اساسيتان لأخلاقه.

ب. كثير التبذير فقد كان يخص كل امرأة من ماله مال كثير، فبذلك بذرت أموال طائلة خلال خلافته.

ج. خلال فترة اعتزاله كان معاوية يرسل له أموال كثيرة فيبذرها باستمرار.

د. يرجح وفاة الامام الحسن (عليه السلام) بإصابته بالسل ويعدها نتيجة لسلوكه ، في حين يورد سبب اخر لوفاته ، وهو السم في احداث لا تمت للصحة بصلة فقد ذهب الى الموصل رغبة منه في الابتعاد من زوجته لأنه كان يخافها فمر عليه رجل اعمى حاقداً وكان قد وضع السم في عكازه فجاء يطلب الصدقة من الامام الحسن(عليه السلام)، فداس الاعمى رجل الامام (عليه السلام) برأس عصاه بثقله ، واعلن الأطباء ان العصا كانت مسمومة ، فسقوه الادوية وشفى[2]، في تارة أخرى يورد ان سبب وفاته كانت نتيجة السم الذي

---

(1) دونالدسون ، عقيدة الشيعة ، ص٨٩ –٩٢.

(2) دونالدسون ، عقيدة الشيعة ، ص٩٢ .

وضعته له زوجته التي كان هاربا منها وذلك بقوله: " **ولم يجد الحسن الراحة التي كان ينشدها في الموصل فعاد الى المدينة و سكن بعيداً عن زوجته التي شك فيها واتخذ الحيطة في مأكله ومشربه ولكن أسماء جاءت ليلا ومعها سم من الماس المسحوق . وكان الى جانب الحسن اناء فيه ماء للشرب ففكرت في تسميم الماء ولكن فوهة الاناء كانت مشدودة بقطعة قماش مختومه . غير ان القماش كان ناقعا فرشت السم عليه فامتصه فتسمم الماء ولما امر الحسن ابنته ان تسقيه ماء ففعلت فاصابه مرض شديد حتى قذف باحشائه**"[١] .

ومما تجدر الإشارة اليه ان المستشرق (دونالدسون) ، تارةً يعتمد على المصادر الإسلامية في اثبات معلوماته، وتارة أخرى يتغافل عما اثبت في المصادر الإسلامية وفقاً لما تقتضي عقيدته المناهضة للإسلام، فنجده حريصاً كل الحرص على تشويه رمز من رموز الإسلام، وجعل حياة ذلك الرمز مشابهة لحياة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فاذا كان نبي الإسلام ومن جاء بالرسالة وسبطه وخليفة المسلمين بهذه الصفات فكيف سيكون الدين الإسلامي؟!

وبقي ان نشير الى ان (دونالدسون) استقى معلوماته من سلفه المستشرق البلجيكي والأب اليسوعي (لامنس)[٢] والذي سيرد ذكره لاحقاً.

٢-المستشرق البلجيكي لامنس:

---

(١)دونالدسون ، عقيدة الشيعة.، ص٩٣ .

(٢) الصراف ، دراسات المستشرقين عن الامام الحسن السبط (عليه السلام)دونالدسن انوذجاً ،ص١٥٥.

ان ما كتبه المستشرق البلجيكي (لامنس) المختص في التاريخ الإسلامي عن اختلاف الروايات حول كثرة زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وابنائه باعتماده على ارباب التراجم على انها حقيقة لا مناص منها فقد وصف الامام الحسن (عليه السلام) قائلاً: " **الحسن اكبر ابناء علي من فاطمة بنت رسول الله ...ويلوح ان الصفات الجوهرية التي كان يتصف بها الحسن هي الميل الى الشهوات والافتقار الى النشاط والذكاء .ولم يكن الحسن على وفاق مع ابيه واخوته عندما ماتت فاطمة ولما تجاوز الشباب .وتوفي الحسن في المدينة بذات الرئة ولعل افراطه في الملذات هو الذي عجل بمنيته**" [١].

ان ما ذكره المستشرق من كلام سيء عن الامام الحسن (عليه السلام) لم يكن نتيجة تعصب او حقد فحسب بل جاء عن طريق ما ذكره التراث الإسلامي الذي يجب إعادة النظر فيه، ومن الجدير بالذكر ان ما حصل مع الامام الحسن (عليه السلام) لم يختلف عما حصل مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) فان بعض المستشرقين قد أساءوا الى السيرة المباركة معتمدين على ما ذكرته صحاح المسلمين واليك نماذج مما ذكرته الصحاح: فقد جاء عن أنس بن مالك قال: " **قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن اخطب**[٢]**،وقد قتل زوجها وكانت**

([١]) لامنس ، الموسوعة الاسلامية لجماعة من المستشرقين، ج٧ ، ص٤٠١ – ٤٠٢ .

([٢]) صفية بنت حيي بن أخطب بن سعنه ، من سبط لاوي بن يعقوب، كانت زوج سلام بن مشكم اليهودي ، ثم خلف عليها كنانة ابن أبي الحقيق، وهما شاعران، فقتل عنها كنانة يوم خيبر وسبيت في ذلك اليوم فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)واصطفاها وحجبها وأعتقها وتزوجها وقسم لها ، توفيت سنة (٥٠هـ). للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد، الطبقات، ج ٨،ص ١٢٠ ؛ ابن حبان ، الثقات،ج٢، ص١٤٠.

عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ..."[1] . وهذه الرواية تظهر ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان شغوف بالنساء الجميلات .

وفي رواية أخرى عن ابن جريج[2] أنه قال: " **أخبرني عطاء[3]، قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة، بسرف[4] فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وأرفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة**"[5] .

وفي هذه الرواية يظهر ان عدد زوجات الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)كان اكثر مما سمح به شرعاً وجاءت رواية انس بن مالك لتبين ان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)كان على ذمته ثلاثة عشر

([1]) البخاري، صحيح البخاري ،ج٦، ص١١٧ ؛ أبو داود ، سنن ابن داود،ج٣، ص٢٠٢

([2]) هو أبو الوليد عبد الملك بن جريج الاموي ، كان احد رواة الحديث اهل السنة و الجماعة ، وهو من التابعين التابعيين توفى بمكة سنة ١٥٠هـ . للمزيد من المعلومات راجع : البخاري ، التاريخ الأوسط ، ج٢ ، ص٩٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٣٧ .

([3]) هو عطاء بن يسار مولى ميمونة محدث كثير الحديث توفى سنة (٩٤هـ) وقيل (١٠٣هـ) وله من العمر أربعة وثمانون سنة . للمزيد من المعلومات راجع : ابن سعد ،الطبقات،ج٥،ص١٧٣ – ١٧٤.

([4]) سرف: موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل سبعة وتسعة وأثنى عشر ، تزوج به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ميمونة بنت الحارث وهناك بُنيَّ بها وفيه توفيت. للمزيد من المعلومات راجع : ياقوت الحموي= ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ،(ت:٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، ط٢ ، دار صادر، بيروت ،١٩٩٥م،ج٣، ص٢١٢.

([5]) البخاري ، صحيح البخاري ، ص٩٣٣ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ص٥٣٣.

امرأة بقوله : " **كان يطوف على نسائه وهن ثلاثة عشر امرأة في الليلة الواحدة وفي خبر أخر إنهن تسع نسوة**"[2][1] .

٣.المستشرق رودولف شتروتمان:

عند الوقوف على اراء شتروتمان نجده من المعترضين على شخص الامام الحسن (عليه السلام)وعلى خلافته منطلقا من انتقاد لخلافة الامام علي (عليه السلام)واصفاً اياها بالتالي: "**أهم ما كانت تبغيه الشيعة، هو أن تبقى الإمامة في الإسلام للعلويين ،باعتبارهم أهل بيت النبي وهذا لم يتحقق، فخلافة علي القصيرة بين عامي ٣٥و٤٠ لم تكن سوى خلافة لم يجمع عليها المسلمون وتنازعوا في شأنها تنازعا شديدا أما ابنه الحسن فلا يمكن أن يندرج في عداد الخلفاء**"[3].

ان اولى مغالطات شتروتمان هي عدم اجماع المسلمين على خلافة الامام علي (عليه السلام) واي باحث او مهتم بالشأن الاسلامي وان كان من غير المسلمين يعرف جيدا ان الامام علي (عليه السلام) تمت مبايعته بالإجماع " **فقام الناس فأتوا عليا**

(١) البخاري ، صحيح البخاري ،ص٦٠ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ص١٣٠؛ أبن ماجة ، سنن ابن ماجه،ج١، ص٢٠٣؛ النسائي ، سنن النسائي ،ج٦، ص ٥٤.

(٢)ان الروايات الآنفات الذكر قد تم بيان وضعها من خلال رسالة الماجستير المعنونة الموضوعات من اخبار السيرة النبوية للصحاح الستة دراسة تاريخية مقارنة ، للباحثة سهاد محمد باقر الحلفي ، ص١٩٤ .

(٣)بحث الشيعة، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ط١، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص٢٠.

في داره فقالوا نبايعك فمد يدك لا بد من أمير فأنت أحق بها" [1]. ولم يخرج عن خلافته الا المارقين والقاسطين

حتى وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) البيعة بقوله : " **فما راعني إلا والناس كعرف الضبع إلى، ينثالون علي من كل جانب، حتى لقد وطئ الحسنان، وشق عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم. فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون** "[2]. وهذه اول افتراءات شتروتمان، فقد اتضح لنا الامر بمجرد القاء نظرة سريعة حول احداث مبايعة الامام علي (عليه السلام)، فكيف بباحث مهتم بالتاريخ الاسلامي مثل شتروتمان، الم يطلع على امهات المصادر التاريخية؟! ام ان التعصب العقدي قد سرى الى ملفاته وطغى عليها.

اما رأيه الثاني وهو عدم اهلية الامام الحسن (عليه السلام) للخلافة يبدو انه جاء تحاملاً على والده امير المؤمنين(عليه السلام)، ومسلماً بما تناقلته الروايات من افتراءات حول شخصية الامام الحسن (عليه السلام).

ان المطلع على اراء المستشرقين السابقة يجد ان معظم تبنياتهم الفكرية جاءت نتيجة تعصب عقائدي اعمى بعيداً عن الموضوعية العلمية البحثية التي تلزم الباحث بالنظر الى الروايات نظرة الممحص للحقائق وانما كان اسلوبهم هو تبني فكرة ثم البحث عن ادلة تدعمهما بغض النظر عن ماهية تلك الادلة وكيفية تمييز الصحيح من السقيم منها .

٤.المستشرق فيليب حتي

---

(١)ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة ، ج١،ص٤٣.

(٢) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١،ص٢٠٠.

اما فيليب حتي فذكر الامام الحسن (عليه السلام) في معرض كلامه عن الخلافة الإسلامية حيث يقول : " **وفي بدء حكم معاوية قامت حركة أخرى كان لها شأن كثير للأجيال التي تلت اعني اعلان اهل العراق الحسن بن علي الخليفة الشرعي ولعلمهم هذا أساس منطقي لان الحسن كان اكبر أبناء علي وفاطمة ... ولكن الحسن الذي كان يميل الى الترف والبذخ لا الى الحكم والإدارة لم يكن رجل الموقف ، فانزوى عن الخلافة مكتفي بهبة سنوية منحه إياها معاوية** "[1].

ان في النص السابق مغالطات كثيرة وسنتناولها بالنقاط التالية :

أ.الامام الحسن (عليه السلام) بويع بالخلافة :

لم تكن خلافة الامام الحسن (عليه السلام) حركة من اهل العراق كما ذكر المستشرق فيليب، وانما انتقال شرعي وفق مبايعة المسلمين للإمام الحسن (عليه السلام) وهذا ما نقلته النصوص التالية : " **وبويع الحسن بن على بن أبى طالب، ويكنى أبا محمد وأمه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلم- بعد وفاة أبيه بيومين، وذلك لسبع بقين من شهر رمضان سنة ٤٠** "[2]، وضح النص ان المسلمين قد بايعوا الامام الحسن(عليه السلام) بعد وفاة ابيه بيومين .

([1]) فيليب حتي، العرب تاريخ موجز، دار العلم للملايين ، ط٦، بيروت ، ١٩٩١م ، ص٨٣ – ص٨٤.

([2]) المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على ، (ت: ٣٤٦هـ) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح : عبد الله إسماعيل الصاوي ، د.ط ، دار الصاوي ، القاهرة ، د.ت ، ص٢٦٠ .

وفي نص اخر: " **لما توفى وصلى عليه ابنه الحسن لأنه أكبر بنيه رضى الله عنهم ودفن كما ذكرنا بدار الإمارة على الصحيح من أقوال الناس فلما فرغ من شأنه كان أول من تقدم إلى الحسن بن على رضى الله عنه قيس بن سعد بن عبادة فقال له ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه فسكت الحسن فبايعه ثم بايعه الناس بعده**"[1] . بينت لنا الرواية ان اول من بايعه هو قيس بن سعد بن عبادة ، وهذا دليل على كيفية انتقال الخلافة من الامام علي (عليه السلام) الى ولده الحسن (عليه السلام) بعد وفاته .

وفي رواية أخرى تؤكد ما تم ذكره بان اول من بايع الامام الحسن (عليه السلام) هو قيس ، فتمت المبايعة على كتاب الله وسنة رسوله: "**اول من بايعه قيس بن سعد قال له ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتال المخالفين فقال له الحسن على كتاب الله وسنة رسول الله فإن ذلك يأتي من وراء كل شرط فبايعه وسكت** "[2] .

وان المصادر التاريخية الإسلامية توكد ان الامام الحسن (عليه السلام) ، قد تم مبايعته من قبل المسلمين كما ذكر النص : " **واجتمع الناس فبايعوا الحسن بن علي وخرج الحسن بن علي إلى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا**

([1]) ابن كثير ،البداية والنهاية ، ج٨ ، ص١٤ .

([2]) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٥ ، ص١٦٥ – ص١٦٦ .

بعبد الرحمن بن ملجم[1] فقال عبد الرحمن ما الذي أمرك به أبوك قال أمرني ألا أقتل غير قاتله وأن أشبع بطنك وأنعم وطاءك فإن عاش أقتص أو أعفو وإن مات ألحقنك به فقال ابن ملجم إن كان أبوك ليقول الحق ويقضي به في حال الغضب والرضى فضربه الحسن بالسيف فالتقاه بيده فندرت وقتله وأقام الحسن بن علي بعد أبيه شهرين وقيل أربعة أشهر"[2] . تبين الرواية ان خلافة الامام الحسن (عليه السلام) كانت اما شهرين او أربعة اشهر فقط .

ويشير ابن الاثير[3] انه صالح في ربيع الأول وتكون خلافته مدتها خمسة أشهر ونحو نصف الشهرأو سلم في ربيع الآخر فتكون خلافته ستة أشهر وشيئاً، أو صالح في جمادي الاول فتكون خلافته سبعة أشهر وشيئاً.

بينما ذكر الدميري[4] أن مدة خلافة الإمام الحسن(عليه السلام) ستة أشهر وخمسة أيام وقيل ستة أشهر ألا أيام . نستنتج من الروايات السابقة ان خلافته(عليه السلام) لم تدم سوى بضع اشهر، علماً أن الإمام الحسن (عليه السلام) بويع بالخلافة كما ذكرنا

---

(1) عبد الرحمن بن ملجم المرادى التدؤلى ، وهو أحد بنى تدؤل، كان من اشهر فرسانهم بمصر. شهد احداث فتح مصر، حيث اختط بها دار مع الأشراف. وعرف بانه من قرأ القرآن والفقه ، أدرك الجاهلية، ثم هاجر فى خلافة عمر. ابن يونس ، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي ،(ت: ٣٤٧هـ) ، تاريخ ابن يونس المصري، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١هـ ، ج١ ، ص٣١٤-٣١٥ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٢ ، ص٣٠٢ .

(2) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤.

(3) الكامل في التاريخ،ج٣، ص ٧.

(4) أبو البقاء كمال الدين الشافعي محمد بن موسى بن عيسى (ت: ٨٠٨هـ)حياة الحيوان الكبرى دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٤ هـ، ج١، ص ٩٠.

سابقاً في رمضان سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) [١]وهادن معاوية في جمادي الأول سنة (٤١هـ/٦٦١م) على أغلب الروايات[٢].

ب. أساليب قتال معاوية بن ابي سفيان للامام الحسن (عليه السلام) :

عمل معاوية على قتال الامام الحسن (عليه السلام) بكل ما يستطيع من حيل ، فتارة كان يحاول ان يعطي الأموال الى قادة جيش الامام الحسن (عليه السلام) مقابل ان يتركوه وتارة أخرى يبث الفتنة بانه قد صالح القادة او صالح الامام الحسن (عليه السلام) فذكرت الرواية حيلة معاوية وماذا صنع مع الامام (عليه السلام) ، فقد سار معاوية الى الموصل بعد(١٨) يوماً من استشهاد الامام علي (عليه السلام)، لقتال الامام الحسن (عليه السلام) فذكر: " **وأقبل معاوية لما انتهى إليه الخبر بقتل علي فسار إلى الموصل بعد قتل علي بثمانية عشر يوما والتقى العسكران فوجه معاوية إلى قيس بن سعد يبذل له ألف ألف درهم على أن يصير معه أو ينصرف عنه فأرسل إليه بالمال وقال له تخدعني عن ديني**"[٣] . عمل معاوية في بداية الامر الى ان يكسب قيس بن سعد لجيشه ويبعده عن جيش الامام الحسن (عليه السلام) ، مقابل الف الف درهم .كما عمل معاوية بن ابي سفيان على ان يبعد عبيد الله بن عباس[٤] فقد ارسل له

---

(١) خليفة بن خياط، الطبقات ، ص ٩٩.

(٢)خليفة بن خياط، الطبقات ، ص ٢٠٣ ؛ الطبري، تاريخ الطبرين ج٥، ص ١٦٢؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٥ .

(٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤.

(٤) عبيد الله ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،ولد في مكة سنة ٣هـ، وهو أحد المكثرين لرواية الحديث، كان ابن عباس مستشارًا لعمر بن الخطاب في خلافته على وكان يُلقبه بـ فتى الكهول، توفى سنة ٦٨هـ . ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو

الف الف درهم ايضاً فقال : " **إنه أرسل إلى عبيد الله بن عباس وجعل له ألف ألف درهم**"[1] .

بعد ان رفض قيس المال الذي ارسله معاوية فقد سار الى محاربة معاوية فذكر اليعقوبي[2]: " **فصار إليه في ثمانية آلاف من أصحابه وأقام قيس على محاربته**".

اذ بدء معاوية يدس الخديعة في جيش الامام الحسن (عليه السلام) ، وذلك من خلال الاشاعات، حول صلح قادة الجيش او الامام الحسن (عليه السلام) فذكر: " **وكان معاوية يدس إلى عسكر الحسن من يتحدث أن قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه ويوجه إلى عسكر قيس من يتحدث أن الحسن قد صالح معاوية وأجابه ووجه معاوية إلى الحسن المغيرة بن شعبة[3] وعبد الله بن عامر بن**

الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٩٨٦م ، ص٣٧١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، نزهة الألباب في الألقاب ، ج١ ، ص١٤٨ .

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤.

(٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤.

(٣) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، امه أسماء بنت الافقم بن ابي عمرو بن ظويلم بن حعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر ، ويكنى أبا عبد الله ، عرف بالدهاء، توفى سنة ٥٠ هـ في الكوفة. راجع : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٢١٤ ؛ ابن خليفة ، طبقات ابن خليفة ، ص٢٢٢ ؛ ابي خيثمة ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص١٥١ .

كريز وعبد الرحمن بن أم الحكم[١] وأتوه وهو بالمدائن[٢] نازل في مضاربه ثم خرجوا من عنده وهم يقولون ويسمعون الناس إن الله قد حقن بابن رسول الله الدماء وسكن به الفتنة وأجاب إلى الصلح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن فانتهبوا مضاربه وما فيها فركب الحسن فرسا له ومضى في مظلم ساباط[٣] وقد كمن الجراح بن سنان الأسدي فجرحه بمعول في

---

(١) هو عبد الرحمن بن ام الحكم الثقفي عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم ين قسي ، ينسب الى امه ام الحكم بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية . البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٥ ، ص٢٥٩ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣ ، ص٣٣٣.

(٢) هي مدينة صغيرة تقع الى شرق دجلة ، مكان استقرار الاكاسرة ، اثارها عظيمة ومعالمها قائمة ، وقد نقل عامة ابنيتها الى بغداد ، وبها ايوان كسرى المشهور . ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم ، (ت: ٣٧٦هـ) ، صورة الأرض ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م ، ج١ ، ص٢٤٤ ؛ مجهول ، (ت: ٣٧٢هـ) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : السيد يوسف الهادي ،د.ط ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤٢٣هـ، ص١٥٩ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي،(ت: ٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ،د.ط ، دار الغرب الإسلامي ،د.م ، ١٩٩٢م ، ج١ ، ص٤٣٠ .

(٣) تقع قرب المدائن ، تسمى بلاس اباذ ، وبلاس ، سميت بهذا الاسم بساباط بن باطا لانه كان ينزله ، ولدى العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٦٦ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، (ت: ٦٨٢هـ) ، اثار البلاد وأخبار العباد ،د.ط ، دار صادر، بيروت ، د.ت ، ص٣٨٥ ؛ ابن عبد الحق ،صفي الدين عبد المؤمن القطيعي البغدادي ، (ت: ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢هـ ، ج٢ ، ص ٦٨٠.

فخذه وقبض على لحية الجراح ثم لواها فدق عنقه وحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف نزفا شديدا واشتدت به العلة فافترق عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الأمر والحسن عليل شديد العلة فلما رأى الحسن أن لا قوة به وأن أصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا له"[1]. الرواية اوضحت كيف عمل معاوية على بث الاشاعات، فبعد ان علم الامام الحسن (عليه السلام) ذهب الى ساباط لمقابلة الجراح بن سنان قائد جيش معاوية ، حيث أصيب الامام (عليه السلام) ونزف وحمل الى المدائن وبقى عليلاً فافترق الناس عنه.

ج.الامام الحسن (عليه السلام) حقن الدماء قبل الصلح:

ذكرت المصادر ان الشام التي كانت تحت حكم معاوية بن ابي سفيان لم يبايعوا الامام الحسن (عليه السلام) واستمر التمرد ، وحتى انه بدء يشتري من هم في صف الامام الحسن (عليه السلام) من قادة بأموال ، كما جاء في النص : "**ووجه بعبيد الله ابن العباس في اثني عشر ألفا لقتال معاوية ومعه قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وأمر عبيد الله أن يعمل بأمر قيس بن سعد ورأيه فسار إلى ناحية الجزيرة**[2] "[1].

([1]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤ -٢١٥ .

([2]) تقع بين دجلة والفرات والموصل وكذلك الرفقة والرافقة ، وسميت الجزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة ، وسميت الموصل لانها توصل بين الجزيرة والشام ، وهي من عمل سميساط الى بلد ومن الموصل الى الأردن . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج١ ، ص٢٠٧- ٢٠٨ ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ،د.ط ، الهيئة العامة

عمل الامام الحسن (عليه السلام) على ان لا يقاتل معاوية حتى بعد ان اشار عليه البعض بذلك اذ : " **كان تحت يد قيس بن سعد في زمان علي أربعون ألفا فلما قتل واستخلف الحسن كان الحسن لا يريد القتال وإنما أراد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية ثم يدخل في الجماعة وعلم أن قيسا لا يوافقه على رأيه فنزعه وأمر عبيدالله بن عباس فلما علم عبيدالله بالذي يريد الحسن كتب إلى معاوية يسأله الأمان ويشترط لنفسه على الأموال التي أصاب فشرط له معاوية ذلك**"[٢]. اذ يجب التوضيح بان الامام الحسن (عليه السلام)الذي عاش عن كثب تجربة صفين وما افرزته من مؤامرات وفتن، لم يكن في موقع من يمتلك الخيار دون اجراء دراسة دقيقة للموقف السياسي فلم تكن المغامرة من طبيعته ولا مزاجه مع التهور[٣]، مثبتاً ذلك في تفاديه المضي في حرب خاسرة بعد ان رأى هوى اغلب الناس في الصلح[٤] حسب المقولة المنسوبة له. لذا سعى الامام (عليه السلام) للحفاظ

لقصور الثقافة، القاهرة ، د.ت ، ص٧١ ؛ ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ،(ت: ٣٦٥هـ)، البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص١٧٦ .

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤ –٢١٥ .

(٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص١٦٥ – ص١٦٦ .

(٣) بيضون ، إبراهيم ، من دولة عمر الى دولة عبد الملك دراسة في تكوين الاتجاهات السياسية في القرن الأول الهجري ، الطبعة الأولى ، شهاب الدين ، قم ، ٢٠٠٦م ، ص ١٤٢.

(٤) ذكر الدينوري رؤية الامام الحسن (عليه السلام) لتخاذل اكثر الناس عن القتال فخطب فيهم (عليه السلام) قائلاً: " .. ارى اكثركم قد نكل عن الحرب، وفشل عن القتال، ولست ارى ان احملكم على ما تكرهون". الاخبار الطوال ، ص ٢١٧.

على الإسلام وحياة الفئة المؤمنة القليلة، خاصة وان معاوية كان يتوق الى تصفيتهم وانهاء الدين الاسلامي مثلما اشرنا سابقاً [١]. فضلاً على ان الامام الحسن (عليه السلام) كان من الممهدين للثورة الحسينية[٢] ، فكان حريصاً كل الحرص على ان يجعل الامر لصالح الفئة المؤمنة.

وبعد ان عزل الامام الحسن (عليه السلام) قيس الذي كان امير على أذربيجان[٣] لأنه أراد ان يقاتل معاوية، فرفض الامام (عليه السلام) ذلك وعزله ، وجعل على جيشه عبيد الله بن عباس ، فعندما علم الأخير بما صنع الامام (عليه السلام) بقيس بن سعد كتب الى معاوية يشترطه الأمان مقابل الأموال ، فقبل الأخير ومنحه ما يريد .

د. صلح [٤] الامام الحسن (عليه السلام) لمعاوية :

---

(١) راجع صفحة ١١١ من الاطروحة.

(٢) الجبوري، خضير عباس جياد، المكان والزمان في مرويات النهضة الحسينية دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢٣م، ص ٤٥.

(٣) أذربيجان كورة تلى الجبل من بلاد العراق، وتلى كور إرمينية من جهة المغرب، وكور أذربيجان: أردبيل ومرنج وباجران وورثان والمراغة. راجع: البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ، ج١، ص ١٢٩.

(٤) لابد من توضيح معنى الصلح بشكل مختصر اذ ان الصلح يعني السلم قال تعالى ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١)﴾(الانفال/٦١) والصلح نقيض الفساد وهو مصدر المصالحة او الصلاح ويعني المسالمة بعد المنازعة والخصومة ، كما يدل الصلح على معنى الهدنة .للمزيد من المعلومات راجع: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ج١، ص٣٨٣ ؛ الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من

تم صلح معاوية في ربيع الأول من سنة ٤١هـ[1] ، وان تنحي الامام الحسن (عليه السلام) عن السياسة لم يكن انزواء بل كان صلحاً ، وكما ذكر: " **صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وقد سالمت معاوية وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين**".[2]

ونقل المفيد[3] رواية نصها:" **لما استتمت الهدنة على ذلك ، سار معاوية حتى نزل بالنخيلة [4].. فخطبهم وقال في خطبته : إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا .. ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم** ".

الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط١، منشورات دار الفكر المعاصر ، بيروت ،١٩٩٩م، ج٦، ص ٣٨٠٨، ؛ الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير منشورات المكتبة العلمية، بيروت، د.ت، ص ٣٤٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٦، ص ٥٤٨ .

([1]) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٦٠ .

([2]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢١٤ -٢١٥.

([3])الارشاد ، ج٢ ، ص١٤. راجع ايضاً: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٢، ص ٣٨٠ ؛ النباطي، علي بن يونس العاملي البياضي (ت : ٨٧٧هـ)،الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تحقيق : تصحيح وتعليق : محمد الباقر البهبودي، مطبعة الحيدري، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار ، ١٣٨٤ هـ،ج٣، ص ٤٨ ؛ المجلسي، بحار الانوار،ج٤٤، ص٤٩.

([4]) النخيلة : تصغير نخلة ، موضع قرب الكوفة على طريق الشام .الحموي، معجم البلدان ، ج٥، ص٢٧٨.

- **أسباب الصلح :**

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعت الامام الحسن(عليه السلام) للصلح مع معاوية ونوضحها بنصوص تاريخية ، الحركات العسكرية التي قام بها معاوية : **" وقدم معاوية بسر بن أرطاة**[١] **فكانت بينه وبين قيس مناوشة ثم تحاجزوا ينتظرون الحسن**"[٢].

اثار معاوية النعرات والشكوك، وبث الاشاعات في معسكر الامام الحسن (عليه السلام) فذكر : " **ألا إن قيس بن سعد قد قتل، فانفروا، فنفروا [ونهبوا] سرادق الحسن حتى نازعوه بساطا كان تحته، وخرج الحسن حتى نزل المقصورة البيضاء بالمدائن، وكان عم المختار بن أبي عبيد- واسمه سعد بن مسعود- عاملا على المدائن**"[٣] .

وقد عمل معاوية على جمع مجموعة من الطغاة الشاميين، و شراء معاوية بالمال ميول اغلب الناس واستمالهم له، فيذكر: "**لما أصيب علي عليه السلام وأفضت الإمامة إلى الحسن عليه السلام جمع له معاوية جموع طغام الشام ، ومن استمع له بالبذل والاطعام من السحت والحرام ، وقد قتل أنصار الدين وأكثر**

---

(١) واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي،وأمه زينب بنت الأبرص بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر ابن لؤي . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٨٣ ؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب ، ج١ ، ص ١٥٧.

(٢) المقدسي ، المطهر بن طاهر ، (ت: ٣٥٥هـ) ، البدء والتاريخ ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، د.ت ، ج٥ ، ص٢٣٥ .

(٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص١٦٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ، ج٨ ، ص١٦ .

المؤمنين ، واستفحل أمر المتغلبين ، ومال أكثر الناس ميلهم لما به من الدنيا استمالوهم"[١].

وعندما علم المسلمون ان الحسن (عليه السلام) سوف يصالح معاوية ذهبوا الى الحسين (عليه السلام) ليبايعوه فرفض ، بالقول : " **سالمت ، فلما سمعوا ذلك ارتابوا وأمسكوا أيديهم وقبض هو يده ، فأتوا الحسين ، فقالوا له : ابسط يدك نبايعك على ما بايعنا عليه أباك ، وعلى حرب المحلين الضالين أهل الشام ، فقال الحسين : معاذ الله أن أبايعكم ما كان الحسن حيا**"[٢] .

يتضح من النص أعلاه حجم التضليل والنفاق الذي عاصره الامام الحسن (عليه السلام) في الكوفة، ومدى التعاضد والالتحام بين آل البيت (عليهم السلام).

فضلاً على ذلك كان من اهم أسباب الصلح هو الحفاظ على الفئة المؤمنة من التصفية الاموية، والتهيئة للمواجهة في المرحلة المقبلة اذ نقل الصدوق[٣] كلام الحسن (عليه السلام) لأبي سعيد [٤]عن اهم أسباب الصلح بقوله: " **يا أبا سعيد علة**

---

(١) القاضي النعمان ، شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، ج٣ ، ص١٢٢ .

(٢) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٤٠.

(٣) أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ) علل الشرائع، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الأشرف ١٩٦٦ م، ج١، ص ٢١١.

(٤) أبو سعيد عقيصان بفتح العين المهملة، والقاف قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين، والصاد المهملة والنون بعد الألف – من بني تيم الله بن ثعلبة. وذكره الشيخ الطوسي في رجاله وعده من أصحاب علي (عليه السلام)وقال عنه: " **دينار يكنى أبا سعيد، ولقبه عقيصا، وإنما لقب بذلك لشعر قاله**". راجع: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ) رجال الطوسي، تحقيق : جواد

مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل ، يا أبا سعيد إذا كنت إماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبسا ألا ترى الخضر " ع " لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى " ع " فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضى هكذا أنا ، سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل ".

فذكرت المصادر ان معاوية قد بعث الى الامام الحسن (عليه السلام) صحيفة فارغة قد ختمها في اسفلها ، وطلب من الامام الحسن (عليه السلام) ان يكتب ما شاء فذكر: " **أرسل معاوية قبل هذا إلى الحسن بصحيفة بيضاء، مختوم على أسفلها، وكتب إليه أن اشترط في هذه الصحيفة الّتي ختمت أسفلها ما شئت فهو لك** "[1] .

- **شروط الصلح :**

لم يكن تنازل الامام الحسن (عليه السلام) عن الخلافة والصلح مع معاوية بدون قيد او شرط بل شرط الامام (عليه السلام) على معاوية مجموعة من الأمور ذكرتها المصادر

القيومي الإصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٥هـ، ص ٦٣.

(١) الطبري ، الرسل والملوك ، ج٥ ، ص١٦٢ ؛ ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ، (ت: ٤١٢هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، ط٢ ، سروش، طهران ، ٢٠٠٠م ، ج١ ، ص ٥٧٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ ، ص١٨٣ .

التاريخية منها، ما تم نقله عن الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : " **إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**"[1] .

فكانت بنود المعاهدة كالتالي: المادة الأولى : هو تسلم الامام الحسن (عليه السلام) الامر إلى معاوية، على أن يعمل بكتاب الله وسنَّة رسوله على ان يعمل بكتاب الله وسنة رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم)، اما المادة الثانية : ان يعود امر الخلافة الى الامام الحسن (عليه السلام) من بعده وان حدث شيء تكون لأخيه الامام الحسين (عليه السلام)، ان لا يعهد معاوية بالخلافة الى أي شخص اخر، والمادة الثالثة : ان يترك سب علي (عليه السلام) ، المادة الرابعة : استثناء ما موجود في بيت مال الكوفة ، وان يحمل معاوية للإمام الحسن (عليه السلام) كل عام الفي درهم، ويفضل بني هاشم على بني شمس بالعطاء والصلوات ، وان يعطي أولاد الذين قتلوا مع علي (عليه السلام) في الجمل وصفين. بينما المادة الخامسة: الناس آمنون في ارض الله في الشام او العراق او الحجاز او اليمن، وعلى ان لا يبغي الحسن (عليه السلام) ولا أخيه الحسين (عليه السلام) ، ولا احد من بيت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) سراً ولا جهراً، ولا يخيف احد منهم[2].

هذه الشروط التي أرسلت السلام في العالم الإسلامي وحفظت دماء المسلمين تغافل عنها فيليب حتي، وشخص مثله لا يمكن له ان لا يكون مطلع على هذه النصوص، لكن الدافع العقدي والتعصب كان وراء ما أورده فيليب حتي.

---

(1) مقديش ، محمود ، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تحقيق : علي الزواري، محمد محفوظ ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ج١ ، ص١٩٨ .

(2) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١٨٤ – ١٨٥ . للمزيد من المعلومات راجع : ال ياسين ، صلح الحسن (عليه السلام) ، ص ٢٥٩ – ٢٦١ .

ومما تجدر الإشارة اليه ان ما ذكر من تفاصيل حول خلافة الامام الحسن (عليه السلام) والصلح الذي تم مع معاوية، ليس خروجاً عن صلب موضوعنا بل هو لبيان المغالطات التاريخية التي وقع بها المستشرقون في مجمل سيرة الامام الحسن (عليه السلام) سواء في الحياة الشخصية، ام الجانب السياسي في سيرته، وما أورده المستشرقون في الجانب السياسي من سيرة الامام (عليه السلام) كانت مبنية على المغالطات التي جاء بها المؤرخون في سيرة الامام الحسن (عليه السلام) الاجتماعي والسياسي.

الخاتمة

بعد انتهاء رحلتنا في البحث عن زيجات الامام الحسن (عليه السلام) وروايات ذريته اتضح لنا ما يلي :

١. كانت سيرة الامام الحسن(عليه السلام) عرضة لهجمات مؤرخي السلطة ، فالمطلع على مرويات سيرته الاجتماعية يجد كماً كبيراً من الموضوعات التي طالت سيرته المباركة ولا غرو اذا قلنا ان بني امية كانت لهم اليد الطولى في حث مؤرخيهم على تدوين تلك الموضوعات وقد سار على نهجهم العباسيون فيما بعد .
٢. ان الترابط الروائي بين العصر الاموي والعباسي على الرغم من العداء السياسي بين الامويين والعباسيين كان نتيجة ان اهل البيت (عليهم السلام) هم العدو المشترك لكلا الدولتين حسب زعمهم، لذى نرى ان كل ما أسست له في الدولة الاموية تاريخياً في سيرة الامام الحسن(عليه السلام) خاصة واهل البيت (عليهم السلام) عامة توافقت عليه الدولة العباسية بل وعضدته .
٣. ان المتبع لروايات الزيجات الموضوعة يجد ان علامات الوضع بارزة فيها أولها الخلل في السند، وثانياً اختلافات المتن التي تدل على الوضع.
٤. ان المبالغة في عدد زيجات الامام الحسن (عليه السلام) والتي بلغت تسعين زيجة بحسب زعمهم لا يتوافق مع سيرة الامام (عليه السلام) اجتماعياً وجهادياً، حيث ان الامام (عليه السلام) تربى في بيئة تحث على احترام المرأة وتكريمها.
٥. ان هذا التشابك الروائي الذي تعمده مؤرخو السلطة، اسهم في عدم معرفة العدد الحقيقي لزوجات الامام الحسن (عليه السلام) .

٦. ان الروايات كثيرة عن زيجات الامام (عليه السلام) تعود الى الموروث الاموي ليبرر الامويون لأنفسهم مخالفتهم للقيم والمبادئ الإسلامية بحجة ان سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قد فعلها من قبل.

٧. لم يقتصر الخلاف فحسب على عدد زوجات الامام الحسن (عليه السلام)، انما قد ورد في بعض الروايات اختلاط وتشابه في أسماء والقاب تلك الزوجات .

٨. ان الموضوعات لم تطال حياة الامام الاجتماعية بل تعدت الى شخصية الامام (عليه السلام) فأظهرت الامام الحسن (عليه السلام) بالمظهر ضعيف الشخصية لا يمكنه إدارة البلاد وهذا ما سعى اليه الامويون.

٩. من علامات الوضع في روايات زيجات الامام(عليه السلام) انها تارة تنسب الى الامام الحسن وأخرى للإمام الحسين (عليه السلام) .

١٠. اغلب الروايات التي تناولت زيجات الامام الحسن (عليه السلام) لم تكن معاصرة له، لذلك لا يمكن التعويل عليها لطول المدة الزمنية بين الحدث والرواية.

١١. اغلب الرواة لا يمكن التسليم والتصديق بهم لعدم عدهم من الثقات حسب كتب الرجال .

١٢. عدد زيجات الامام الحسن (عليه السلام) المذكورة في الروايات تتنافى مع الإسلام وما قرره من حد لعدد الزوجات، وحتى وان تم الافتراض جدلاً بلجوء الامام (عليه السلام)الى الطلاق ليتمكن من الزواج فهذا ايضاً مخالف للإسلام ، وما وضعه من حدود ومبادئ عند الطلاق .

١٣. لابد من التأكيد على ان من ورد ذكره في اية التطهير ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] هو منزه عن الخطا والزلل لا وبل حتى عن الشبهات في ذلك، فهو سبط الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)ومن نشا في تكوينه ببيت النبوة ومهبط الوحي وان الروايات الوارد ذكرها من كونه مزواج ومطلاق وغيرها من الصفات التي نُسبت اليه هي دسيسة اموية عباسية هدفها شرخ القوام الإسلامي التشريعي الصحيح من جهة، ومحاولة لطمس فضائل الامام الحسن (عليه السلام) من جهة أخرى.

١٤. ما يتداول من أسماء كثيرة لبنات الامام الحسن (عليه السلام) ، لم يرد لهن ذكر في الروايات التاريخية، ولا في أي حدث تاريخي، او في سيرة الامام الحسن(عليه السلام) او أي فرد من افراد عائلته .

١٥. الروايات التي ذكرتها المصادر الأولية تبين ان عدد بنات الامام الحسن (عليه السلام) ستة او سبع فقط بذكر اسمائهن الصريحة او الكنى.

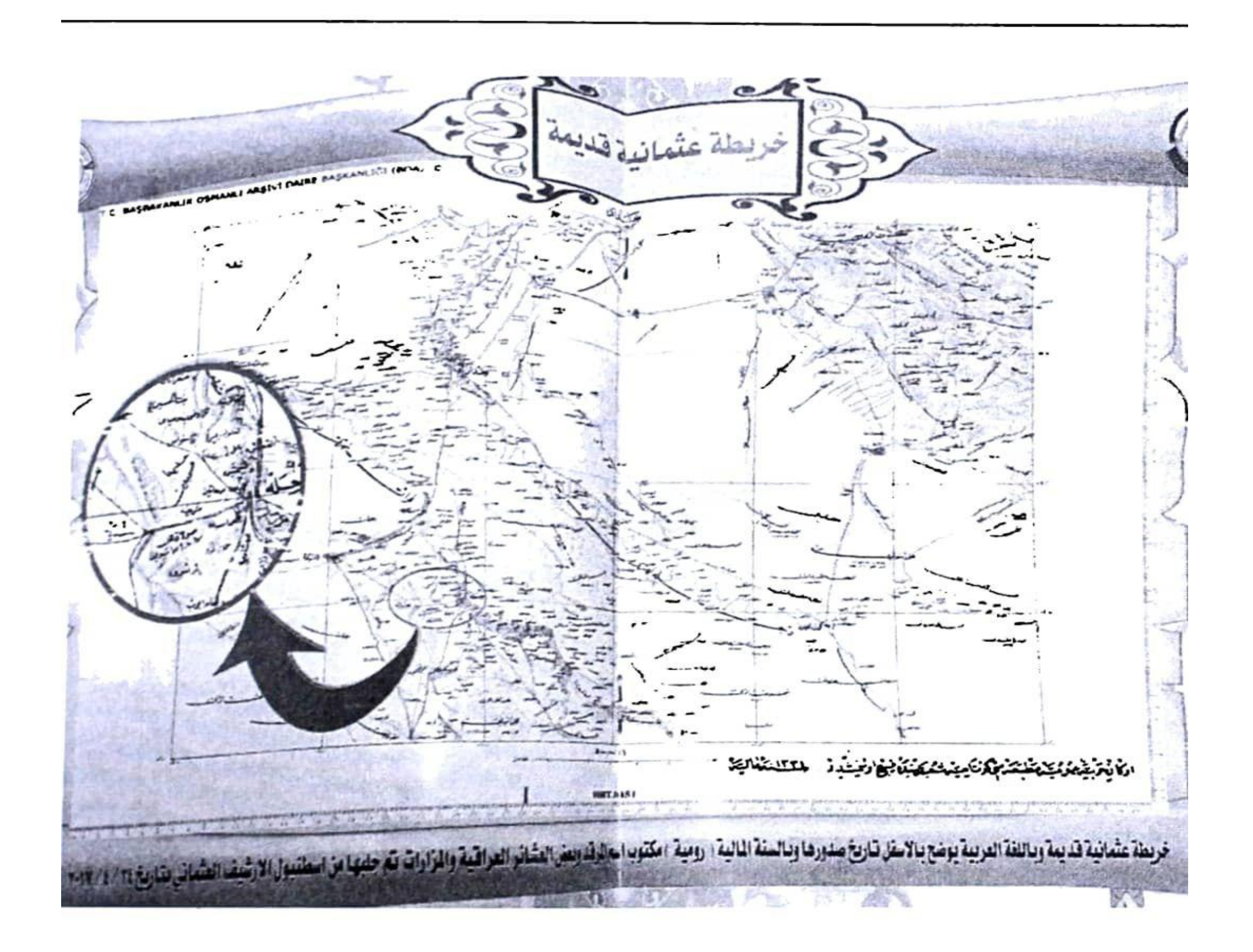
١٦. الروايات التي ذكرت الأسماء الصريحة لبنات الامام الحسن (عليه السلام) ، لم تعاصر الحدث واعتمدت الرواة والمؤرخين على رواية واحدة فقط ، لإخفاء حقيقة ما .

١٧. لقد ذكر الرواة وركزوا على عدد بنات الامام الحسن (عليه السلام) ، دون الأولاد وذلك لأنه وكما معروف ان البنت لا تشارك في الحروب، ولا يمكن التوصل الى صحة وجودها من عدمه .

١٨. ما ذكره المستشرقون في مؤلفاتهم قد اعتمدوا في نقلهم على المصادر العربية، والتي هي كثيرة الدس والوضع ولا يمكن الاعتماد عليها، فكان من الطبيعي ان تكون نصوصهم غير منصفه بحق الامام (عليه السلام) .

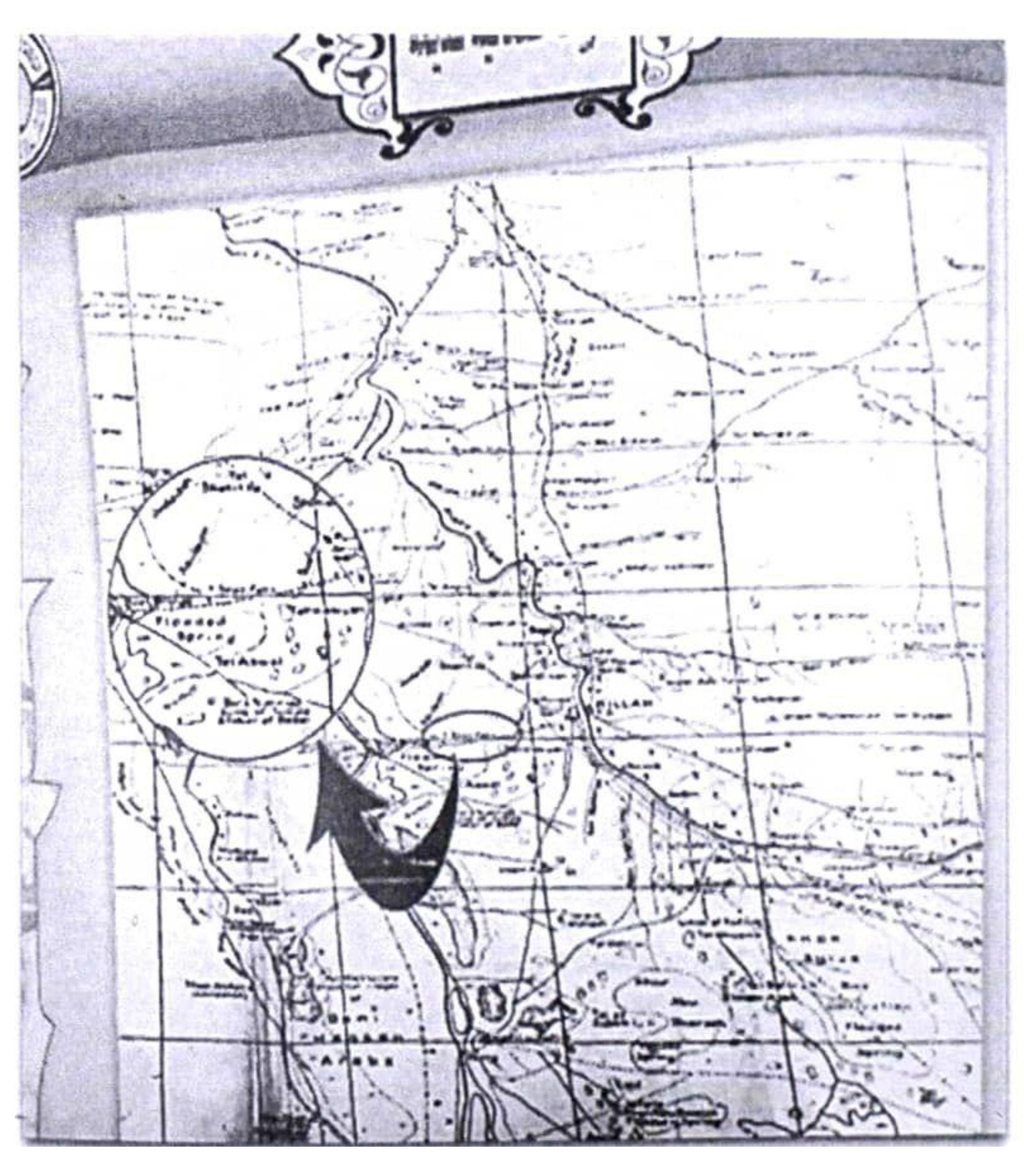
١٩. التلاعب التاريخي الذي حدث في سيرة الامام الحسن(عليه السلام) كان سبباً للغموض الذي اكتنف ذريته سيما البنات فلا يعرف على وجه الدقة كم عدد بناته.

ملحق رقم (١) خرائط عثمانية قديمة يظهر فيها قبر السيدة شريفة بنت الحسن عليها السلام



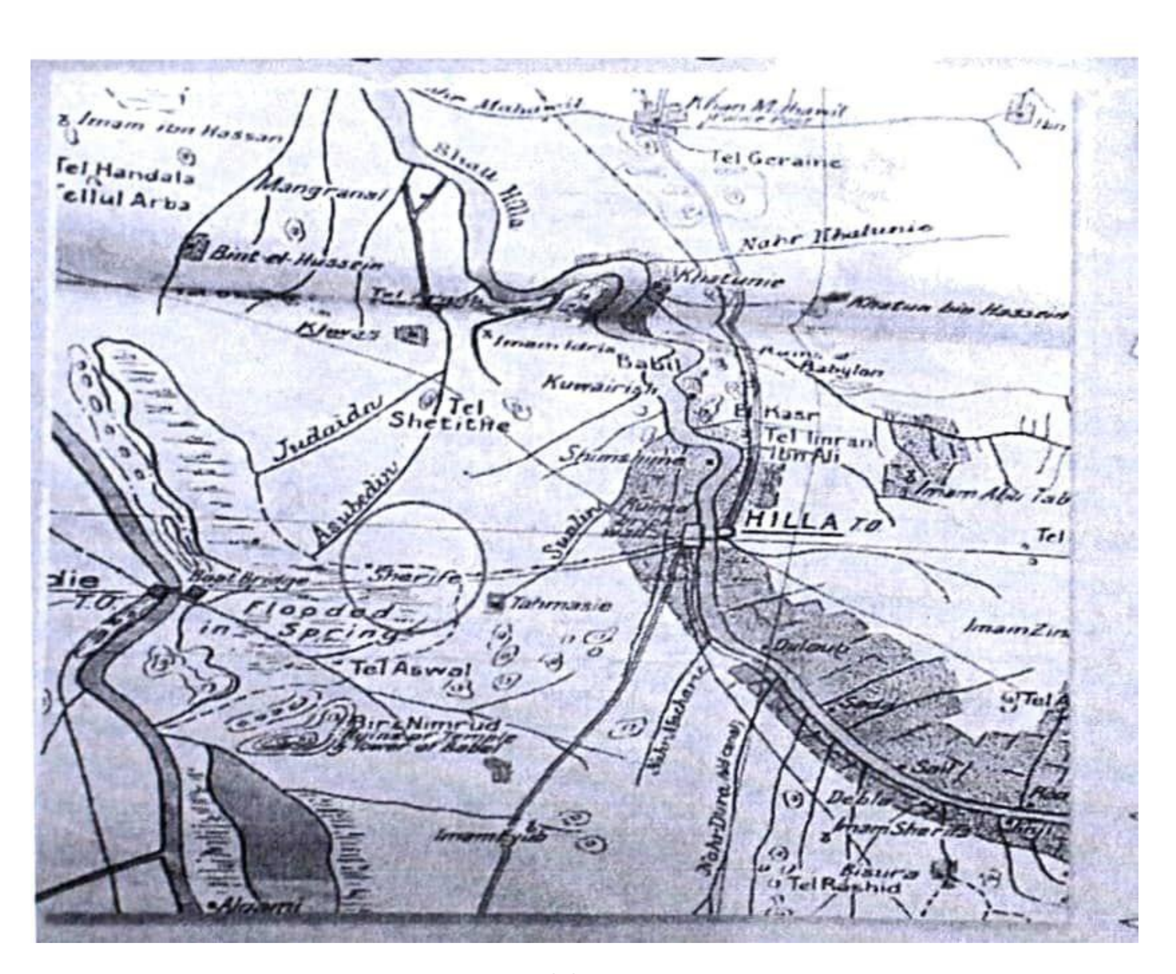
(١)

مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن ﵇ ، الخريطة من العهد العثماني



(٢)

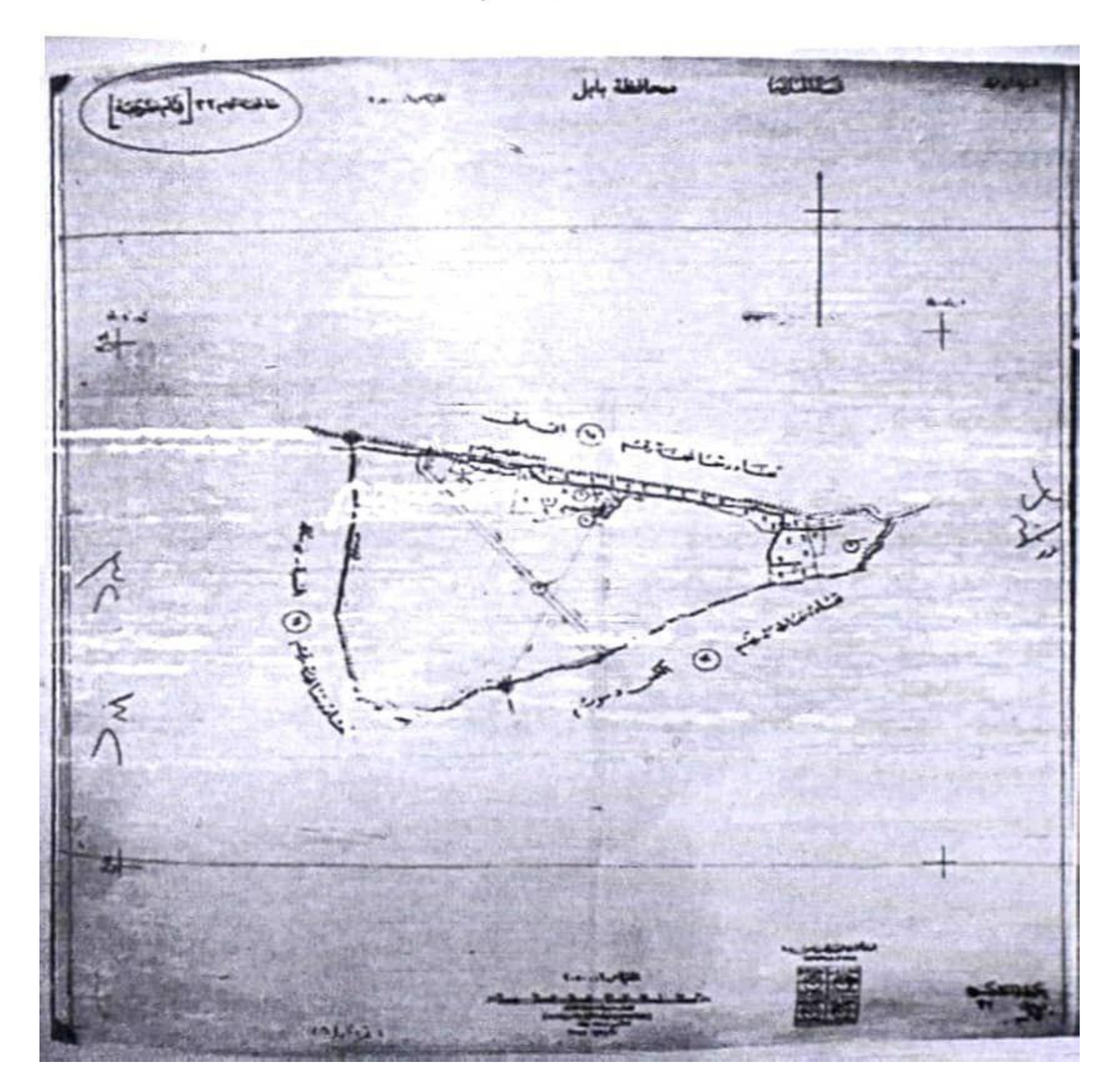
خريطة من العهد العثماني ، مؤشّر عليها مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن عليه السلام



(٣)

خارطة الكادسترو/ مرقد السيدة الشريفة ١٩٤٠م

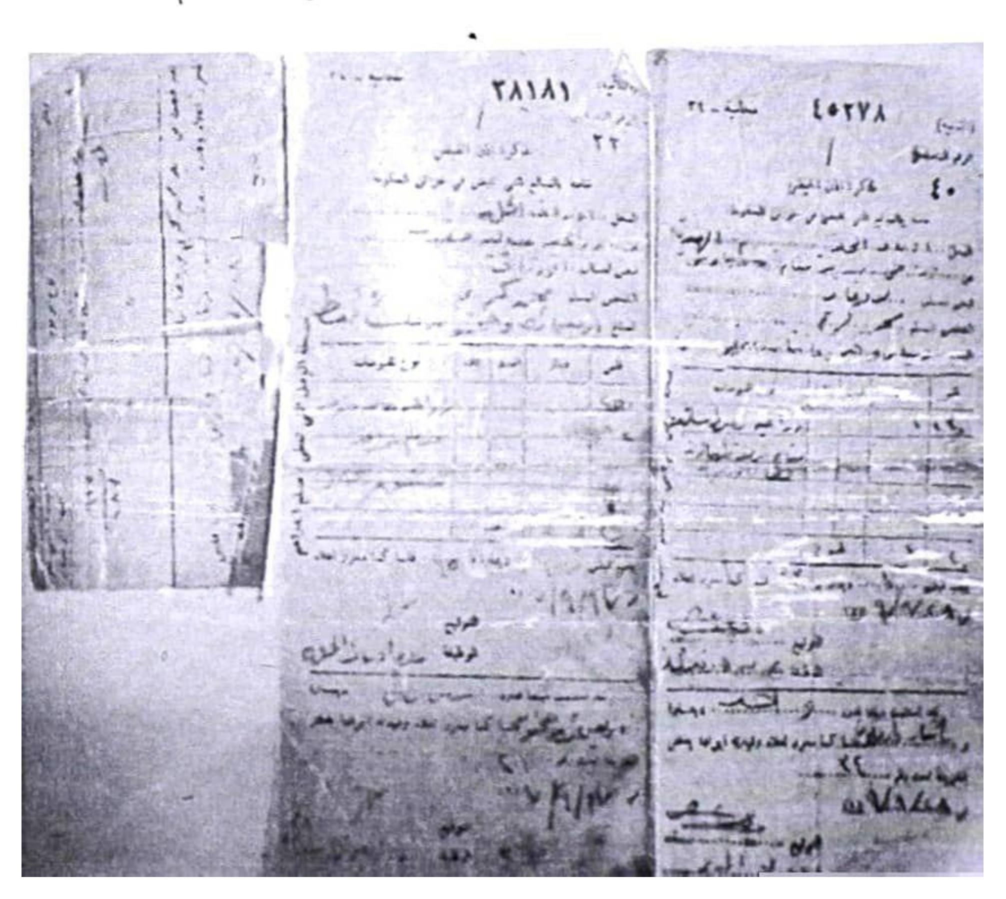
مقاطعة (٣٢) إمام شريفة



(٤)

وصولات دفع ضرائب أرض مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن (عليها السلام) ،

إلى خزانة الدولة العراقية بين سنة ١٩٤٧ و ١٩٤٩م .



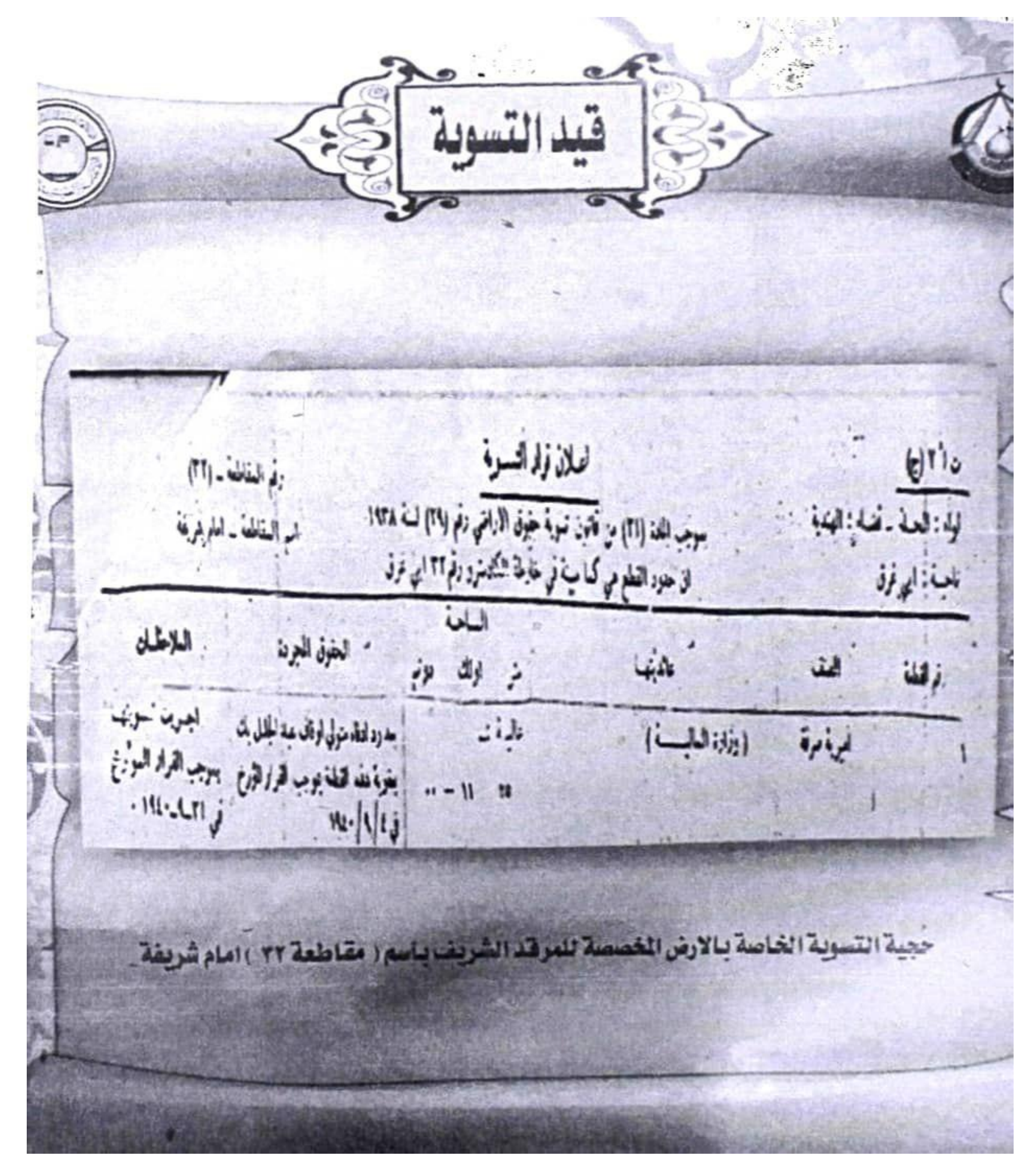
٢٨١٨١

٢٢

٤٥٢٧٨

٤٠

(١)



قيد التسوية

ن ٢ (ج)

اعلان قرار التسوية

لواء: الحلة - قضاء: الهندية

ناحية: ابي غرق

بموجب المادة (٢١) من قانون تسوية حقوق الاراضي رقم (٢٩) لسنة ١٩٣٨

ان حدود القطع هي كما في خارطة التسوية رقم ٣٢ ابي غرق

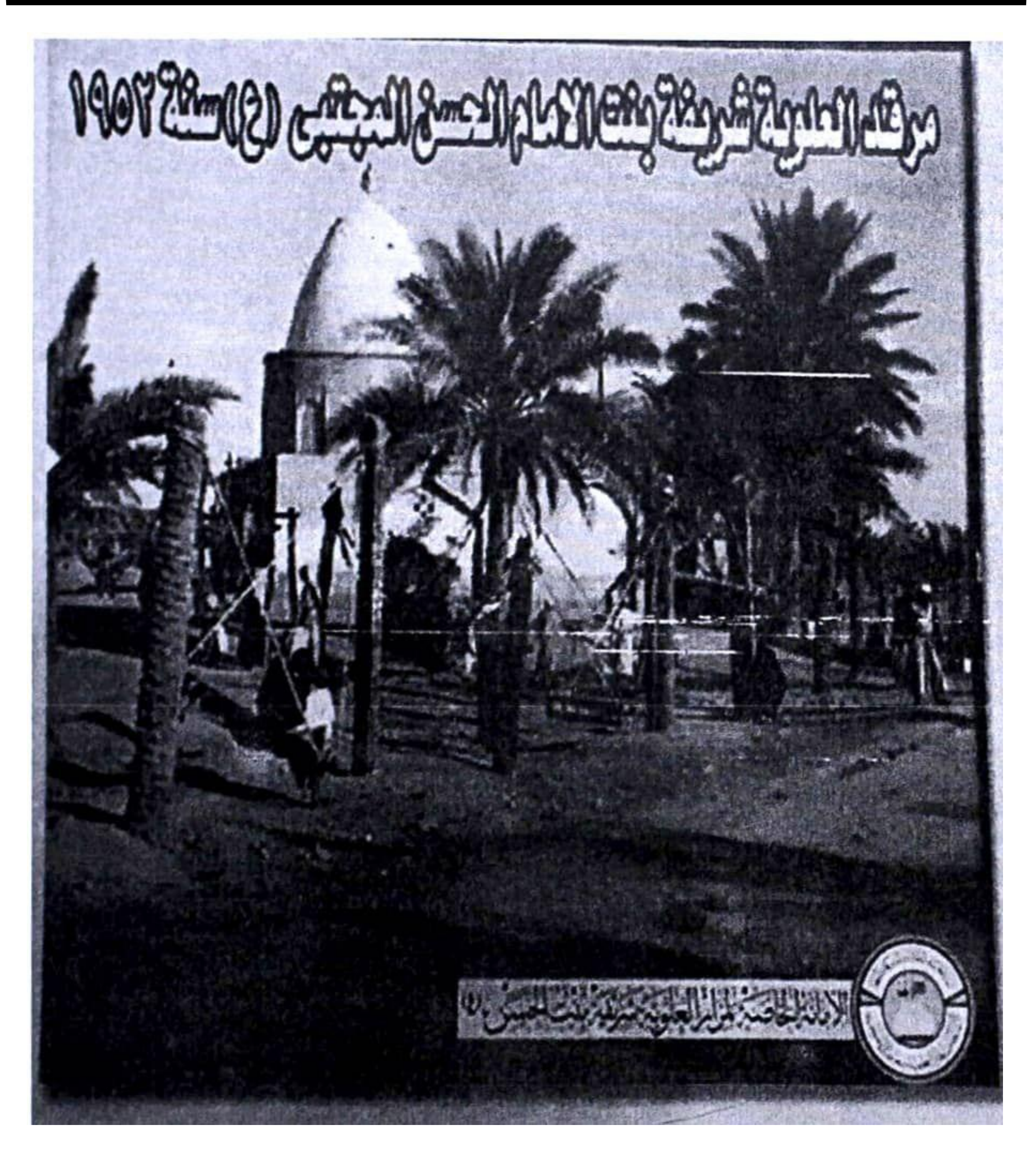
رقم المقاطعة - (٣٢)

اسم المقاطعة - امام شريفة

رقم القطعة	الصنف	عائديتها	المساحة م	المساحة اولك	المساحة دونم	الحقوق المجردة	الملاحظات
١	اميرية صرفة	(وزارة المالية)	٢٥	١١	٠٠	حدود [illegible] عبد الجليل بك [illegible] هذه القطعة بموجب القرار المؤرخ في ٤/٩/١٩٤٠	اجريت التسوية بموجب القرار المؤرخ في ٢١-٥-١٩٤٠

حجية التسوية الخاصة بالارض المخصصة للمرقد الشريف باسم (مقاطعة ٣٢) امام شريفة

(٢)


مرقد العلوية شريفة بنت الامام الحسن المجتبى (ع) سنة ١٩٥٢
الامانة الخاصة لمزار العلوية شريفة بنت الحسن (ع)

(٣)

ثبت المصادر والمراجع

❖ **القران الكريم**

أولاً/ المصادر:

- **الإبناسي، أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن أيوب البرهان (ت:٨٠٢هـ/١٣٩٩م) :**

١- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق: صلاح فتحي هلل، ط١،دار مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٨م.

- **ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م):**

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، د.م ، ١٩٩٤م.

٣- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

- **احمد بن حنبل ، أبو عبد الله بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ، (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥ م) :**

٤- فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م .

٥- مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، عادل مرشد ، واخرون ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، د.م ، ٢٠٠١م.

- **ابن الأحمر ، إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري (ت: ٨٠٧هـ / ١٤٠٤ م) :**

٦- أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٧٦م.

- **الاخفش ، أبو الحسن المجاشعي البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ / ٨٣٠ م):**

٧- معانى القرآن للأخفش ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠ م.

- **الادنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر ((توفى في القرن ١١هـ) :**

٨- طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ١٩٩٧م.

- **الاربلي ، أبى الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح ، (ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م):**

٩- كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، دار الأضواء، بيروت ، ١٩٨٥هـ.

- **الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م) :**

١٠- الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩١م.

- **الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ/ ٩٨١م):**

١١- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ٢٠٠١م.

- **ابن أبي أسامة ، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب ، (ت: ٢٨٢هـ /٨٩٥ م) :**

١٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تحقيق : حسين أحمد صالح ، ط١ ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٩٩٢م.

- **أبو إسحاق الجوزجاني ، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، (ت : ٢٥٩هـ / ٨٧٢ م) :**

١٣- أحوال الرجال ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البَستوي ، د.ط ، حديث اكادمي ، فيصل آباد ، ص٣٥٠ .

- **أبو إسحاق الشيرازي ، إبراهيم بن علي ، (ت: ٤٧٦هـ / ١٠٨٣ م):**

١٤- طبقات الفقهاء ،تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٩٧٠ م.

- **الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨ م) :**

١٥- تاريخ اصبهان، تحقيق : سيد كسروي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م.

١٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، د.ط ، السعادة ، مصر، ١٩٧٤م.

- **الاصبهاني الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت: ٣٦٩هـ / ٩٧٩ م):**

١٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م.

- **الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦ م):**

١٨- الأغاني، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

١٩- مقاتل الطالبيين، ط٢، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٩٦٥م.

- **الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م):**

٢٠- المسالك والممالك ،د.ط ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، د.ت.

- **بن ابي اصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس ، (ت: ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) :**

٢١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، د.ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت.

- **ابن أعثم الكوفي، ابو محمد أحمد، (ت: ٣١٤هـ/ ٩٢٧م):**

٢٢- الفتوح ،تحقيق : علي شيري ، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١١هـ.

- **الاميدي ، عبد الواحد بن محمد (ت: ٥٥٠هـ/١١٥٥م):**

٢٣- غرر الحكم ، تحقيق : عبد الحسن ذهبي ، د.ط ، دار الهادي ، بيروت ، د.ت.

- **ابن أيبك الدواداري ، أبو بكر بن عبد الله الدواداري(ت: بعد ٧١٣هـ/١٣١٣م):**

٢٤- كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : جونهيلد جراف ، اريكا جلاسِن ، د.ط ، د.م ، ١٩٩٤م.

- **البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) :**

٢٥- التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، د.ط ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، د.ت.

٢٦- التاريخ الأوسط ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، مكتبة دار التراث ،حلب ، ١٩٧٧م.

٢٧- صحيح البخاري ، دار الطباعة العامرة بإستانبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، ١٩٨١م.

٢٨- كتاب الضعفاء ، تحقيق : أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، ط١ ، مكتبة ابن عباس ، د.م ، ٢٠٠٥م.

- **البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني ، (ت: بعد ٦٤٥هـ/١٢٥٦م) :**

٢٩- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض، ١٩٨٣ م.

٣٠- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحقيق : دكتور محمد التونجي،ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، منشورات مكتبة النوري، بيروت ، ١٤٠٢هـ.

- **البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي ، (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م) :**

٣١- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٩م.

- **ابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، (ت: ٤٤٩هـ/١٠٥٩م):**

٣٢- شرح صحيح البخارى لابن بطال ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط٢ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٣م .

- **ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م):**

٣٣- تُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م.

- **البغدادي ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، (ت: ٦٢٩ هـ/١٢٣١م):**

٣٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، د.م ، ١٩٨٨م .

- **البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م) :**

٣٥- معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط١ ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ٢٠٠٠م .

- **البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي(ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) :**

٣٦- المسالك والممالك ،د.ط ، دار الغرب الإسلامي ،د.م ، ١٩٩٢م.

٣٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

- **البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) :**

٣٨- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، رياض زركلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

- **ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ/١٠١٤م) :**

٣٩- تلخيص تاريخ نيسابور ، عربه : بهمن كريمي ،د.ط ، كتابخانة ابن سينا ، طهران ، د.ت.

- **البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ، (ت : ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) :**

٤٠- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

- **الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى، (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):**

٤١- سنن الترمذي، تحقيق : محمد بن احمد ، د.ط ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت.

- **الترمذي ، أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر (ت: ٢٩٥هـ/٩٠٧م):**

٤٢- الجزء فيه تفسير القرآن ليحيي بن يمان وتفسير لنافع بن أبي نعيم القارئ وتفسير لمسلم بن خالد وتفسير عطاء الخراساني، تحقيق: حكمت بشير ياسين، ط١، المدينة المنورة ، ١٩٨٨م.

- **التُستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣هـ/٨٩٦م):**

٤٣- تفسير التستري ،جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٣ هـ.

- **الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ،(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٠م):**

٤٤- يتيمة الدهر، تحقيق : مفيد محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م.

- **ابن الجارود ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، (ت: ٣٠٧هـ/٩١٩م) :**

٤٥- المنتقى من السنن المسندة ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ١٩٨٨م.

- **الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي ، (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م) :**

٤٦- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م.

- **الجرجاني ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي ، (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) :**

٤٧- تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط٤ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م

- **ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف ، (ت: ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) :**

٤٨- غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، مكتبة ابن تيمية ، د.م ، ١٣٥١هـ.

- **الجوزجاني ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، (ت : ٢٢٧هـ/٨٤١م) :**

٤٩- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، ط١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٩٨٢م.

- **ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت:٥٩٧ هـ /١٢٠١م):**

٥٠- أخبار النساء ، تحقبق : نزار رضا ، د.ط ، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٨٢م.

٥١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م.

٥٢- الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

- **ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله ، (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) :**

٥٣- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق : ، ط١ ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ٢٠١٣م.

- **الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي ، (ت: ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م):**

٥٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٨٧ م

- **الحاكم النيسابوري أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٤م) :**

٥٥- معرفة علوم الحديث ، تحقيق : معظم حسين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٧م.

- **ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي ،(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م) :**

٥٦- الثقات ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، د.م ، ٢٠٠٠م.

٥٧- كتاب المجروحين من المحدثين ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، د.م ، ٢٠٠٠م.

٥٨- مشاهير علماء الأمصار و اعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق : مرزوق إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٩٩١م.

- **ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م):**

٥٩- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

٦٠- تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار الرشيد ، سوريا ، ١٩٨٦م .

٦١- تهذيب التهذيب ، ط١ ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ١٣٢٦هـ.

٦٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، صيدر اباد ، ١٩٧٢م.

٦٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، صححه : محب الدين الخطيب ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ .

٦٤- لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية ، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧١م .

٦٥- نزهة الالباب في الألقاب ، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٨٩م.

- **ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):**

٦٦- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المرعشي ، بيروت ، ١٩٦٧م.

- **ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي،(ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) :**

٦٧- الإحكام في أصول الاحكام، الناشر : زكريا علي يوسف، ط١،مطبعة العاصمة ، القاهرة ، د.ت.

٦٨- جمهرة انساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- **العلامة الحلي ، جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٥م):**

٦٩- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، تحقيق : حسين الدرگاهي ، ط١ ، طهران ، ١٩٩١م .

٧٠- منتهى الطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد ١٤١٢هـ.

- **الحلي ، رضى الدين علي بن يوسف المطهر ، (ت : ٧٠٥هـ/١٣٠٥م):**

٧١- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ط١ ، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) ، د.م ، ١٤٠٨هـ .

- **ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م):**

٧٢- التذكرة الحمدونية ، تحقيق ، احسان عباس ، بكر عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦م.

- **الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م):**

٧٣- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ،مطابع دار السراج ، بيروت ، ١٩٨٠م.

- **الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٨م)**

٧٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، ط١، منشورات دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٩م.

- **ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم ، (ت: ٣٧٦هـ/٩٨٦م):**

٧٥- صورة الأرض ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م .

- **ابن الخشاب، أبي محمد عبد الله بن النصر ، (ت: ٥٦٧هـ/١١٧١م):**

٧٦- تاريخ مواليد الائمة عليه السلام ووفياتهم ، مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٦هـ.

- **الخطابي البستي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ، (ت : ٣٨٨هـ/٩٩٨م) :**

٧٧- معالم السنن ، ط١ ، المطبعة العلمية ، حلب ، ١٩٣٢م .

- **الخطيب البغدادي**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي **(ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م):**

٧٨- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، د.ط ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.

٧٩- تقييد العلم، تحقيق : يوسف العش، ط٢، دار إحياء السنة النبوية، د.م، ١٩٧٤م.

٨٠- الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥هـ.

- **ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي، (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) :**

٨١- الإحاطة في أخبار غرناطة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ.

- **ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان الإربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):**

٨٢- وفيات الاعيان ، تحقيق : احسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت ، د.ت .

- **خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري ، (ت : ٢٤٠هـ/٨٥٤م):**

٨٣- طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ،د.ط ، دار الفكر ، د.م ، ١٩٩٣م .

- **ابي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) :**

٨٤- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،القاهرة ، ٢٠٠٦م.

- **الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي ، (ت: ٥٦٨هـ/١١٧٢م) :**

٨٥- مقتل الحسين، تحقيق : الشيخ محمد السَّماوي، ط١، الناشر : مكتبة المفيد ، قم، ١٤١٨ هـ.

٨٦- المناقب ، تحقيق ، مالك المحمداوي ، ط٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ .

- **الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي ، (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م):**

٨٧- سنن الدارقطني، تحقيق : عبد الرحيم محمد القشقري ، د.ط ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ.

- **الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي ، (ت : ٢٥٥هـ/٨٦٨م) :**

٨٨- مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ، ط١ ، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠م.

- **ابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي، (ت : ٧٤٠هـ/١٣٣٩م) :**

٨٩- رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، د.ط ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٧٢م .

- **أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ، (ت : ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) :**

٩٠- سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د.ط ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت.

٩١- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ١٩٨٣م.

- **ابن دريد الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، (ت: ٣٢١هـ/٩٣٣م):**

٩٢- جمهرة اللغة ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م.

- **الدمشقي ، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي (ت: ٤١٤هـ/١٠٢٣م) :**

٩٣- الفوائد ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٢هـ.

- **الدميري، أبو البقاء كمال الدين الشافعي محمد بن موسى بن عيسى (ت: ٨٠٨هـ):**

٩٤- حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٤هـ.

- **الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي ، (ت: ٣١٠هـ/٩٩٢م) :**

٩٥- الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، ط١ ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ .

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):**

٩٦- تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

٩٧- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، محمد نعيم ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م .

٩٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، مؤسسة علوم القرآن، جدة ، ١٩٩٢م .

٩٩- المعين في طبقات المحدثين ،تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط١ ، دار الفرقان ، عمان ، ١٤٠٤هـ.

١٠٠-ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٣م .

- **الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م):**

١٠١-معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٩٧٩م.

- **ابن ابي حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م):**

١٠٢-تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق : أسعد محمد الطيب،ط٣،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ،المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ.

١٠٣-الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢م.

- **الزبيري ،مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م) :**

١٠٤- نسب قريش ، المحقق: ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

- **الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ/٩٢٣م):**

١٠٥- معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب ، بيروت، ١٩٨٨.

- **الزمخشري ، أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر ،(ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م) :**

١٠٦- ربيع الأبرار و نصوص الأخبار ، تحقيق : عبد الأمير مهنا ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٢م.

١٠٧- الفائق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م.

- **ابن ابي زمنين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ/١٠٠٨م):**

١٠٨- تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، ط١، الناشر: الفاروق الحديثة ، مصر، ٢٠٠٢م.

- **زين الدين العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ، (ت: ٨٠٦هـ/١٤٠٣م) :**

١٠٩- طرح التثريب في شرح التقريب ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، د.م ، د.ت.

- **ابن الساعي ، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب ، (ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٥م) :**

١١٠- الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تحقيق : أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، تونس ، ٢٠٠٩م .

- **سبط ابن العجمي ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي ، (ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م) :**

١١١- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، تحقيق : علاء الدين علي رضا ، ط١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

- **السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٦م) :**

١١٢- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١ ، الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣م .

- **ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ، (ت : ٢٣٠هـ/٨٤٤م) :**

١١٣- الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان، تحقيق : محمد بن صامل السلمي ، ط١ ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ١٩٩٣م.

- **سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني ، (ت : ٢٢٧هـ/٨٤١م) :**

١١٤- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط١ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٩٨٢م.

- **السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م) :**

١١٥- التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي سالم ، ط١ ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧٥م .

١١٦- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، دار عالم الكتب، الرياض ، ١٩٩٦م.

- **السودونِي ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، (ت: ٨٧٩هـ/١٤٧٤م):**

١١٧- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ،ط١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء ، ٢٠١١م.

- **السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: ٨٦٠هـ/١٤٥٥م):**

١١٨- بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

- **سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، (ت: ١٨٠هـ/٧٩٦م):**

١١٩- الكتاب لسيبويه ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، منشورات: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

- **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م) :**

١٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، د.ط ، المكتبة العصرية ، لبنان ، د.ت .

١٢١- الدر المنثور في التفسير المأثور ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.

١٢٢- نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تحقيق : فيليب حتي ، د.ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت .

- **الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ، (ت : ٢٠٤هـ/٨١٩م) :**

١٢٣-تفسير الامام الشافعي ، تحقيق : احمد بن مصطفى الفران ، ط١ ، دار التدمرية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٦م .

- **الشافعي ، محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ، (ت: ٨٧١هـ/١٤٦٦م) :**

١٢٤-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م .

- **ابن شاذان، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري، (ت: ٢٦٠هـ/٨٧٣م):**

١٢٥-الإيضاح ، تحقيق : جلال الدين الحسيني الأرموي ، د.ط ، د.م ،د.ت.

- **أبو شامة ،أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف (ت: ٦٦٥هـ/١٢٦٦م):**

١٢٦-**مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة الصحوة الإسلامية ، الكويت١٤٠٣ هـ.**

- **ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي ، (ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م):**

١٢٧- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، ط١ ،د.م ، ١٩٨٩م.

- **ابن شبه النميري، أبو زيد عمر البصري (ت:٢٦٢هـ/٨٧٥م) :**

١٢٨- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، د.ط ، مطبعة قدس ، قم ،١٩٨٩م.

- **ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني (ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م):**

١٢٩- مناقب آل أبي طالب، ط١، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦م.

- **ابن ابي شيبه ، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت : ٢٣٥هـ/٨٤٩م) :**

١٣٠-الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

- **ابن الصباغ ، علي بن محمد احمد المالكي المكي (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م):**

١٣١- الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق: سامي الغريري ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٢هـ.

- **الصدوق، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ/ ٩٩١م):**

١٣٢-الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ،ط١، قم، ١٤١٧هـ.

١٣٣-الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، د.م ، ١٩٨٣م.

١٣٤- عيون اخبار الرضا، تحقيق: حسين الأعلمي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٥-علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٦٦م.

١٣٦-من لا يحضره الفقيه، علق عليه : علي أكبر الغفاري ، ط٢ ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، ١٤٠٤هـ.

- **الصفدي، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الدِّمشقيّ الشَّافعيّ (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م):**

١٣٧-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٣٨- نكث الهميان في نكت العميان ، علق عليه : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧م.

- **ابن صلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت : ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) :**

١٣٩-معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن صلاح في علوم الحديث ، ط١، تحقيق: صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمي ، بيروت،١٩٩٥م.

- **الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١هـ /٨٢٦م) :**

١٤٠-المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، ط٣ ، المجلس العلمي ، الهند ، ١٤٠٣هـ.

- **الضبي ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، (ت : ٥٩٩هـ/١٢٠٢م) :**

١٤١- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، د.ط ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م.

- **ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني، (ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م) :**

١٤٢-اللهوف في قتلى الطفوف، ط١، منشورات انوار الهدى ، قم، ١٤١٧هـ.

- **الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م):**

١٤٣-المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، د.ط ، دار الحرمين ، القاهرة ، د.ت.

١٤٤- المعجم الكبير ، تحقيق : سعد بن عبد الله الحميد ، خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، د.ط ، د.ت.

- **الطبرسي ، ابي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب ، (ت: ٥٤٨هـ /١١٥٤م):**

١٤٥-الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخرسان ، د.ط ، دار النعمان ، النجف ، ١٩٦٦م.

- **الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري :**

١٤٦-إعلام الورى بأعلام الهدى،ط١، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم، ١٤١٧هـ.

١٤٧-تفسير جوامع الجامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢١هـ.

١٤٨-مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، د.ت.

- **الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م):**

١٤٩-تاريخ الرسل والملوك ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

١٥٠-تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر ، ط١، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠١م.

- **الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ/١٠٦٨م):**

١٥١-الأمالي، ط١، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الثقافة للطباعة والنشر، قم، ١٤١٤هـ.

١٥٢-تهذيب الكلام في شرح المقنعة ، تحقيق : حسن الموسوي، د.ط ، دار الكتب الاسلامية ، ايران ، ١٣٦٥هـ .

١٥٣-رجال الطوسي، تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٥هـ.

- **العاملي ، جمال يوسف بن حاتم الشامي المشغري ، (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م):**

١٥٤-الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ،د.ت .

- **العاملي، حسين بن عبد الصمد (ت:٩٨٤ هـ/١٥٧٦م) :**

١٥٥-وصول الأخيار إلى أصول الأخبار،تحقيق،عبد اللطيف الكوهكمرى ، مطبعة الخيام ، قم ، د.ت.

- **العاملي، زين الدين بن علي بن احمد الجبعي ،(ت: ٩٦٥هـ/١٥٤٩م) :**

١٥٦- الرعاية في علم الدراية ، تحقيق : عبد الحسين محمد علي بقال ط١ ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٤٠٨هـ .

- **ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي النمري ، (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) :**

١٥٧-الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٩٩٢م .

١٥٨-الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

- **ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن القطيعي البغدادي ، (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):**

١٥٩- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢هـ.

- **العبدي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) :**

١٦٠-فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، مكتبة الكوثر ، السعودية ، ١٩٩٦م .

- **العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي(ت:٢٦١هـ/٨٧٤م):**

١٦١-تاريخ الثقات ، الناشر: دار الباز، ط١ ، ١٩٨٤م.

- **ابن العجمي ، أبو ذر سبط أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين، (ت: ٨٨٤هـ/١٤٧٩م) :**

١٦٢-كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط١ ، دار القلم، حلب ، ١٤١٧هـ.

- **ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن احمد العقيلي الحلبي (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م):**

١٦٣- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم: سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٨٨م.

- **عز الدين بن عبد السلام ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م) :**

١٦٤- تفسير القرآن، تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م .

- **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م):**

١٦٥-تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق : عمر بن غرامة ،د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

- **علاء الدين ، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ، (ت: ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) :**

١٦٦-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، ط١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، د.م ، ٢٠٠١م.

- **العمري، علي بن محمد العلوي (ت: ق٥هـ):**

١٦٧-المجدي في انساب الطالبيين ، تحقيق : احمد المهدوي الدامغاني ، ط١ ، نشر مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم ، ١٤٠٩هـ.

- **ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت: ٨٢٨ هـ/١٤٢٥م):**

١٦٨- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف، ١٩٦١م.

- **العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين ، (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م):**

١٦٩-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٦م.

١٧٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، د.ت.

- **الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ، (ت : ٣٥٠هـ/٩٦١م):**

١٧١- معجم ديوان الأدب ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، د.ط ، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٣م.

- **الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي ، (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٨م) :**

١٧٢- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، ط١ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م .

- **الفتني، جمال الدين محمد بن طاهر (ت:٩٨٦هـ/١٥٧٨م) :**

١٧٣- تذكرة الموضوعات ، تحقيق : حامد عبد الله المحلاوي التميمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٢م.

- **ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣٢م):**

١٧٤- المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

- **ابن الفراء ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت: ٥١٦هـ/١١٢٢م):**

١٧٥- شرح السنة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و محمد زهير الشاويش ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٨٣م.

- **الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م):**

١٧٦-العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط٢، دار الهجرة، د.م، ١٩٩٠م.

- **ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ،(ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م):**

١٧٧- البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٩٦م.

- **ابن فندمه ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي ، (ت: ٥٦٥هـ/١١٦٩م) :**

١٧٨-تاريخ بيهق ، ط١ ، دار اقرأ، دمشق ، ١٤٢٥هـ.

١٧٩-**ابن فهد الحلي ، أحمد ، (ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م) :**

١٨٠- عدة الداعي ونجاح الساعي ، علق عليه : احمد الموحدي القمي ، د.ط ، مكتبة وجداني ، قم ، د.ت.

- **ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) :**

١٨١-مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط١ ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ١٤١٦هـ.

- **الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م)**

١٨٢–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير منشورات المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

- **الفيروز آبادي، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م):**

١٨٣–القاموس المحيط، د.ط، د.ت.

- **القاضي النعمان المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٤م):**

١٨٤– شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، د.ت .

- **ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، (ت : ٣٥١هـ/٩٦٢م) :**

١٨٥– معجم الصحابة ،ط١ ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ.

- **ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم ، (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م) :**

١٨٦–الاخبار الطوال ، تحقيق : تحقيق : عبد المنعم عامر ،مراجعة : الدكتور جمال الدين الشيال،ط١، منشورات دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨٧–الامامة والسياسة ، تحقيق : علي شيري ، ط١ ، امير ، قم ، ١٤١٣هـ.

١٨٨-غريب الحديث ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط١ ، مطبعة العاني ،بغداد، ١٣٩٧هـ،

١٨٩-المعارف، تحقيق : دكتور ثروت عكاشة،ط٢، مطابع دار المعارف ، مصر، ١٩٦٩م.

- **القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م).**

١٩٠- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)،تحقيق : تصحيح : أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٨٥م.

- **القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، (ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :**

١٩١- اثار البلاد وأخبار العباد ،د.ط ، دار صادر، بيروت ، د.ت.

- **القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم (ت: ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٢ م):**

١٩٢- تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، ط٣، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، د.ت.

- **القيسي ، أبو علي الحسن بن عبد الله ، (ت: ق٦هـ) :**

١٩٣- إيضاح شواهد الإيضاح ، تحقيق : محمد بن حمود الدعجاني ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٩٨٧م

- **الكاتب البغدادي ،أبى بكر محمد ابن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج ، (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٤م) :**

١٩٤- تاريخ الائمة ، مكتبه آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٦هـ.

- **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):**

١٩٥- البداية والنهاية ، د.ط ، دكتبة المعارف ، بيروت ، د.ت .

١٩٦-تفسير القرآن العظيم، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، ط١،الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ،بيروت، ١٤١٩ هـ.

- **الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، (ت: ٣٩٨هـ/١٠٠٧م):**

١٩٧- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.

- **الكلاباذي ، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي ، (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م):**

١٩٨-بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، أحمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م.

- **الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت: ٣٢٩هـ/٩٤١م):**

١٩٩-الأُصول من الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٥، نشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة حيدري، طهران، ١٣٦٣ش.

- **ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (ت: ٢٧٣هـ/٨٨٦م):**

٢٠٠- سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار احياء الكتب العربية ، د.ت.

- **الماتريدي ،محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور (ت: ٣٣٣هـ/٩٤٤م):**

٢٠١- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ،تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥ م.

- **ابن ماكولا ، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ، (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) :**

٢٠٢- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م .

- **الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م):**

٢٠٣- تفسير الماوردي النكت والعيون، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت ، د.ت.

- **المتقي الهندي، علي بن حسام الديني ،(ت: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م):**

٢٠٤-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : محمود عمر ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

- **مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ/ ٧٢٢م):**

٢٠٥-تفسير مجاهد ،تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام ، ط١، منشورات دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٩٨٩ م.

- **مجهول ، (ت: ٣٧٢هـ/٩٨٢م) :**

٢٠٦-حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق : السيد يوسف الهادي ،د.ط ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤٢٣هـ.

- **محمد بن جرير الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (الشيعي) ، من أعلام القرن الخامس الهجري (ت : ق ٥):**

٢٠٧-دلائل الامامة ،تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ،ط١، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم،١٤١٣هـ.

- **أبو مخنف الازدي، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي (١٥٧ هـ /٧٧٤م) .**

٢٠٨-مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق : تعليق : حسين الغفاري، المطبعة العلمية ،قم، د.ت.

- **المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران ، (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م) :**

٢٠٩- معجم الشعراء ، تصحيح : ف . كرنكو ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٢م .

- **المروزي ، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج ، (ت:٢٩٤هـ/٩٠٦م):**

٢١٠- تعظيم قدر الصلاة ، تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ.

- **المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م):**

٢١١–تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م.

- **ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي ، (ت: ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) :**

٢١٢–اريخ اربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، د.ط ، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠م .

- **المسعودي، ابو الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ/٩٧٥م):**

٢١٣– التنبيه والإشراف ، تصحيح : عبد الله إسماعيل الصاوي ، د.ط ، دار الصاوي ، القاهرة ، د.ت .

٢١٤– مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : أسعد داغر ، د.ط ، دار الهجرة ، قم ،١٤٠٩هـ .

- **مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م):**

٢١٥–تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق وتقديم: أبو القاسم إمامي، ط٢، دار سروش للطباعة والنشر، طهران، ٢٠٠١م.

- **مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م):**

٢١٦– الكنى والأسماء، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤م.

٢١٧– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .

- **ابن معين البغدادي ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، (ت: ٢٣٣هـ/٨٤٧م) :**

٢١٨- تاريخ ابن معين رواية الدوري ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، ط١ ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٧٩م.

- **الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ/١٠٢٢م):**

٢١٩-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، ط٢ ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م .

٢٢٠-المقنعة، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي،د.م، قم ،١٤١٠هـ.

- **مقاتل بن سلمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ/٧٦٧م):**

٢٢١-تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث ، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

- **المقدسي ، المطهر بن طاهر ، (ت: ٣٥٥هـ/٩٦٥م) :**

٢٢٢-البدء والتاريخ ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، د.ت.

- **المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي ، (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م):**

٢٢٣-السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٩٧م .

- **المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م) :**

٢٢٤-سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق :عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

- **ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (ت:٨٠٤هـ/١٤٠١م) :**

٢٢٥- طبقات الاولياء ، تحقيق : نور الدين شريبه من علماء الأزهر ، مكتبة الخانجي، بالقاهرة ، ١٩٩٤م .

- **ابن منجويه ، أبو بكر احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ، (ت: ٤٢٨هـ/١٠٣٦م):**

٢٢٦- رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧ه .

- **ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى،(ت : ٧١١هـ/١٣١١م) :**

٢٢٧-لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ه .

٢٢٨-مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق: روحية النحاس و رياض عبد الحميد مراد ،ط١، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٤م.

- **النباطي، علي بن يونس العاملي البياضي (ت : ٨٧٧هـ/١٤٧٢م):**

٢٢٩- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تصحيح وتعليق : محمد الباقر البهبودي، د.ط، مطبعة الحيدري، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار ، ١٣٨٤ هـ.

- **النسائي ، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م) :**

٢٣٠-سنن النسائي ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٣٠م.

٢٣١- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ .

- **أبي نصر البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان،(ت٣٤١هـ/٩٥٣م):**

٢٣٢- سر السلسلة العلوية،ط١،تحقيق: محمد صادق،المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٦٢ م.

- **النعماني ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ، (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) :**

٢٣٣- اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

- **النعماني، محمد بن إبراهيم ، (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م) :**

٢٣٤- الغيبة، تحقيق : علي اكبر الغفار ، د.ط ، مكتبة الصدوق ، طهران ،د.ت.

- **ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين الحنبلي البغدادي ، (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م):**

٢٣٥- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية، د.م ، ١٩٨٨م.

- **النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م):**

٢٣٦-تهذيب الأسماء واللغات ، د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، د.ت.

٢٣٧-المجموع في شرح المهذب ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت

- **النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي (ت:٥٠٨هـ/١١١٤م):**

٢٣٨-روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: محمد مهدي حسن الخرسان، د.ط ، منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت.

- **الهجراني ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الحضرمي الشافعي ، (ت: ٩٤٧هـ/١٥٤٠م) :**

٢٣٩- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، عني به : بو جمعة مكري ، خالد زواري ، ط١ ، دار المنهاج ، جدة ، ٢٠٠٨م.

- **الهيثمي ، احمد بن محمد بن علي ، (ت: ٩٧٣هـ/١٥٦٥م) :**

٢٤٠-الصواعق المحرقة ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبدالله ، كامل محمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٩٩٧م.

- **ابن هشام ، أبو محمد، جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت: ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) :**

٢٤١-السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد، منشورات : شركة الطباعة الفنية المتحدة، د.ط، د.ت.

- **ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف (المتوفى: ٨٦١هـ/ ١٤٥٦م) :**

٢٤٢- فتح القدير، دار الفكر ، د.ط، د.ت.

- **ابن وهب ، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي ، (ت:١٩٧هـ/٨١٢م) :**

٢٤٣- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تحقيق : ميكلوش موراني ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، د.م ، ٢٠٠٣م.

- **اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت : ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) :**

٢٤٤-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م.

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م):**

٢٤٥-معجم الادباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م .

٢٤٦- معجم البلدان، ط٢ ، دار صادر، بيروت ،١٩٩٥م.

- **يحيى بن سلام ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، (ت : ٢٠٠هـ/٨١٥م) :**

٢٤٧-تفسير يحيى بن سلام ، تحقيق : هند شلبي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٤م .

- **اليعقوبي ،أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي (ت: ٢٨٤هـ /٨٩٧ م):**

٢٤٨- تاريخ اليعقوبي ، الناشر : مؤسسة نشر فرهنگ أهل بيت (ع) – قم، د.ت.

- **أبي يعلى ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، (ت: ٣٠٧هـ/٩١٩م) :**

٢٤٩- مسند أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٩م.

٢٥٠-ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ)طبقات الحنابلة ،تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ، بيروت، د.ت،

- **ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ/١١٣١م):**

٢٥١-طبقات الحنابلة ،تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة ، بيروت، د.ت.

- **ابن يونس ، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي ،(ت: ٣٤٧هـ/٩٥٨م) :**

٢٥٢- تاريخ ابن يونس المصري، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١هـ.

ثانياً: المراجع:

- **الأردبيلي، محمد علي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ/١٦٨٩م)**

١- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، مكتبة المحمدي، قم، ١٤٠٣هـ.

- **الأمين، محسن:**

٢- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت.

٣- لواعج الاشجان ، مطبعة العرفان ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم،١٣٣١هـ.

- **الأميني النجفي، عبد الحسين أحمد:**

٤- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٧م.

- **بشير يموت :**

٥- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، ط١ ، المكتبة الأهلية، بيروت ، ١٩٣٤م.

- **البياتي ، جعفر :**

٦- الاخلاق الحسينية ، د.ط ، مؤسسة وارث الأنبياء ، كربلاء ، د.ت.

- **بيضون ،لبيب:**

٧- تصنيف نهج البلاغة، ط٢، مطابع مكتب الاعلام الإسلامي، طهران ، ١٤٠٨هـ،

- **التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني :**

٨- نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١، ستارة ، قم ، ١٤١٨هـ ، ج٢ ، ص١٦٢ .

- **التلمساني ، أبو العباس المقري شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م):**

٩- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تحقيق : مصطفى السقا و إبراهيم الإبياري و عبد العظيم شلبي ، د.ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٩م .

- **التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني :**

١٠- نقد الرجال ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ١، ستارة ، قم ، ١٤١٨هـ ، ج٢ ، ص١٦٢ .

- **التونسي ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور :**

١١- مقاصد الشريعة الإسلامية ، تحقيق : محمد الحبيب ابن خواجة ، د.ط ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ٢٠٠٤م.

- **التويجري ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله :**

١٢- مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة ، ط١١ ، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠م.

- **الجزائري ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر :**

١٣- النكاح والطلاق أو الزواج والفراق ، ط٢ ، مطابع الرحاب ، د.م ، د.ت.

- **الجزيري ، عبد الرحمن بن محمد عوض :**

١٤- الفقه على المذاهب الأربعة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٣ م .

- **الجلالي، محمد رضا :**

١٥- تدوين السنة الشريفة، ط٢، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٨هـ.

- **الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م):**

١٦- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي، تعليق: ابي الحسن الشعراني، احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٧- الفوائد الطوسية ، تحقيق : مهدي الازوردي ، محمد درودي ، د.ط ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٣هـ.

- **حرز الدين ، محمد :**

١٨- مراقد المعارف ، تحقيق : محمد حسين حرز الدين ، ط١ ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٩ م.

- **الحسني، هاشم معروف :**

١٩- سيرة الأئمة الاثني عشر، ط٦ ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٩٠م.

- **حسين ، احمد فراج :**

٢٠- احكام الزواج قي الشريعة الإسلامية ، د.ط ، الدار الجامعية ، د.م ، ١٩٨٨م .

- **الحويزي ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي :**

٢١- تفسير نور الثقلين تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم، ١٤١٢هـ.

- **الحيسوني ، بنيدر بن مقبل :**

٢٢- دعوة الى تعدد الزوجات ، ط١ ، دار الصميعي ، الرياض ، ١٩٩٣م.

- **الخفاجي، اياد عبد الحسين صيهود :**

٢٣- مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الرياحين للنشر والتوزيع، بابل ،٢٠٢٠

- **خلاف ، عبد الوهاب :**

٢٤- علم أصول الفقه وخلاصة تاريخ التشريع ، د.ط ، مطبعة المدني ، مصر ، د.ت شعراء الغري والنجفيات، ط٢، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، ١٤٥٨هـ.

- **الخوئي ، حبيب الله الهاشمي:**

٢٥- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي، ط٤، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٩٨١م.

- **دونالدسون ، دوايت م. :**

٢٦- عقيدة الشيعة ، تعريب : ع.م ، د.ط ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٦م.

- **رضا ، احمد :**

٢٧- معجم متن اللغة ، د.ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩م .

- **أبو ريه ، محمود شيخ المضيرة أبو هريرة :**

٢٨- أبو هريرة شيخ المضيرة ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.

- **الزبيدي، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي (ت:١٢٠٥هـ/١٧٩١م) :**

٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤م.

- **الزحيلي ، وهبة بن مصطفى :**

٣٠- الفقه الإسلامي وادلته ، ط٤ ، دار الفكر ، دمشق، ج٩ ، ص٦٨٨١ ؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الموسوعة الفقهية الكويتية ، ط١ ، مطابع دار الصفوة ، مصر ، ١٤٠٤هـ.

- **الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م):**

٣١- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ ، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ط١٥ ، دار العلم للملايين، **٢٠٠٢م**

- **الزلمي ، مصطفى إبراهيم:**

٣٢- المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية في نمط جديد ، ط١ ، تشر احسان ، د.م ، ٢٠١٤ م.

- **أبو زهرة، محمد:**

٣٣- تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد والمذهب الفقهية ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

- **أبو سعيدة، حسين الموسوي :**

٣٤- بنات المعصومين دراسة وتوثيق ، د.ط ، دار الحجة البيضاء ، د.م ، د.ت.

- **السماوي، محمد:**

٣٥- ابصار العين في أنصار الحسين (ع)، تحقيق : الشيخ محمد جعفر الطبسي، ط١، منشورات مركز الدراسات الإسلامية مطبعة حرس الثورة الإسلامية،١٤١٩هـ .

- **الشاهرودي ، علي النمازي :**

٣٦- مستدركات علم رجال الحديث ، ط١ ، شفق . طهران ، ١٤١٢هـ.

- **الشرنباصي ، رمضان علي السيد :**

٣٧- احكام الاسرة في الشريعة الإسلامية ، د.ط ، منشورات الحلبي الحقوقية ، د.م ، د.ت .

- **الطباطبائي، العلامة محمد حسين:**

٣٨- الميزان في تفسير القرآن كتاب علمي فني ، فلسفي ، أدبي تاريخي ، روائي ، اجتماعي ، حديث يفسر القرآن بالقرآن، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة، د.ت.

- **الطريحي ، فخر الدين :**

٣٩- مجمع البحرين ومطلع النيرين ، تحقيق : احمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة المرتضوي ، طهران ،د.ت.

- **ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي:**

٤٠- رد المحتار على الدر المختار وشرح وتنوير الابصار ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢م.

- **العاملي، جعفر مرتضى:**

٤١- الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ص)، ط١، مطبعة دار الحديث ، قم، ١٤٢٦ هـ.

- **العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد:**

٤٢- تفسير الفاتحة والبقرة ، ط١ ، دار ابن الجوزي، السعودية ، ١٤٢٣هـ.

- **ابن العدوي ، مصطفى :**

٤٣- احكام الطلاق في الشريعة الإسلامية ، ط١ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

- **عمر ، احمد مختار عبد الحميد :**

٤٤- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، د.م ، ٢٠٠٨م.

- **العنزي ، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع :**

٤٥- تيسير علم أصول الفقه ، ط١ ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٩٩٧م.

- **فيليب حتي :**

٤٦- العرب تاريخ موجز، دار العلم للملايين ، ط٦، بيروت ، ١٩٩١م.

- **الفيض الكاشاني، محمد محسن :**

٤٧- الوافي ، ط١ ، مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ، أصفهان ، ١٤١٥هـ.

- **القمي ، عباس :**

٤٨- بيت الاحزان ، ط١ ، دار الحكمة ، قم ، ١٤١٢هـ .

- **كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة :**

٤٩- معجم المؤلفين ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت.

- **الكريطي حاكم حبيب عزر:**

٥٠- مرقد السيدة الشريفة بنت الحسن(﴿ع﴾) ناحية ابي غرك/ بابل، ط١، كربلاء ، ١٤٣٩هـ.

- **الكوراني، الشيخ علي العاملي:**

٥١- جواهر التاريخ، ط١، منشورات دار الهدى ، مطبعة ظهور ، ١٤٢٦هـ.

- **المازندراني، محمد صالح:**

٥٢- شرح أصول الكافي، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م.

- **المامقاني ، عبد الله :**

٥٣- دراسات في علم الدراية، تحقيق : محمد رضا المامقاني ،د.ط ، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام لأحياء التراث ،قم ، ١٤١١هـ.

- **المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي (ت:١١١١هـ/١٦٩٩م):**

٥٤- بحار الانوار ، تحقيق : يحيى العابدي ، ط٣ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م.

- **مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار):**

٥٥- المعجم الوسيط ،م دار الدعوة، القاهرة، د.ت.

- **محمد ،أويس كريم:**

٥٦- المعجم الموضوعي لنهج البلاغة، ط١، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة، ايران ، ١٤٠٨هـ .

- **مغنية ، محمد جواد :**

٥٧- في ظلال نهج البلاغة ، ط١ ، مطبعة ستار ، د.م ، ١٤٢٧هـ.

- **مقديش ، محمود :**

٥٨- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ، تحقيق : علي الزواري، محمد محفوظ ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ١٩٨٨م.

- **المنصوري ، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي :**

٥٩- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ،د.ط ، دار الكيان ، الرياض ، د.ت.

- **الميلاني ، محمد هادي الحسيني:**

٦٠- قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق وتعليق : السيد محمد علي الميلاني ، ط١ ، مطبعة: شريعت ، قم ، ١٤٢٦هـ.

- **النحال ، محمود بن عبد الفتاح :**

٦١- اتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي ، قدم له : مصطفى العدوي ، ط١ ، دار الميمان للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٨ م.

- **المحقق النراقي، محمّد مهدي بن أبي ذرّ النراقي الكاشاني (ت:١٢٠٩هـ/١٧٩٤م):**

٦٢- جامع السعادات، تحقيق : محمد كلامتر ، ط٣ ، النجف ، ١٩٦٣م.

- **النمازي الشاهرودي، علي:**

٦٣- مستدرك سفينة البحار، تصحيح وتعليق: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ.

- **هاشم بن سلمان، (ت: ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م):**

٦٤- مدينة المعاجز، ط١، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم ١٤١٤هـ.

- **أبو الوفاء ، نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (ت: ١٢٩١هـ/١٨٧٤م) .**

٦٥- المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ، تحقيق : طه عبد المقصود ، ط١ ، مكتبة السنة، القاهرة ، ٢٠٠٥م.

- **ال ياسين ، راضي :**

٦٦- صلح الحسن (عليه السلام) ، د.ط ، منشورات الشريف الرضي ، د.م ، د.ت.

ثالثاً: البحوث والدوريات :

- **جاسم ، محمود عبد الرزاق :**

١- الامام الحسن في دراسات المستشرقين – افتراءات وردود ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٥م.

- **الصراف ، علي زهير هاشم :**

٢- دراساتِ المستشرقين عن الامام الحسن السبط (عليه السلام) دونالدسن انوذجاً ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٣م .

- **مؤسسة آل البيت عليهم السلام:**

٣- مجلة تراثنا، د.ط، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٩٩٣م.

رابعاً : الرسائل والاطاريح:

- **الجبوري، خضير عباس جياد:**

١- المكان والزمان في مرويات النهضة الحسينية دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢٣م.

- **الحلفي ، سهاد محمد باقر:**

٢- الموضوعات من اخبار السيرة النبوية في الصحاح الستة راسة تاريخية مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية التربة للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١١م.

- **عبد الكريم ، عباس بن امهاني طاهري :**

٣- تعدد الزوجات في الفقه الإسلامي دراسة مقاصدية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر ، ٢٠٢١م .

خامساً:المواقع الالكترونية:

١-بنات الحسن (عليه السلام) ، مركز الأبحاث العقائدية aqaed.com.

٢-حقيقة شريفة بنت الامام الحسن (ع)؟هل هي بدعة ؟ مركز الرصد العقائدي alrasd.net .

٣-شريفة بنت الحسن المجتبى عليه السلام، إذاعة طهران arabicradio.net.

٤-طبيبة العلويين السيدة شريفة بنت الامام الحسن (ع) ، وكالة انباء براثا burathanews.com.

٥-العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن(عليها السلام) ، kitabat.blog.

٦-قبرشريفة بنت الحسن بين الحقيقة والخيال، شيعة ويب shiaaweb.com .

٧- https://www.facebook.com/reel/٥٩٩٠١٨٨٥٢٣٥٧٦٤٤ برنامج الدين والحياة ، القاضي كنعان.

Abstract:

Ahlul Bait (p.b.u.t.) biography is considered one of the significant subject to Muslim and non Muslim Arab historians. Since Imam Hassan(p.b.u.t.) is a branch of Ahlul Bait (p.b.u.t.), historians, and the orientalists were interested in his odorous biography but each one of them write coincidently with his faithful and ideological direction and in a way that serve their political, social, and economic benefit. Thus, they chose narratives that guide to these benefits that they work to reach.

Those who had an idea about Islamic history find that policy tried to distort the historical facts of these narratives to change the stream and events of history. It worked in buying the narrators' and intelligencers' conscience of events.

There were many representations that surrounded Imam Hassan's wives and his Daughters, so we find some fabricators intentionally put many bad actions to devalue Imam Hassan. Some of these concerning that Imam Hassan(p.b.u.h.) had many divorce cases and made women love him; God forbid the prophet's grandsons to do such bad actions.

It is noticeable that distortion was about Imam Hassan's daughters since the girls is not like the boy for she did not participate in wars and in fighting with her father; besides, Arab Peninsula community is a conservative tribal one that does not mention the woman's name neither in battles nor in other activities. Therefore, it is difficult to prove her existence.

Imam Hassan's biography was displayed attacks from the authority's historian side. So, those who had an idea about his social biography narratives find so many topics that badly tackled his blessing career and without any guilt if we say that Umayyad had the control to urge historians to write down these topics where Abbasid followed their approach later.

The narrative connection between the Umayyad era and Abbasid era, despite the political aggression between Umayyad and Abbasid the result was that Ahlul Bait (p.b.u.t.) were the common enemy for the two states according to their claim. Thus, we see that whatever establishment occurred historically in Umayyad against Imam Hassan's biography in specific and against Ahlul Bait (p.b.u.t.) in general was in accord with Abbasid state direction, rather, the latter proved it.

However, most narrative that tackled Imam Hassan's wives were not in his time, that's why it is not reliable due to the duration length between the event and the narration. It is also noticeable that historical manipulation that occurred in Imam Hassan's biography was the vague reason that covered his offspring especially the girls and to know accurately the number of his daughters.

In accord with the historical scientific approach, the study was divided into introduction, conclusion, and three chapters.

The first chapter studied ' features of Imam Hassan's biography' and concept of wives and marriage. The second chapter studied ' slur of many divorces of Imam Hassan(p.b.u.h.). The third chapter tackled ' daughters of Imam Hassan(p.b.u.h.) and the orientalists' opinions'; it tackled Imam Hassan's offspring , number of his sons, his grandsons from the males and females; then, Imam Hassan's offspring of females, studying Sherifah, daughter of Imam Hassan(p.b.u.h.), and studying of the orientalists' opinions about Imam Hassan's (p.b.u.h.).

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History – Higher Studies



Imam Hassan's (p.b.u.h.) Wives and his Daughters: An Analytical Study

by:

Kawther Mohammed Kadhum Jewad

A Dissertation Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Doctorate Degree in Islamic History.

The supervisor:

Prof. Dr. Hussein Kadhum Hesoun Al Qutub

٢٠٢٣ A.D.

١٤٤٥ H.